النقوش الكتابية على التحف المنقولة

دراسة تطبيقية على آثار مدينة رشيد و البحيرة

الدكتور

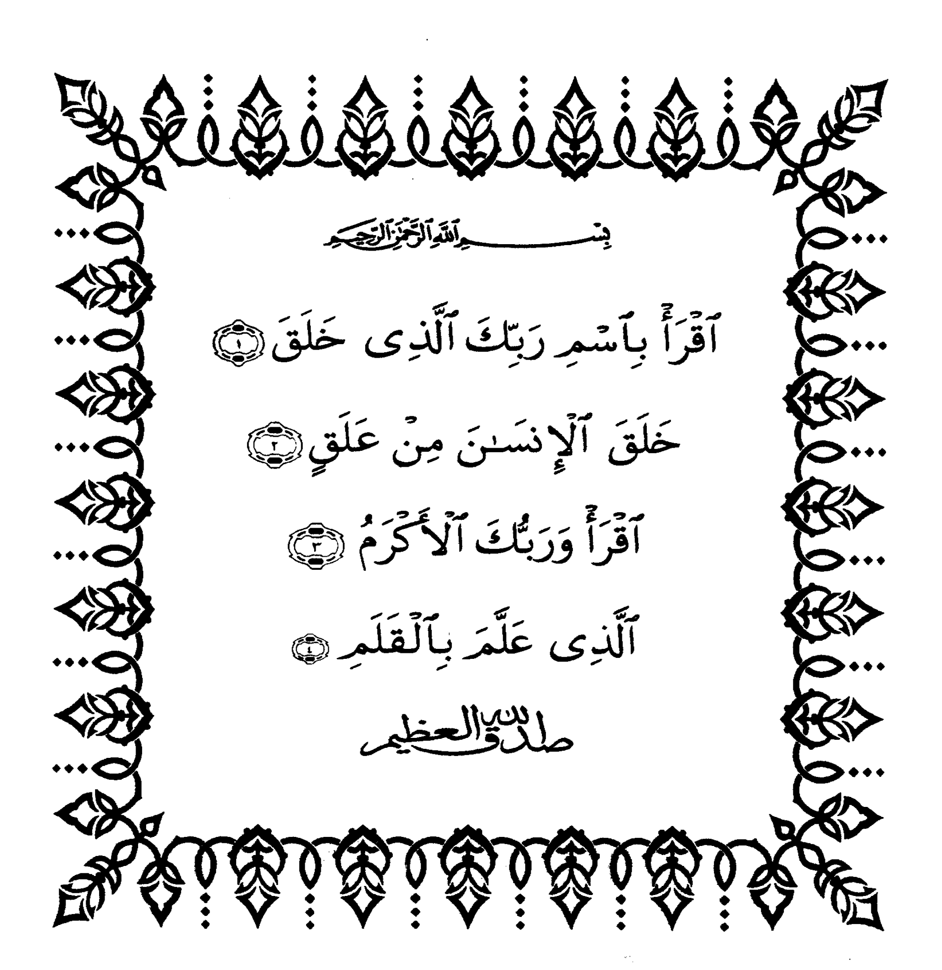
عبد الله عبد السلام الطحان

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات
ت : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١
ف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع : ١٧٤٩٦ / ٢٠٠٥
الترقيم الدولي : 6- 067 – 308-977
جمع وإخراج : رانيا عبد الفتاح عوض

٢٠٠٧م



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾

خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾

ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾

ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾

صدق الله العظيم



فهرس الموضوعات



المقدمـــة

يقصد بالتحف المنقولة كل قطعة فنية نستطيع نقلها من مكان لآخر أي القطع أو التحف غير الثابتة سواء كانت من الخشب أو الرخام أو الحجر أو العاج أو الوَرق أو الذهب والفضة والبرونز والنحاس .

ولم يكتف الفنان المسلم بنقش النصوص الكتابية على العمائر الثابتة بأنواعها (مدنية ودينية وعسكرية وغيرها) وإنما نقش النصوص الكتابية المتنوعة وبخطوط عديدة على التحف الفنية المنقولة مثل المنابر والكراسي والدكك والمقاصير واللوحات والأفاريز والأحواض وبالطبع كتبت المصاحف بخطوط متنوعة ، إضافة للنقوش الكتابية على النقود والصنج .

ويوجد بمدينة رشيد والبحيرة عشرات التحف الفنية المنقولة من مواد مختلفة نقشت على بعض منها نقوشاً كتابية سواء تذكارية أو دعائية أو دينية قرآنية وغيرها من الكتابات .

ولقد اخترنا من بين هذه القطع العديدة والمتنوعة بعضاً منها لدراسة النقوش والنصوص الكتابية المسجلة عليها من حيث الشكل والمضمون وتنحصر هذه القطع في : -

- تسعة مصاحف متنوعة في الخط والزخرفة سجلت على بعض منها وقفيات باسماء واقفيها على بعض المساجد .
- ثلاث لوحات رخامية - واحدة لخان داود برشيد والثانية لوكالة الباشا برشيد أيضا والثالثة لمسجد ابن حاتم بالرحمانية وكلها متخلفة عن عمائرها التي كانت توجد بها ولوحة رابعة من الخشب عليها النص التأسيسي لمنبر الجامع الكبير بقرية أبو منجوج مركز شبراخيت/بحيرة.

- ثلاثة أحواض للمياه من الرخام كانت تستخدم بالاسبلة والمنازل وكلها بمدينة رشيد - أحد هذه الأحواض سجلت عليه نصوص كتابية باللغة التركية (العثمانية) .
- أربعة أفاريز وكلها خشبية متبقية من عمائر مندرسة - إثنان منهم من جامع الإفلاقي بدمنهور والثالث من رشيد ولكنه مجهول المصدر ، والرابع لضريح ابن حاتم بالرحمانية .
- مجموعة من النقود الذهبية والبرونزية والنحاسية المتنوعة والتي ترجع للعصور الأموي والعباسي والمملوكي والعثماني ، ونقشت عليها كتابات قرآنية وأماكن الضرب وطغراوات السلاطين وأسماء البعض الولاة وعمال الخراج ويبلغ عدد هذه القطع ثمانية عشر قطعة من بينها أربع قطع ذهبية والباقي برونزية ونحاسية إضافة لصنجة زجاجية نقش عليها كتابة عربية نصها " الوفا لله " .

كل هذه التحف تعطينا صورة كاملة عن تطور الخط العربي في رشيد والبحيرة خلال العصور الإسلامية المختلفة حيث كتبت هذه النقوش على مواد متنوعة بأساليب مختلفة مثل الحفر البارز والمداد الأحمر والأسود وأسلوب الصب في القوالب بالنسبة للعملات كما تنوعت خطوط هذه النقوش فقد كتبت بالخط الكوفي البسيط والنسخ والثلث إضافة إلى اللغة التركيه على قطعة واحدة ، وسجل على معظم هذه القطع تاريخ النقش أو تاريخ الصناعة أو المنشأة .

وقد أمدتنا هذه النصوص بالعديد من أسماء الولاة والأمراء والسلاطين وعمال الخراج وأسماء الصناع وغيرهم . كذلك حفلت بعض هذه النصوص بالعديد من الألقاب والوظائف .

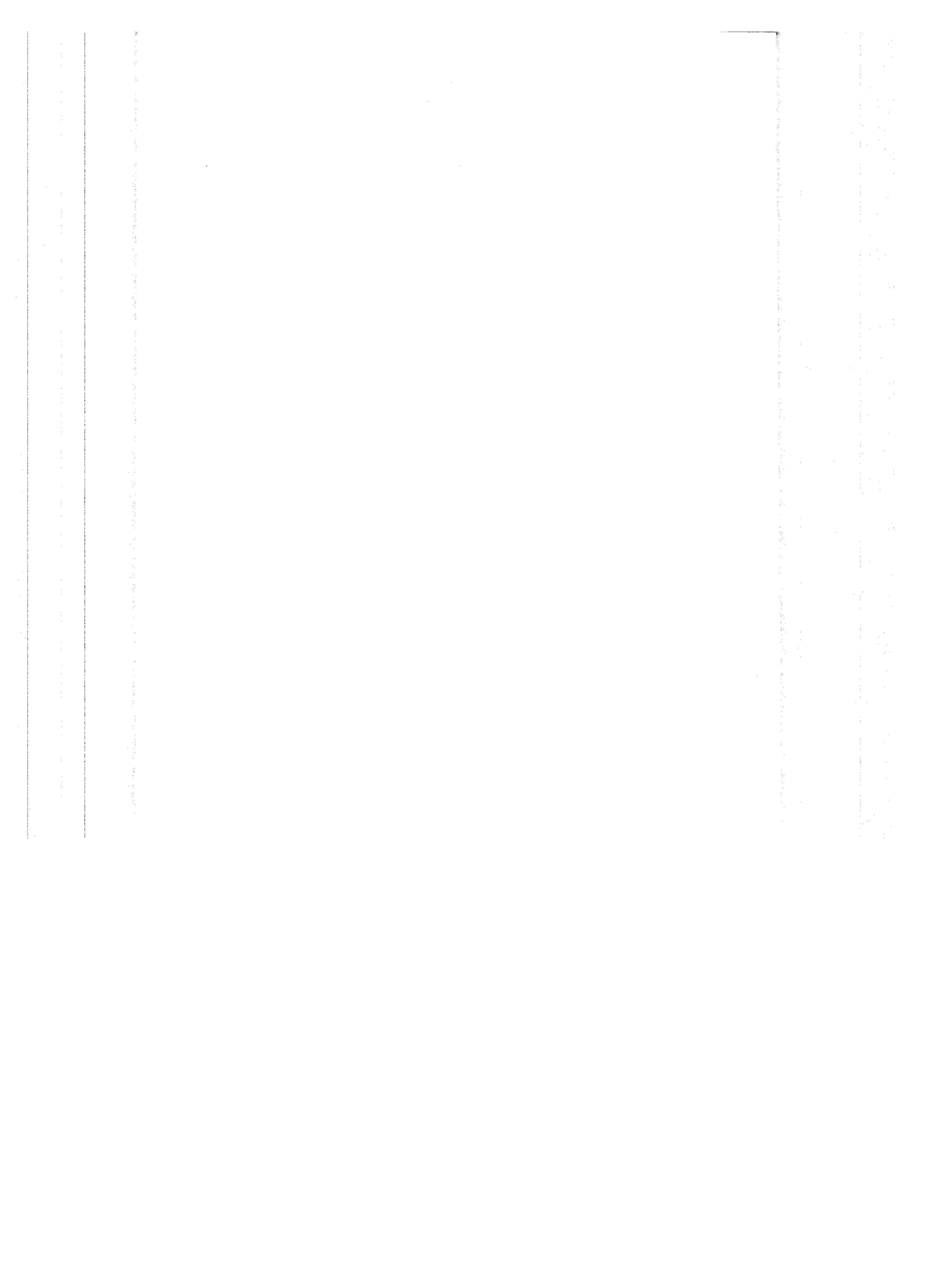
أرجـو مـن الله العلـي القـدير أن أكـون قـد وُفِقْـتُ في عـرض صـورة مضـيئة عـن الكتابات الأثرية على التحف المنقولة برشيد والبحيرة في العصر الإسلامي .

وإن كنـت قصـرت فالكمـال لله العلـي العظـيم وحـده والله مـن وراء القصـد وهـو يهدي السبيل .



الفصل الأول

كتابات المصاحف



ترجع عناية المسلمين بالخط العربي في الدرجة الأولى إلى أنه كان الوسيلة الأساسية التي حفظ بها القرآن الكريم ، وكان النبي (ﷺ) يتخذ كتبة يدونون بخط عربي ما ينزل به الوحي عليه من آيات بينات وفي عهد الخليفة الأول أبو بكر الصديق (ﷺ) تم جمع القرآن الكريم بعد أن مات واستشهد الكثير من حفظته ، وفي خلافة سيدنا عثمان بن عفان (ﷺ) كتبت المصاحف وأرسلت إلى الأمصار الإسلامية المختلفة التابعة للخلافة الإسلامية حتى يتفادى حدوث أي اختلاف في القرآن وبذلك كان للخط العربي دوره الجوهري في حفظ القرآن الكريم من التحريف وفي تداوله وانتشاره والتعبد بتلاوته[1] .

وكلمة المصاحف اقترحها سالم مولى حذيفة عندما أراد المسلمون إطلاق تسمية على الصحف التي جمع فيها القرآن الكريم واتفق رأى المسلمين آنذاك على هذه التسمية[2]. أما الخطوط المستخدمة في كتابة المصحف الشريف فهي متنوعة وعديدة فلقد كتب بالخط المكي والمدني والبصري والكوفي ....الخ ، وكان من أبرز هذه الخطوط في تدوين المصاحف - الخط الكوفي - الذي ظل مستخدما في شتى الأغراض الكتابية وكتابة المصحف الشريف قرابة خمسة قرون .

وفي الواقع فإن رسم المصحف الشريف قد قارب الكمال في الإتقان الكلي بما يتعلق بكتابته حتى إذا كانت نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي بلغ الرسم ذروته من الجودة والإتقان والحسن .

ولقد اهتم الفنانون المسلمون بزخرفة المصحف الشريف وخاصة في الصفحات الأولى والأخيرة كما وجدت هذه الزخارف في مواضع أخرى مثل

---

(١) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ - دار النهضة العربية القاهرة ١٩٧٩ م .

(٢) سعيد مغاوري : البرديات العربية في مصر الإسلامية ص١٢٩ حاشية (١) مطبوعات الهيئة العامة لقصور الثقافة رقم ٢٠-ط٢/ القاهرة ١٩٩٨م .

الفواصل بين الآيات و السور والهوامش الجانبية لبعض الصفحات ، كما لعب التذهيب دوراً هاما في كتابة و زخرفة المصحف الشريف أما المواد التي كتب و سجل عليها المصحف الشريف على مر العصور فهي متنوعة - فلقد كتب على عسيب السعف و اللخاف (الحجارة الرقيقة) و العظام و الرقاع ورق الغزال كما كتب على ورق البردي ثم أصبح الورق هو المادة المفضلة لنسخ المصاحف إلى يومنا هذا .

و كان لابد لهذه المصاحف من أغلفة تحفظها من التلف و التفكك فكان استخدام الأغلفة التي صنعت من موا مختلفة و أبرزها الجلد و زخرفت بعناصر زخرفية متنوعة و بأساليب مختلفة ، و لقد ورث المسلمون فن التجليد عن الأمم السابقة و لكن سرعان ما تميزت الجلود الإسلامية تدريجيا بالطابع العربي الإسلامي و طورها الفنانون المسلمون و ابتكروا لها أساليب جديدة سواء من حيث الصناعة أو الزخرفة .

و يوجد برشيد ومحافظة البحيرة العديد من المصاحف الأثرية و التي كتبت بخطوط عديدة و لكن تم اختيار بعض الأمثلة لدراستها - سجلت على أغلبها و قفيات مؤرخة و غير مؤرخة بخطوط متنوعة ، و توجد هذه النماذج بمدينة رشيد حيث عثر على بعضها أو أغلبها بمكتبات المساجد الأثرية مثل جامع المحلى و جامع زغلول و جامع دومقسيس .

كما عثر على البعض الآخر لدى .الأهالي من خلال ضبطيات أثرية أو إهداءات من المواطنين إلى المجلس الأعلى للآثار.

و فيما يلي دراسة أثرية و فنية لهذه المصاحف و خطوطها و زخارفها و وكذلك الوقفيات المسجلة على الصفحات الأولى لها.

المصحف الأول : مصحف الأمير أحمد آغا

(١٠٨٠هـ/١٦٦٩م) (لوحة ١-٤)

رقم السجل	٤٣بسجلات منطقة آثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المصدر	جامع دومقسيس برشيد
رقم الجزء	الثامن[1]	نوع الخط	ثلث و نسخ
اسم الواقف	الأمير أحمد آغا	أسلوب التنفيذ	مداد
عدد الورق	٢٣ ورقة	المقاسات	٢,٥سم × ١٤٥سم
التاريخ	١٠٨٠هـ/١٦٦٩م		

نص الوقفية[2] :- (لوحة ١ و شكل ١)

سجلت الوقفية في الصفحة الأولى و ذلك في دائرة وسط الصفحة والجوانب الثلاثة للصفحة (العلوي و السفلى و الأيسر) و ذلك على النحو التالي:-

الإفريز العلوي من الصفحة : (الجزء الثامن من الربعة الشريفة المنظمة)

(١)ينشر هذا الجزء من هذه الربعة الشريفة لأول مرة

(٢) تنشر هذه الوقفية لأول مرة .

الدائرة الوسطي بها ١٢ سطرا كتابيا كالتالي :-

١- المبجلة المكرمة ،

٢- الميمونة الطاهرة المطهرة .

٣- الدخيرة (كذا) المخلفة لما أخرج أبو نعيم ،

٤- و البزار عن أنس رضي الله عنه قال ،

٥- قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبع

٦- تجرى للعبد بعد موته و هو في قبره من علم علما،

٧- أو أجرى نهراً أو حفر بيرا (كذا) أو غرس نخلا ، أو بنى

٨- مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر

٩- له بعد موته ، صدق رسول صلى الله عليه و سلم

١٠- جعلنا الله ممن تقبل عملهم و غفر خطاياهم و محى

١١- زللهم ، و بلغهم في الدارين سولهم (كذا)

١٢- و أملهم آمين ،

الإفريز السفلى لوسط الصفحة

(و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم)

الهامش العلوي :-

وقف الأمير أحمد / آغا صاحب / الجامع حبس / و سبل و تصدق / لله تعالى الأمير / أحمد آغا .. / بثغر رشيد / المعروف / ابن المعروف / يوسف هذه / الربعة الشريفة / المباركة التي / منها هذه (كذا) / الجزء .... /.

الهامش الأيسر :-

و هي ثلاثون جزءا / يقرأ فيها في ... / قبل صلاة الجمعة و في / أي وقت يريد من (يقرأ) / فيها بشرط أن يكون / مقرا بالمسجد المبارك /

الكـاين بثغـر رشـيد / المعـروف بإنشـاء / الواقـف المـذكور / أعـلاه دام عـلاه / بـالقرب من الديـان /...

و بقيـة كتابة هذا الهامش مطموسة و الورقة متآكلة و تالفة .

الهامش السفلى :- بداية الكتابة مطموسة أيضا مثل نهاية الهامش الأيسر أما المتبقي منها فيقرأ كالتالي :-

و لوالديه / و أمهات(ـه) / و ذريته و أو/لاده و لسا(ير)/المسلمين أجمـ(عين)/ و صلى الله (على) سيدنا محمـ(ـد) / و على آله و صـ(ـحبه) / وسلم تحر(يرا)/ في سنة ٨٠ (١) .

التعليـق :- هـذا هـو الجـزء الثـامن مـن الربعـة الشـريفة الموقوفـة علـى جـامع دومقسيس وهو يبدأ بقوله تعالى

﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ ...... ﴾[1]

و ينتهي بقوله تعالى

﴿ .... فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾[2]

(لوحة ٣)

اسـتخدم الكاتـب في تنفيـذه لأسـطر الوقفيـة مـدادا متعـدد الألـوان فقـد كتـب رقـم الجـزء في الإفريـز العلـوي و الصـلاة علـى الرسـول في الإفريـز السـفلى بالمـداد الأزرق المائـل للأخضـر أمـا كتابـة دائـرة الوسـط فقـد كتـب السـطر الثـاني و الرابـع منهـا بالمـداد الأحمـر و كـذلك الفواصـل بـين العبـارات ، و نفـذ إطـار الـدائرة و الـبروازين المسـتطلين أعلـى و أسـفل الصـفحة و الإطـارين الجـانبيين بالمـداد الأحمـر أيضـا ، أمـا بقية كتابة الوقفية فهي بالمداد الأسود .

---

(١) سورة الأنعام جزء من الآية ١١١.

(٢) سورة الأعراف جزء من الآية ٨٧.

كتب الخطاط نص الوقفية بخط الثلث و هو هنا حروفه صغيرة الحجم ، و نفذه بصورة صحيحة مع استخدامه لحركات الشكل في كلمات الوقفية .

نلاحظ في نص الوقفية استخدام الكاتب لأسلوب التخفيف في بعض الكلمات فنراه يهمل نقطة الذال في كلمة (الدخيرة) لتصبح (الدخيرة) ، و يقلب الهمزة إلى ياء في كلمة (بئرا) لتصبح (بيرا) كما أهمل الهمزة في كلمة(سؤلهم) لتصبح (سولهم). و أشار الكاتب إلى رقم الجزء باسم الإشارة (هذه) للمؤنث بدلا من اسم الإشارة (هذا) للمذكر.

ذكر الكاتب في بداية الوقفية بعض المصطلحات مثل (حبس) أي وقف ، وحبس الشيء أي وقفه لا يباع ولا يورث وإنما تملك غلته و منفعته[1] ، كذلك ورد لفظ (سبل) أي أباح و سبل الشيء أي أباحه و جعله في سبيل الله [2]. أما كلمة (تصدق) فهي من الصدقة أي جعل وقفه هذا صدقة في سبيل الله .

كتبت آيات هذا الجزء بالمداد الأسود داخل إطار بالمداد الأحمر ، و تحتوى كل صفحة على تسعة أسطر ، و كتبت هذه الآيات بالخط النسخ الواضح الكلمات و الحروف ، و فصل بين كل أية و أخرى بوضع شكل زخرفي عبارة عن ثلاث فاصلات فوق بعضها بشكل هرمي هكذا (∴) و ذلك بالمداد الأحمر (انظر لوحة ٢وشكل ٢) و من المعروف أن الخط الكوفي كان هو الخط المنفصل لكتابة المصاحف و ذلك حتى بداية القرن ٧هـ/١٣م حيث بطل استخدامه في كتابة المصاحف و حل محله الثلث المملوكي في مصر ، و استخدم خط النسخ أيضا في كتابة المصاحف و ذلك كما هو واضح من المثال الزى بين أيدينا .سجل الكاتب في هامش بعض الصفحات عبارة (و قف الأمير أحمد آغا صاحب الجامع

---

(١) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز : من ص ١٣١ / القاهرة ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

(٢) المرجع السابق ص ٣٠٢

برشيد) و فيها أطال الكاتب امتداد الفاء إلى نهاية الهامش و كتب بقية كلمات هذه العبارة فوق امتداد هذا الحرف (لوحة ٢).

كتب الخطاط كلمتي (فصل) و (حرم) على أن كلا منهما مبني للمجهول (فصل) و (حرم) وذلك في الآية

﴿ .... وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ..... ﴾[١]

فالقراءة بزمن الماضي صحيحة و هي القراءة المعتادة لدينا و ذلك برواية حفص عن عاصم و القراءة الثانية صحيحة أيضا (انظر شكل ١) كما يلاحظ في هذا الجزء أن الخطاط سجل لفظ الجلالة عند وروده باللون الأصفر.

أنهى الكاتب هذا الجزء بعبارة (صدق الله العظيم و بلغ رسوله النبي الكريم) و ذلك بالمداد الأحمر (و نحن على ذلك من الشاهدين) بالمداد الأزرق المائل للاخضرار (لوحة ٣).

غلاف هذا الجزء من الورق المقوي المغلف بالجلد ذو اللون البني من الخارج، و يتوسط جانبي الغلاف بخارية بها زخارف نباتية دقيقة (لوحة ٤) و للغلاف لسان في الجانب الأيسر عليه بخارية صغيرة.

كما يبدو التلف و التآكل واضحين في بعض أجزاء الغلاف و كذلك في أطراف الأوراق.

ورد في نص الوقفية بعض الألقاب و الوظائف و هي آغا[٢] و الأمير[٣].

وأنهى الكاتب هذه الوقفية بعبارة (تحريرا في سنة ١٠٨٠) و نستنتج من هذا

---

(١) سورة الأنعام جزء من الآية ١١٩.

(٢)انظر حسن الباشا : الفنون و الوظائف على الآثار العربية ج١ ص٣٦ / مكتبة النهضة العربية / القاهرة ١٩٦٥ — ١٩٦٦ م.

- أحمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد في الجبر في من الدخيل- ص ١٧- دار المعارف - القاهرة ١٩٧٩م.

(٣) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية في التاريخ و الوثائق و الآثار ص١٧٩-١٨٠ دار النهضة العربية (القاهرة ١٩٧٨ م).

التـاريخ أن جـامع دومقسيس أنشيء قبـل هـذا التـاريخ و هـو ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م و مـن الثابـت مـن سـجلات المجلس الأعلـى للآثـار أن هـذا الجـامع أنشـيء عـام ١١١٦هـ/١٧٠٤م اسـتنادا للوحـة الكتابيـة الموجـودة علـى المـدخل البحـري للمسجد[١] ولكـن هـذا التـاريخ المسجل بنهايـة الوقفيـة يعطينـا نتيجـة أخرى و هـي أن جامع دومقسيس أنشيء قبل ١١١٦هـ بل و قبل عام ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م.

المصحف الثاني :- مصحف أولاد الحاج نعمة الله (لوحة ٥-٨)

رقم السجل	٣٣بسجلات منطقة آثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المصدر	جامع المحلى برشيد
رقم الجزء	العشرون	نوع الخط	البسملة بخط الثلث و باقي الجزء بالنسخ
اسم الواقف	أحمد أغا وعمر أغا أولاد الخواجا الحاج نعمة الله	أسلوب التنفيذ	مداد أسود و أحمر
عدد الورق	٢٩ورقة	المقاسات	٢٧٥سم × ١٨سم
عدد الأسطر بكل صفحة	سبعة أسطر	التاريخ	النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١)عبد الله عبد السلام الطحان : الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة في العصر الإسلامي حتى نهاية ق١٩م ص ١١ مخطوط ماجستير - كلية الآداب - جامعة طنطا ٢٠٠٠م .

- .... : النقوش الكتابية على العمائر الدينية دراسة تطبيقية على آثار - رشيد والبحيرة ص ٨٧ دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع دسوق ٢٠٠٦ م.

نص الوقفية[1]:- (لوحة ٥ وشكل ٣)

١- أوقف و سبل و صدق لله تعالى كل من الفقير
٢- الى الله أحمد آغا و أخيه عمر آغا أولاد المرحوم
٣- الخواجا الحاج نعمة الله الشهير نسبه الكريم
٤- بالحنبلي هذا الجزء الشريف المبارك الذي هو في
٥- تجزية ثلاثون جزءا (كذا) يقرأ فيه بمسجدهم المعمور
٦- بذكر الله تعالى المعروف بإنشايهم لا يوهب
٧- ولا يرهن فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على
٨- الذين يبدلونه إن الله سميع عليم[2] و صلى الله على
٩- سيدنا محمد و على آله و الحمد لله رب العالمين

التعليق :-

الجزء العشرون من أجزاء المصحف الشريف و هو يبدأ بقوله تعالى :

﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ..... ﴾[3]

(لوحة ٦)

(١) تنشر هذه الوقفية و كذلك هذا الجزء لأول مرة

(٢) سورة البقرة : أية رقم (١٨١)

(٣) سورة النمل : جزء من الآية ٥٦.

وينتهي بقوله تعالى :

﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾[1]

سجل الكاتب في الصفحة الأولى وقفية تبين أن الواقفين لهذه الربعة هما أحمد آغا و أخيه عمر آغا أولاد الحاج نعمة الله ، و كتبت هذه الوقفية بخط الثلث بالمداد الأسود و قد أخطأ الكاتب في كلمة (جزءا) حيث كتبها (جزاء) و الأولى هي الصحيحة .

و استخدم الخطاط في كتابته البسملة في بداية كل سورة خط الثلث كبير الحجم في حروفه و كلماته ، أما آيات هذا الجزء فكتبت بخط النسخ الواضح أيضا في كلماته و حروفه (انظر لوحة ٦) . كما وضعت أسطر كل صفحة داخل بروازٍ أو إطار بالمداد الأحمر و استخدم المداد الأسود في كتابة الآيات و المداد الأحمر في فواصل الآيات و علامات المد والوقف .

استخدم الكاتب في الفصل بين الآيات علامتين الأولى - عبارة عن فاصلات أربعة في شكل دائري هكذا (∴∴) و ذلك في الصفحة الأولى فقط (انظر لوحة ٦) أما العلامة الثانية فهي عبارة عن وريدة سداسية في بقية الصفحات هكذا (*) (انظر لوحة ٧).

وجدير بالذكر أن فواصل الآيات بدأت في المصاحف الأولى بترك فراغ بين كل آية و أخرى أوسع قليلا من الفراغ الذي كان يترك بين كل كلمة و أخرى ثم تطور الأمر بعد ذلك باستغلال هذا الفراغ المتروك برسم نقطة فيه على شكل مثلث و تغيرت هذه النقط إلى شرط صغيرة رسمت فوق بعضها البعض ثم

---

(١) سورة العنكبوت : الآية ٤٥.

أحيطت بدوائر .و أخر ما وصلت إلية فواصل الآيات هو استعمال دوائر بها زخرفة نجمية الشكل في وسطها أحيانا رقم الآية[١] .من خلال نص الوقفية نتبين أن أجزاء هذه الربعة وقفها أولاد الحاج نعمة الله على جامعهم الشهير برشيد ولكن هذا الجامع غير موجود الآن فقد هدم منذ عشرات السنين و نقل منبره ومحتوياته إلى جامع المحلى برشيد وكان من بينها هذه الربعة الشريفة بأجزائها وكان جامع نعمة الله قد أنشىء عام ١١٣٤هـ/١٧٢١م كما ورد في النقش الكتابي على المنبر الذي نقل إلى جامع المحلى و مازال به حتى الآن[٢].

وردت في الوقفية بعض الألقاب و الوظائف و هي الفقير و آغا و المرحوم و الحاج ، كما ورد بها لقب الخواجا و الذي سبق اسم والد واقف هذه الربعة .

الخواجا :- هذا اللقب في الفارسية (خواجة) بواو معدولة أي لا تنطق فهي على ألسنة العجم (خاجه) و معناها السيد ورب البيت و التاجر الغنى والحاكم . و قد استعمل كلقب في العالم الإسلامي و كان في أول استعماله يأتي أحيانا في أول الألقاب ، و قد استعمل في عصر المماليك ضمن ألقاب الأعاجم من الفرس و نحوهم[٣] .و في العصر العثماني أطلق على مهرة التجار بالإضافة إلى بعض الأقباط من رعايا الدولة العثمانية .

(١)عبد الله العريفى : رسالة قصيرة عن المصحف الشريف و زخرفته ص٢٧ رسالة غير منشورة - كلية الآداب قسم الآثار و المتاحف - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ

(٢)عبد الله الطحان : الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة ص ٣٨ .

" " " " " " " " : النقوش الكتابية على العمائر الدينية ص ٨٧ .

(٣) حسن الباشا : الألقاب ص٢٧٩ - ٢٨٠

- أحمد السعيد سليمان :- تأصيل ما ورد في الجبرتى ص ٩١

و من خلال تفسير هذا اللقب فإن أغلب الظن بخصوص الخواجا نعمة الله فإنه كان من كبار التجار و الأغنياء برشيد آنذاك.

لهذا الجزء غلاف[1] من الورق المقوي يكسوه من الخارج جلد بني اللون ويزخرف الغلاف من الخارج بخارية بسيطة عليها زخارف نباتية دقيقة (لوحة ٨)

---

(١)من العصور التي شهدت تقدما كبيرا في فن التجليد - عصر المماليك - كما يشهد بذلك الجلود التي وصلتنا من هذا العصر و فيه اتخذت زخرفة الغلاف طريقة ثابتة من حيث تقسيمه إلى متن و إطار و ركن واشتماله على لسان خماسي الأضلاع و بطانة . و تميزت أغلفة المصاحف و الربعات المملوكية بتحليتها بالزخارف الهندسية التي تغطي جلدة الغلاف بالإضافة إلى عمل نقط ذهبية مضغوطة و في بعض الأحياء كانت تتوسط الغلاف جامة مزخرفة بقطع رقيقة من الجلد على هيئة زخرفة نباتية فوق أرضية ملونة ، أما حواف الغلاف فكانت تخصص غالبا للوحدات الهندسية و الكتابات في حين كان وسطها يخصص للوحدات المتشابكة . انظر حسن الباشا : المدخل ص٤٦٠

و أقدم الجلود المعروفة في العصور الإسلامية صنعت بمصر و يمكن تأريخها فيما بين القرنين ٢-٥هـ /٨-١١م و تذكرنا زخارف هذه الجلود بالزخارف الهندسية في جلود الكتب القبطية التي ترجع إلى القرنين الثاني والثالث من الهجرة / الثامن و التاسع من الميلاد.

انظر : ديماند : الفنون الإسلامية ص٧٦ ترجمة أحمد عيسى . ط ٢- ١٩٥٨ م .

المصحف الثالث : (ق١٢هـ/١٨م) (لوحة ٩-١١)

رقم السجل	٩٣بسجلات منطقة آثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المصدر	جامع المحلى برشيد
رقم الجزء	الخامس	نوع الخط	نسخ
اسم الواقف		أسلوب التنفيذ	مداد أسود وأحمر
عدد الورق	٢٢ ورقة	المقاسات	٢١سم × ١٥,٥سم
عدد الأسطر بكل صفحة	تسعة أسطر	التاريخ	القرن١٢هـ/١٨م

التعليق :-

هذا الجزء هو الخامس[١] من القرآن الكريم و من الربعة الشريفة الموقوفة على جامع المحلى برشيد ، و يبدأ هذا الجزء بقوله تعالى :

﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ..... ﴾[٢]
(لوحة ١٠)

و ينتهي بقوله تعالى:

﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾[٣]

---

(١) ينشر هذا الجزء لأول مرة

(٢) سورة النساء :جزء من الآية ٢٤

(٣) سورة النساء : الآية ١٤٧.

كتب الخطاط في الصفحة الأولى رقم الجزء من الربعة الشريفة في شكل هرم مقلوب وذلك بخط النسخ في أربعة أسطر (الجزء الخامس - من الربعة الشريفة - في تجزية ثلاثون - جزءا) (انظر لوحة ٩)

و أسفل هذا النص كتابة أخرى بالخط الفارسي و ذلك في سطرين نصهما :

" هذا وقف لله تعالى على من يقرأ فيه "

" و مقرة مسجد سيدي على المحلى " (انظر لوحة ٩)

في نهاية السطر السابع بالصفحة الأولى من هذا الجزء نلاحظ انتهاء السطر الكتابي وبقيت كلمة (ملكت) و المساحة الباقية صغيرة لا تكفيها فاضطر الكاتب أن يسجلها بشكل رأسي من أسفل لأعلى (انظر لوحة ١٠)

استخدم الكاتب في فواصل الآيات علامات متعددة مثل نقطة ، أو فاصلة ، و ثلاث فاصلات فوق بعضها تشكل شكلا ثلاثيا ، و أحيانا لا توجد أية علامات وسجل الكاتب هذه الفواصل بالمداد الأحمر.

أخطأ الكاتب في كتابة كلمة (تر) في الآية

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ..... ﴾[1]

حيث زاد حرف الياء المنفصل في نهاية الكلمة مع أنه يجب حذفه لأن الكلمة سبقها حرف جزم .

---

(١) سورة النساء :جزء من الآية ٧٧.

استخدم الكاتب في كتابة آيات هذا الجزء خط النسخ بقلم خفيف غير سميك ووضع الأسطر داخل إطار مستطيل بالمداد الأحمر، و نفذ الكتابة بالمداد الأسود و علامات التجويد بالمداد الأحمر[1].

لهذا الجزء غلاف من الورق المقوي الذي يكسوه الجلد من الخارج و يزخرف هذا الغلاف في وسطه بخارية مركبة تغشيها الزخارف النباتية الدقيقة، ويزخرف إطار الغلاف خطوط متجاورة رأسية و أفقية بأسلوب الضغط الغائر.

(لوحة ١١)

(١)لقد ورد ذكر المداد في الكتب المقدسة عامة و في القرآن الكريم خاصة حيث قال الله تعالى :

" قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى و لو جئنا بمثله مددا "

سورة الكهف : أية رقم (١٠٩)و يعرف ابن منظور المداد بأنه " النقش و ما يكتب به " و النقش يقصد به المداد

- انظر : ابن منظور (جمال الدين محمد) (ت ٧١٦هـ/١٣١٨م) : لسان العرب ج١٢ ص٣٩٨-ط بولاق ١٣٠٠هـ/١٨٨١م - القاهرة .أما الصولى فإنه يعرف المداد بقوله "كل شيء يمد به " انظر:- الصولى (أبو بكر محمد بن يحيى): أدب الكتاب - تصحيح و تعليق محمد بهجة الأثري ص ١٠١ - ١٠٢ - ط بغداد - المكتبة العربية ١٣٣١هـ و اشتق اسم المداد من الفعل يمد أي كل ما يمد به أي ما تمد به الدواة الكاتب و قد سمي حبرا أيضا من الفعل يحبر الشيء أي يترك عليه أثره و قد يكون مشتقا من الحبار أي الأثر.

انظر : الصولى : المرجع السابق ص١٤١ ، - شعبان عبد العزيز خليفة : المخطوط العربي - دراسة في نشأته وملامحه دراسة مستخرجه من مجلة الفيصل عدد رقم ٣٥ ص١١٠ لسنة ١٩٨٥م.

- حجاجى إبراهيم: أصباغ مصر وأحبارها عبر العصور ص١١٩ ، ١٥١-مركز المصطفى للطباعة - طنطا ١٩٩٩م.

المصحف الرابع (ق١٢هـ/١٨م) (لوحة ١٢-١٤)

رقم السجل	بسجلات منطقة آثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المصدر	جامع المحلى برشيد
رقم الجزء	التاسع[1]	نوع الخط	نسخ بحجم كبير
عدد الورق	٢٣ورقة الأولى خالية من الكتابة	أسلوب التنفيذ	مداد أسود و أحمر
عدد الأسطر بكل صفحة	تسعة أسطر	المقاسات	٥٨.٥سم × ٢٠سم
التاريخ	القرن ١٢هـ/١٨م		

التعليق :-

يبدأ هذا الجزء (التاسع) بقول الله تعالى:

﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ..... ﴾[2]

(لوحة ١٢)

و ينتهي بقوله تعالى :

﴿ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾[3]

(لوحة ١٣).

---

(١) ينشر هذا الجزء لأول مرة

(٢) سورة الأعراف : جزء من الآية ٨٨.

(٣) سورة الأنفال : الآية ٤٠

نفذ الكاتب الآيات بالمداد الأسود في سطور تسعة داخل كل صفحة و جعل هذه السطور داخل إطار مزدوج بالمداد الأحمر، كما فصل بين الآيات بنقط مطموسة نفذت أيضا بالمداد الأحمر. (لوحة ١٢)

أهمل الكاتب الهمزة في الكلمات الواردة بها على سبيل المثال (الملا - أمنوا - أو - إن - يشاء - شيء - أمنت - فأخذتهم - كأن) كما قلبت الهمزة ياء في كلمات (لئن - الخبائث - أولئك) أو كتبت الهمزة و الياء معا.

أخطأ الكاتب في الفصل بين بعض الآيات و ذلك في الآية

﴿ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ..... ﴾[1]

و التي تنتهي بقوله تعالى:

﴿ .....وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾[2]

حيث نلاحظ أن الكاتب قسمها إلى نصفين ووضع علامة الفصل بعد جملة (فسأكتبها للذين يتقون) ثم مرة أخرى في نهاية الآية.

كتب الخطاط آيات هذا الجزء بخط نسخ جميل متقن التنفيذ و ذلك من حيث الإلمام بقواعد هذا الخط وأصوله و كذلك من حيث ترتيب سطور الكتابة ووضوح كلمات الآيات.

لا توجد أية إشارة في بداية أو نهاية هذا الجزء تشير إلى تاريخ نسخه و إنما نستطيع أن نرجع تاريخه إلى القرن ١٢هـ/١٨م قياسا على مواصفات خطه الذي كتب به مع بعض الأجزاء المؤرخة مثل مصحف أولاد نعمة الله[3].

---

(١) سورة الأعراف : جزء من الآية ١٥٦.

(٢) سورة الأعراف : جزء من الآية ١٥٦.

(٣) انظر المصحف الثاني من هذا الفصل - مصحف أولاد نعمة الله

لهـذا الجـزء غـلاف يكسـوه مـن الخـارج جلـد ذو لـون بنـى تزخرفـه بخاريـة مركبـة في وسطه وليس له لسان (لوحة ١٤) .

وحالـة الغـلاف مـن أطرافـه وكـذلك الـورق غـير جيـدة حيـث يوجـد تلـف وتآكل في أطرافها .

المصحف الخامس

(١١شعبان ١١٨٩هـ/ أكتوبر ١٧٧٥م)(لوحة ١٥-١٧)

المادة	ورق	رقم السجل	٤٠ سجلات منطقة آثار رشيد
رقم الجزء	الرابع	المصدر	جامع دومقسيس برشيد
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المقاسات	٢١.٥ سم x ١٥ سم
عدد الأوراق	٣٠ ورقة الأولى بدون كتابة	نوع الخط	نسخ
أسلوب التنفيذ	مداد أسود وأحمر	عدد الأسطر بكل صفحة	٧ أسطر
التاريخ	١١ شعبان ١١٨٩ هـ (أكتوبر ١٧٧٥ م)	اسم الواقف	إبراهيم شولاق

نص الوقفية[١] :- (لوحة ١٥ وشكل ٤)

١-أوقف وحبس وتصدق وسبل هذه الربعة

٢-الشريفة المحترم المكرم المرحوم السيد إبراهيم

٣-شولاق غفر الله (له) ولوالديه ولمن قرأ فيه ودعا

٤-له بالمغفرة والرحمة وجعل مقرها في جامع الدمقصيص

٥-تحت يد خادم الجامع المعروف برشيد وقفاً

---

(١)تنشر هذه الوقفية وهذا الجزء من هذه الربعة الشريفة لأول مرة

٦-صحيحاً شرعياً لا يبدل ولا يغير ولا يباع ولا
٧-يوهب ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمعه
٨-فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم
٩-تحريرا في يوم السبت المبارك حادي عشر شعبان
١٠- من شهور سـ ١١٨٩ ـه

التعليق:-

الجزء الرابع من القرآن الكريم ويبدأ بقوله تعالى:

﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ.... ﴾[1]

وينتهي بقوله تعالى:

﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُم... ﴾[2]

كتبت الوقفية بخط نسخ رديء غير جيد التنفيذ ، ونسي الكاتب في هذا النص كلمة (له) في عبارة (غفر الله له ولوالديه) ٠

وقف هذه الربعة الشريفة السيد إبراهيم شولاق وجعلها موقوفةً على جامع دومقسيس (أو الدمقصيص كما ورد بالوقفية) وحدد المسئول عنها وهو خادم الجامع المذكور، وأن هذا الوقف وقفا شرعيا صحيحا لا يجوز تبديله أو تغييره ولا بيعه أو رهنه ومن يفعل ذلك فإنه من الآثمين والله سميع عليم ، وكان ذلك في يوم السبت المبارك الموافق ١١ شعبان عام ١١٨٩هـ ٠

(١) سورة آل عمران . جزء من الآية ٩٣.

(٢) سورة النساء : جزء من الآية ٢٣.

وصف الكاتب -الواقف- إبراهيم شولاق بعدة ألقاب هي (المحترم المكرم المرحوم السيد) ولقب المحترم كان يطلق على عامة الناس ممن يلقب بالصدر الأجل - فيقال مثلا (الصدر الأجل الكبير المحترم) وكان يستعمل مضافا إلى ياء النسب فيقال (المحترمى) لكبار الأمراء في العصر المملوكي ، وورد في نقوش كتابية على مشكاوات من عصر المماليك ضمن ألقاب أحد كبار الأمراء على أنه من الألقاب المصطلح على ذكرها لكبار الأمراء[1]. ولقب المرحوم يدل على وفاة صاحب الوقفية .

جعل الكاتب الفواصل بين الآيات عبارة عن نقط مطموسة بالمداد الأحمر ، كما استخدم المداد الأحمر في كتابة رؤوس السور والإطار الذي يدور حول الكتابة بالصفحة(لوحة ١٦)

يلاحظ في الآية الأولى من سورة النساء (لوحة ١٦) أن الكاتب نسى جزءاً من الآية وهو (وخلق منها زوجها) فسجل علامة بين الكلمات تشير إلى نقص في الآية وسجل الكلمات التي نساها بالهامش الأيسر للصفحة في شكل رأسي من أسفل لأعلى .

غلاف هذا الجزء من الورق المقوي المغلف بالجلد ذو اللون البني وتزينه في وسطه بخارية مركبة (لوحة ١٧) ويلاحظ تلف وتآكل في بعض أطراف الغلاف، كذلك يلاحظ كثرة الثقوب في صفحات هذا الجزء وفى صفحة الوقفية (لوحة ١٥) ولذلك يجب ترميمه وصيانته.

---

(١) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ٤٦٠-٤٦١

المصحف السادس : مصحف الجريدلى

(غرة محرم ١٢٢١ هـ/ ٢١مارس ١٨٠٦م) (لوحة١٨-٢٣)

المادة	ورق	رقم السجل	٦٧ سجلات منطقة آثار رشيد
رقم الجزء	مصحف كامل الأجزاء	المصدر	إهداء من حفيد واقف المصحف إلى منطقة آثار رشيد
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المقاسات	١٩ سم x ١٢ سم
عدد الأوراق	٣١٢ ورقة الأولى بدون كتابة	نوع الخط	نسخ
أسلوب التنفيذ	مداد أسود وأحمر	عدد الأسطر بكل صفحة	٧ أسطر
التاريخ	غرة محرم ١٢٢١هـ / ٢١مارس ١٨٠٦م	اسم الواقف	الحاج / حسين الجريدلى

نص الوقفية[(١)] :- (لوحة١٨)

١- سنة ١٢٢١ غرة محرم	٢- بسم الله الرحمن الرحيم
٣- واقف	٤- في
٥- سبيل الله هذا بختم الشريف	٦- الحاج حسين الجريدلى
٧- الحقير	٨- غفر الله له
٩- و لوالديه	١٠- آمين

(١)ينشر هذا المصحف و هذه الوقفية المسجلة ببدايته لأول مرة .

نص ختم القرآن في نهاية المصحف(١) :- (لوحة٢١وشكل٥)

١- صدق الله مولانا العظيم * و بلغ رسوله الكريم *
٢- قد تم هذه (كذا) القرآن * بعون الملك المنان * كتبه
٣- المذنب أحمد الخلوصي المحتاج إلى رحمة ربه القدير من تلاميذ السيد
٤- عبد الباقي عز أولاد ملك غازي اللهم اغفر لنا و لوالدينا
٥- و لأستاذنا و لجميع المؤمنين و المؤمنات و صلى الله
٦- على محمد أشرف الخلق و آله الطاهرين أجمعين *

التعليق :-

مصحف كامل الأجزاء و السور يبدأ بسورة الفاتحة و ينتهي بسورة الناس ، و توجد في بداية الصفحات وقفية بخط رديء و ذلك في عشرة أسطر بشكل هرم مقلوب تفيد أن هذا المصحف وقف لله تعالى و صاحب الوقف هو الحاج حسين الجريدلى - و ذلك بالمداد الأسود ، و في نهاية المصحف سجلت الوقفية مرة أخرى بالمداد الأسود في ثلاثة أسطر هي :

١- كتابة غير عربية ٢- واقفة في سبيل الله الحاج حسين
٣- الجريدلى ٤- غفر الله له ولوالديه آمين (لوحة٢١ وشكل ٥)

من خلال لقب صاحب الوقفية (الجريدلى) نعتقد أنه مأخوذ من كلمة (كريت) أي جزيرة كريت و النسبة إليها (كريتلى) ثم حرفت فقلبت الكاف جيما و التاء دالا فأصبحت(جريدلى).

(١)ينشر نص ختم القرآن في نهاية هذا المصحف لأول مرة .

وربما كان هذا اللقب مأخوذ من كلمة (الجريد) أي جريد النخيل وأضيفت إليها النسبة (لي) فأصبحت (الجريدلى) أي أنه ربما كان في الأصل صانعا للجريد أو أحد أجداده فتلقب بالجريدلى .ولكنى أميل إلى الرأي الأول لأن رشيد كانت في العصر العثماني مقرا لكثير من الجاليات الأوربية والأجنبية .

يعتبر هذا المصحف هو المصحف الوحيد من بين المصاحف الواردة بهذا البحث والمصاحف الموجودة بمخازن الآثار برشيد - المكتوب بخط جيد وهو خط النسخ الدقيق الكلمات والحروف وكذلك الزخارف الواردة به وتنفيذها وجمالها وكذلك من حيث التغليف وجودته وزخرفته .

يلاحظ جودة الخط ودقة ترتيب سطور الكتابة ، ورغم صغر حجم المصحف إلا أننا نلاحظ كثرة عدد سطور الكتابة بالصفحة الواحدة حيث يوجد ١٥سطرا بالصفحة باستثناء الصفحتين الأولى والثانية فعدد سطور كل منهما سبعة أسطر داخل إطار مذهب (لوحة ١٩) ويعتبر هذا المصحف هو الوحيد من بين مصاحف هذا البحث المذهب في كتابته وزخارفه[١] فالصفحتان الأولى والثانية في بداية المصحف واللتان توجد بهما سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة تم زخرفتهما من أسفل وأعلى والجانبين بزخرفة نباتية دقيقة مذهبة وبألوان أخرى مثل اللازوردى والأحمر بحيث بدت هاتان الصفحتان وكأنهما لوحتان

---

(١)لعب فن التذهيب دوراً هاماً في كتابة وزخرفة المصحف الشريف ، ويبدو أن أجدادنا من المسلمين الأوائل قد تحرجوا من كتابة القرآن الكريم بهذا المداد نظراً لما في ذلك من الإسراف والبعد عن التقشف والبساطة ولذلك نراهم قد اقتصروا في استخدام ماء الذهب على رسم الفواصل بين الآيات والسور وعلى رسم بعض الزخارف في أول المصحف وأخره وفي هوامش بعض الصفحات ومع ذلك فقد قام بعض الخطاطين بنسخ بعض المصاحف كاملة بماء الذهب .

انظر :- محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامي - تاريخه وخصائصه ص١٦٤-مطبعة أسعد بغداد ١٩٦٥م.

فنيتـــان تجـــذب كـــل منهمـــا الأنظـــار لدقـــة تنفيـــذ الزخـــارف و الخـــط و الألـــوان (لوحة ١٩) .

الفواصـل بـين الآيـات في هـذا المصـحف عبـارة عـن شـكل سداسـي الأضـلاع ذهـبي اللـون يحـد كـل زاويـة منـه نقطـة بالمـداد الأزرق ، أمـا علامـات التجويـد (المـد والوقف و الوصل و خلافه) فنفذت بالمداد الأحمر.

جعـل الكاتـب الإشـارة إلى الربـع أو الحـزب أو الجـزء عبـارة عـن رسـم زخـرفي نبـاتي في الهـامش يشـبه زهـرة عبـاد الشـمس بـاللون الـذهبي و الأحمـر يخـرج مـن أعلاهـا و أسـفلها زخرفـة نباتيـة بالمـداد الأزرق و الأحمـر. (لوحـة ٢٠)كمـا وضـع الكاتـب أسمـاء أو رؤوس السـور في إطـارات زخرفيـة مذهبـة (لوحـة ١٩ ، ٢١) وفـى نهايـة سـور القـرآن العظيم سـجل الكاتـب خاتمـة توضـح انتهـاء كتابـة هـذه النسـخة مـن المصـحف الشـريف بعـون الله تعـالى و أن كاتبـه هـو (أحمـد الخلوصى) و وصـف نفسـه بالمـذنب المحتـاج إلى رحمـة الله تعـالى ، كمـا ذكـر أنـه مـن تلاميـذ السـيد عبـد البـاقي عـز أولاد ملـك غـازي ، ولم يـذكر الكاتـب تـاريخ الانتهـاء مـن كتابـة هـذا المصحف و أغلب الظن أنه كتب قبل تاريخ الوقفية أي قبل عام ١٢٢١هـ

للمصـحف غـلاف مـن الـورق يكسـوه الجلـد ذو اللـون الأحمـر الـداكن و بـاطن الغـلاف مـن الـداخل عليـه زخـارف نباتيـة و هندسـية بـالألوان الأحمـر و الأخضـر والأسود على أرضية سماوية (لوحة ٢٢).

و الغـلاف مـن الخـارج مزخـرف في وسـطه ببخاريـة مركبـة غشـيت بالزخـارف النباتيـة الدقيقـة و في أركـان الغـلاف زوايـا زخرفيـة نباتيـة و نفـذ كـل ذلـك بقطـع جلدية مضافة إلى الغلاف (لوحة ٢٣)

وللغلاف لسان خماسي مزخرف ببخارية بسيطة من الجلد المضاف وزاويتان زخرفيتان أيضا (لوحة ١٤٢) وعلى المساحة الفاصلة بين الغلاف واللسان كتبت أية : ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾[١]

ومعظم أوراق هذا المصحف مفككة والمصحف يحتاج إلى ترميم وصيانة لإعادته لحالته الأولى .

---

(١) سورة الواقعة : الآية ٧٩.

المصحف السابع : مصحف إسماعيل صدقي

(١٢ صفر ١٢٧٦هـ/١٢ سبتمبر ١٨٥٩م)(لوحة ٢٤-٢٥)

رقم السجل	١١١ بسجلات منطقة آثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المصدر	جامع زغلول برشيد
رقم الجزء	الرابع عشر	نوع الخط	رقعة و نسخ
اسم الواقف	إسماعيل صدقى	أسلوب التنفيذ	مداد أسود و أحمر
عدد الورق	١٦ورقة الأولى والأخيرة بدون كتابة	المقاسات	٢٣سم × ١٦سم
التاريخ	١٢ صفر١٢٧٦هـ/١٢ سبتمبر١٨٥٩م		

نص الوقفية[١] :- (لوحة ٢٥)

أون درتنجى

١٤

١- قد وقف ________

٢- هذا الجزء الشريف أضعف خلق الله الكريم الغنى

٣- الفقير إسماعيل صدقى للتلاوة فيه بمسجد السيد على

٤- المحلى عمت بركاته و يسأل المولى الكريم أن يلهم كل من قرآ فيه

٥- قراءة الفاتحة له و لإخوانه المسلمين في ١٢صفر سنة ١٢٧٦

(١)تنشر هذه الوقفية و هذا الجزء لأول مرة .

التعليق :-

هذا الجزء هو الرابع عشر من ربعة شريفة و يبدأ بقول الله سبحانه و تعالى

﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ﴾[1] (لوحة ٢٤)

و ينتهي بقوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾[2]

في بداية الجزء سجلت وقفية بخط الرقعة بالمداد الأسود في خمسة أسطر و أعلاها كلمتين باللغة التركية (أون دردنجى) و هي تعنى رقم (١٤) أي تشير إلى الجزء الرابع عشر و الواقف هو إسماعيل صدقى و جعل مقر هذه الربعة الشريفة جامع المحلى برشيد و لكن تم العثور على هذه الربعة بجامع زغلول برشيد أيضا و أغلب الظن أنها نقلت في تاريخ سابق إلى جامع زغلول .

كتب هذا الجزء بخط النسخ بقلم كبير الحجم و ذلك بالمداد الأسود ، أما أسماء السور و البسملة فكتبت بخط الثلث بمداد أحمر(لوحة ٢٤) و الفواصل بين الآيات عبارة عن نقط مطموسة بالمداد الأحمر .بلغ عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ثلاثة عشر سطرا و لم يضع الكاتب حولها إطارا أو بروازا بالمداد الأحمر كما رأينا في الأجزاء السابقة كما سجل الكاتب الكلمة الأولى في الصفحة التالية (التي على اليسار) أسفل يسار الصفحة السابقة .

---

(١) سورة الحجر : الآية رقم ١.

(٢) سورة النحل : آية رقم ١٢٨.

أخطأ الكاتب في آية:

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ.... ﴾[1]

فبدلا من كلمة "عليها" كتب " على ظهرها " فاستدرك ذلك الخطأ و شطب عليها و كتب أسفل الصفحة الكلمة الصحيحة " عليها " و على يسارها كلمة "صح" أي إشارة إلى التصحيح . (انظر شكل ٦)

كما نسى الكاتب كلمة "سبيل" في الآية

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ .... ﴾[2]

فسجلها في الهامش الأيسر للصفحة و كتب على يسارها (ص) إشارة إلى كلمة "صح" لتصحيح الخطأ (شكل ٧)

أهمل الكاتب تسجيل الفواصل بين بعض الآيات في هذا الجزء فأصبحت الآيات متصلة ببعضها ، و في كلمة (تجئرون) في الآية

﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾ [3]

قلبت الهمزة ياء فأصبحت " تجيرون " بدلا من تجئرون (شكل ٦) .

لهذا الجزء غلاف من الورق المقوي الذي يكسوه من الخارج جلد ذو لون بني الشكل .

---

(١) سورة النحل : جزء من الآية ٦١.

(٢) سورة النحل : جزء من الآية ١٢٥.

(٣) سورة النحل : الآية رقم ٥٣.

المصحف الثامن : (القرن ١٣هـ / ١٩هـ)(لوحة ٢٦-٢٩)

رقم السجل	٦٦ سجلات منطقة آثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	نوع الخط	نسخ
رقم الجزء	مصحف كامل	أسلوب التنفيذ	مداد أسود و أحمر
		المقاسات	٢١سم × ١٤سم
عدد الورق	٢٢٣ورقة الأولى والأخيرة بدون كتابة	التاريخ	القرن ١٣هـ / ١٩هـ

التعليق :-

مصحف[(١)] كامل الأجزاء والسور يبدأ بسورة الفاتحة و سورة البقرة وينتهي بسورة الناس (لوحة ٢٦ ، ٢٨)

كتب هذا المصحف بخط نسخ بالمداد الأسود ، ولكن الخط رديء غير مجود أو متقن و يلاحظ تزاحم السطور فوق بعضها البعض نظرا لضيق المساحة بينها حيث يبلغ عدد الأسطر بالصفحة الواحدة تسعة عشر سطرا ، و لم يجعل الخطاط لكل صفحة حول سطور الكتابة إطاراً يدور حولها .

سجل الكاتب رؤوس السور، و الفواصل بين الآيات و هي عبارة عن نقط مطموسة ، و سجل كذلك أسماء الأرباع و الأجزاء كل ذلك بالمداد الأحمر.

في نهاية المصحف بعد سورة الناس سجل الكاتب دعاء ختم القرآن و لم يذكر اسم كاتب هذا المصحف أو تاريخ الانتهاء من الكتابة (لوحة ٢٨).

لهذا المصحف غلاف من الورق المقوي المغطى من الخارج بطبقة من الجلد ذو اللون البني و يزخرف الغلاف بخارية في وسطه (لوحة ٢٩) .

---

(١)ينشر هذا المصحف لأول مرة .

المصحف التاسع :-(القرن ١٣هـ / ١٩هـ) (لوحة ٣٠-٣٣)

رقم السجل	٩٦سجلات آثار منطقة رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	نوع الخط	نسخ
رقم الجزء	مصحف كامل	أسلوب التنفيذ	مداد أسود و أحمر
المقاسات	٢٠سم × ١٤سم	التاريخ	القرن ١٣هـ / ١٩هـ

التعليق :-

مصحف كامل السور[١] ولكن مفقود من بدايته بعض الصفحات إضافة إلى سورة الفاتحة حيث يبدأ من قوله الله تعالى

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ..... ﴾ [٢]

أي مفقود منه ١١٢ آية من سورة البقرة (لوحة رقم ٣٠). و ينتهي بسورة الناس(لوحة ٣٢) و في الصفحة المقابلة لها توجد في أعلاها بعض الكلمات الغير مقروؤة ربما تكون تركية و يليها كتابة عربية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بعزة الله و قدرته من شر ما أجد و أحاذر " (لوحة ٣٢) و لا يوجد تاريخ يوضح كتابة المصحف أو يبين اسم الكاتب أو وقفية تدل على أنه موقوف على مسجد من المساجد، و يبلغ عدد الأسطر بالصفحة الواحدة خمسة عشر سطرا.

---

(١)ينشر هذا المصحف لأول مرة.

(٢) سورة البقرة : جزء من الآية ١١٣.

كتب هذا المصحف بخط نسخ جيد دقيق التنفيذ و يحيط بأسطر الكتابة في الصفحة الواحدة إطار مستطيل بالمداد الأحمر ، و نفذت كذلك رؤوس السور وفواصل الآيات بالمداد الأحمر.

للمصحف غلاف من الورق المقوي الذي يكسوه الجلد من الخارج و تزخرفه في وسطه بخارية ، وله لسان خماسي الأضلاع في الجانب الأيسر و حالة الغلاف سيئة حيث توجد به ثقوب و تآكل بفعل الحشرات ، و صفحات المصحف غير متماسكة في بعض الأجزاء و في أطراف بعضها تآكل و تلف (لوحة ٣٣) وللغلاف من الداخل عليه زخارف هندسية و نباتية باللون الأصفر و الأخضر.

الفصل الثاني

النقوش الكتابية على
اللوحات والأحواض والأفاريز

أولا : اللــــوحـــات

انـدثرت العديـد مـن العمـائر الدينيـة و المدنيـة الأثريـة برشـيد والـبحيرة وتخلفـت عـن بعضـها لوحاتهـا التأسيسـية ولكـن ضـاع معظمهـا و لم يتبـق منهـا إلا القليل ، و من بين هذا القليل اخترنا هذه الأمثلة لأهميتها التاريخية و الفنية .

((١)) لوحة خان داود باشا برشيد (٩٤٨هـ/١٥٤١م) (لوحة رقم ٣٤)

المادة	رخام أبيض	المصدر	خان داود بمدينة رشيد
مكان الحفظ	مكتبة بطريركية الروم الأرثوذكس بالإسكندرية	نوع الخط	ثلث
عدد الأسطر	سطران	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
		التاريخ	٩٤٨هـ/١٥٤١م

النص :-

١- أمر بإنشاء هذا الخان تقربا إلى الملك الديان المقام العالي الأعظمي ملك الأمراء بالديار المصرية مولانا .

٢- داود باشا أدام الله علو جنابه و جعل السعادة عنوان كتابه ليصرف ريعه في وجوه الخيرات و طرق المبرات و ذلك بإشارة وصية المختار ذي المفاخر أحمد حاجي و كان فراغه في سنة ٩٤٨ .

التعليق :-

هـذه اللوحـة غـير موجـودة بمخـازن الآثـار برشـيد أو الـبحيرة أو متحـف الفـن الإسـلامي بالقـاهرة و لكنهـا كانـت بمكتبـة الـروم الأرثـوذكس بشـارع بـور سـعيد بالإسـكندرية[١] . و نظـرا لعـدم وجـود هـذه اللوحـة تحـت أيـدينا و لم نسـتطع تصويرها فقد تم نقل صورتها و نقشها الكتابي من خلال بعض الباحثين[٢] .

يقـع هـذا الـنص الكتـابي الهـام في سـطرين يفصـل بينهمـا خـط أفقـي بـارز وكتـب بخـط الثلـث الجميـل المـتقن و نلاحـظ أن حروفـه القائمـة طويلـة و تتـداخل فيـه الكلمـات و تتشـابك مـع بعضـها وتبـدو علـى هـذا الخـط التـأثيرات المملوكيـة في فـن الخـط العربـي لأنـه لم يكـن قـد مضـى علـى انتهـاء العصـر المملـوكي سـوى أربعـة وعشـرين أو خمسـة و عشـرين عامـا فمـا زالـت التـأثيرات المملوكيـة في الفنـون كلـها سارية المفعول و من بينها فن الخط العربي .

ورد ذكـر هـذا الخـان في وثيقـة وقـف داود باشـا[٣] المؤرخـة في ٢٤ محـرم عـام ٩٦٦هـ / نـوفمبر ١٥٥٨م باسـم وكالـة حيـث ورد عنـوان الوقفيـة " إيقـاف الوكالـة برشيد ".

يتضح من هذا النص أن داود باشا أنشأ هذا الخان تقربا إلى الله عز وجل و أوقفه ليصرف دخله في أعمال الخير و البر و أثبت تاريخ الإنشاء في نهاية النص و هو ٩٤٨هـ

---

(١)محمد محمود زيتون : أقليم البحيرة - صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة والكفاح ص ١٢٨ - دار المعارف ١٩٦٢ م (و قد قام المؤلف بزيارة هذه البطريركية بالإسكندرية لتصوير هذه اللوحة و لكن تم منعه من الدخول من قبل العاملين بالبطريركية و تمت إفادته بأن هذه اللوحة غير موجودة بمكتبة البطريركية .

(2)ET. Combe: Inscription Arabe D'un Khan Ottoman a Rosete(Bulletin de la Societe D'archeologie D'Alexandrie), p.116, N. 35, 1942 .

- محمد محمود زيتون : المرجع السابق ص٤٤ حاشية رقم (٣) .

(٣)وثيقة رقم (١١٧٦هـ) أوقاف ، - محمود درويش المرجع السابق ص٤٤ حاشية رقم (٣) .

و يعتبر هذا النص من أهم النصوص الكتابية برشيد و البحيرة كلها لأنه يعتبر (و معه نقش لوحة وكالة الباشا التي سيرد ذكرها بعد ذلك) من النصوص الكتابية التي تخلفت عن نوعية من العمائر التي اندرست في رشيد و البحيرة كلها و هذا النوع هو عمارة المنافع العامة و التي كان من أبرزها الخانات مثل خان داود.

منشيء هذا الخان هو داود باشا والى مصر[1] من قبل السلطان العثماني سليمان الأول و يبدو ذلك واضحا من خلال ألقابه .

و الخان اسم يطلق في العمارة الإسلامية على بناء أشبه ما يكون بالفندق في عصرنا الحالي و كان يطلق عليه أيضا اسم وكالة ، و كانت الخانات تشيد كمأوى للتجار و المسافرين و القوافل ، و هي في الأصل كلمة فارسية ، و قد عرفت الخانات في مصر منذ القرون الأولى للهجرة و كان التجار ينزلون بطوابقها العلوية أما أسفلها فكان يخصص للبيع و الشراء و تنسب الخانات إلى أصحابها أو لما يباع فيها من سلع .

و كانت الخانات تتكون من فناء أو صحن أوسط مستطيل و مكشوف تحيط به المباني من عدة طوابق تشتمل على غرف الإقامة ، و الدور الأرضي كان مخصصا لاصطبلات دواب التجار في الداخل أما من الخارج فكانت تشغله حوانيت صغيرة ، و كانت توجد بالخانات مساجد ، كما كانت تضم أسبلة و كان لها بوابين[2] .

---

(١)كانت فترة ولاية داود باشا على مصر في الفترة من ٩٤٥-٩٥٦هـ / ١٥٣٨-١٥٤٩م .

انظر :- زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ص٢٥٠ - أخرجه د/ زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود - دار الرائد العربي - بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠) .

(٢) حسن الباشا : المدخل ص١٩٢ .

ورد بهذا النص عدة ألقاب منها :-

المقـــام العـــالي الأعظمـــي :- المقـام في اللغـة اسـم لموضـع القيـام وقـد اسـتعير في المكاتبـات للإشـارة علـى صـاحب المكـان تعظيمـا لـه عـن التفـوه باسمـه ، وقـد صـار هـذا اللقـب أرفـع الألقـاب الأصـول في عصـر المماليـك وكـان يطلـق في أول الأمر على الخليفة بصيغة الجمع" المقامات الشريفة ".

وأقـدم الأمثلـة المعروفـة لاسـتعمال هـذا اللقـب بصـيغة المفـرد " المقـام " جـاءت مـن العصـر الفـاطمي ، واسـتعمل اللقـب في العصـر الأيـوبي ، وهكـذا كـان لقـب المقـام حتـى أوائـل العصـر الأيـوبي يسـتعمل للسـلاطين أو مـن في منـزلتهم ، وكانـت تضـاف إليه أوصاف مثل " المقام العالي " و" المقام الشريف " و" المقام الكريم " .

هـذا ولم يقتصـر لقـب المقـام علـى السـلاطين وأبنـاءهم بـل اسـتعمل في القـرن ٨هـ/١٤م مع صفة " الشريف " و" الكريم " و" العالي " للمفردين بصغار البلاد[١].

ولقـد ورد هـذا اللقـب في الـنص الـذي بـين أيـدينا والـذي ينتمـي إلى العصـر العثمـاني وأضـيف إليـه بعـد صـفة " العـالي " صـفة أخـرى هـي الأعظمـي " حيـث أن صـاحبه هـو الـوالي علـى مصـر والـذي ينـوب عـن السـلطان العثمـاني في حكـم مصـر فأضيفت إليه هذه الصفة نسبة للسلطان العثماني .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص٤٨٢ - ٤٨٦ .

ملك أمراء الديار المصرية :- ملك الأمراء - لقب كان يطلق على أكابر الأمراء من نواب السلطنة بالممالك أي كأن الملقب قام بين الأمراء مقام الملك ، و كان السلطان لا يخاطب أحدا بهذا اللقب[1] .

و ورد هذا اللقب في هذا النص ضمن ألقاب داود باشا صاحب الخان - بصفته والي مصر كلها و الذي ينوب عن السلطان العثماني فهو ملك أمراء الحكم في أقسام مصر الإدارية كلها .

باشا :- هذا اللقب من الألقاب العثمانية و تلقب به ثاني ولاة مصر من قبل الحكومة العثمانية حيث كان الوالي الأول و هو " خايربك " لم يلقب بالباشا و إنما ترك له اللقب الذي كان مستعملا في عصر المماليك و هو " بك " و بدأ لقب الباشا مع الولاة الذين أوفدتهم القسطنطينية من بعده[2] و من ثم أطلق على داود باشا و هو الوالي الثامن على مصر العثمانية .

المختار :- سبق هذا اللقب اسم " أحمد حاجى " في نهاية النص و هو اسم المفعول من الاختيار أي أن أصحاب الأمر يختارونه لمهماتهم و هو من ألقاب صغار الرجال العسكريين في عصر المماليك[3] و قد أضيفت إليه في هذا النص صفة هي " ذي المفاخر " و يفهم من هذا اللقب " المختار ذي المفاخر " أنه الشخص (أحمد حاجى) الذي عهد إليه داود باشا مهمة الإشراف على إنشاء هذا الخان و صرف ريعه في وجوه البر و الخير و الإحسان .

لم يستخدم الكاتب في التأريخ حساب الجمل و إنما أثبته مباشرة بالأرقام كما لم يمدنا هذا النص باسم الكاتب الذي كتبه .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص ٥٠٢ - ٥٠٣ .

(٢) أحمد شلبي : موسوعة التاريخ الإسلامي و الحضارة الإسلامية ج٥ ص٢٦٩ط٤ القاهرة ١٩٧٩م .

(٣) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ٢٦٤ .

((٢)) **لوحة وكالة الباشا برشيد(١٠٢٦هـ/١٦١٧م) (شكل٨)**

رقم السجل	٢٢٦٥٣ بسجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة	المادة	رخام أبيض
مكان الحفظ	متحف الفن الإسلامي بالقاهرة	المصدر	وكالة الباشا برشيد
المقاسات	طول ١٠٥سم ، عرض ٦٥سم سمك ١١سم	نوع الخط	ثلث
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر (عبارة عن أبيات شعرية)	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
		التاريخ	١٠٢٦هـ/١٦١٧م

النص[(١)] :-(شكل ٨)

١- إن الوزير محمدا		من حاز فضل عدالت
٢- لما بنى برشيده		بالعزم رخان سعادت
٣- أنشدته تاريخه	١٠٢٦	قد شاد نعم وكالت

(١)نشره : جمال عبد العاطي خير الله : أعمال الرخام في القاهرة في العصر العثماني ص ١١٧- مخطوط ماجستير - كلية الآداب جامعة طنطا ١٩٩٢ م.

التعليق :-

هدمت وكالة الباشا عام ١٩٦٣م وتخلفت عنها اللوحة التأسيسية لها ونقلت إلى متحف الفن الإسلامي ومازالت تعرض به بالقاهرة ، وكانت تسمى هذه الوكالة باسم وكالة وقف القزلار[١] كتب هذا النص بخط ثلث مجود متقن التنفيذ تخرج من أعلاه بعض الزخارف النباتية من فروع وأوراق ، ووضع الكاتب كل بحر من بحور الشعر داخل جامة زخرفية ، ونفذت الكتابة والزخارف بالحفر البارز.

يعتبر هذا النص من النصوص التأسيسية التذكارية فهو عبارة عن نص شعري يثبت إنشاء الوزير محمد لهذه الوكالة برشيد وذلك عام ١٠٢٦هـ/١٦١٧م .

الوكالة جمعها وكالات وهي أبنية مخصصة لإقامة التجار القادمين من البلاد المجاورة وكانوا يقيمون في الطوابق العليا وتوضع بضائعهم في مخازن بالطابق الأرضي وغالبا ما يتكون مبنى الوكالة من عدة طوابق تفتح حجراتها على فناء مكشوف وكانت تسمى أيضا خانات وفنادق وكلمة وكالة كانت مستعملة ومنتشرة منذ أوائل العصر الفاطمي وقد أنشأتها الحكومة والأفراد على أن يكونوا من كبار التجار الذين يقومون بأعمال الوكالة عن التجار ومن ثم نشأ وظهر اسم الوكالة نتيجة لهذا الدور الذي يقوم به وكيل التجار[٢] .

---

(١) Comite De Conservation De Monuments De L' Art Arabe - Exercices 1920-1924 - P.214, Pl. XI (Le Caire,1928)

(٢) عن الوكاله انظر :- حسن الباشا : المدخل ص ١٩٢ - ١٩٣

- آمال العمرى : المنشآت التجارية في القاهرة زمن الأيوبيين والمماليك - مخطوط دكتوراه ص١١٧ - ١١٩ - كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٧٥م .

- " " " " " " : أضواء على المنشآت التجارية في العصر المملوكي - مجلة كلية الآثار ج٢ ص٦٩ جامعة القاهرة ١٩٧٨م.

أثبت الكاتب تاريخ الإنشاء بالأرقام بين شطري البيت الأخير (١٠٢٦هـ) وفي نفس الوقت استخدم حساب الجمل في التأريخ وذلك في الشطر الثاني من نفس البيت الأخير في عبارة :

(قد	شاد	نعم	وكالت)	
١٠٤ +	٣٠٥ +	١٦٠ +	٤٠٠	= ١٠٢٦هـ

واستخدام الكاتب لحساب الجمل هنا صحيح ومطابق للتاريخ الصريح المسجل بالأرقام.

هذا النقش من النقوش النادرة التي ذكر بها البلد التي أقيمت بها المنشأة فقد ذكر أنه بنى برشيده ونسبه إلى نفسه - خانا - أي الوكالة فقد ذكرها باسم الخان .

ورد بهذا النص التأسيسي وظيفة واحدة وذلك في البيت الأول في عبارة (إن الوزير محمدا).

الوزير :- وظيفة وردت على الآثار والتحف العربية وهي كلمة عربية اختلف في اشتقاقها فقيل أنها اشتقت من الوزر بفتح الواو والزاى وهو الملجأ ، وسمي الوزير بذلك لأن الرعية يلجأون إليه في حوائجهم ، وقيل أنها مشتقة من الأوزار بمعنى الأمتعة لأن الوزير متقلد بخزائن الملك وأمتعته ، وقيل أيضا من الوزر بكسر الواو وسكون الزاى وهو الثقل لأنه يتحمل أثقال الملك ، وقيل أيضا من الأزر وهو الظهر وسمي بذلك لأنه يقوى الحاكم الأعلى كما يقوى الظهر البدن واستخدم هذا اللفظ كلقب أيضا واستعمل مضافا إلى ياء النسب " الوزيرى "

كلقب في عصر المماليك وكان يرد ضمن ألقاب الوزراء من العسكريين والمدنيين على السواء[1].

وقد عرفت وظيفة الوزير بصفة غير رسمية عند العرب قبل الإسلام وفي صدره وفي عصر بنى أمية وهي مستمدة من الآيات الكريمة

﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴾ [2]

وبدأت تتحدد معالم هذه الوظيفة في العصر العباسي والعصور التالية.

(١) حسن الباشا: الفنون والوظائف ج٣ ص١٣٢٢-١٣٢٣

- " " : الألقاب ص٥٤

- المعجم الوجيز ص٦٦٦.

(٢) سورة طه: الآيات من {٢٩: ٣٢}.

((٣)) لوحة منبر الجامع الكبير ببلدة أبو منجوج

(١٢٨٧هـ/١٨٧٠م)(لوحة ٣٥)

المادة	خشب	المصدر	الجامع الكبير بقرية أبو منجوج[١]
مكان الحفظ	الجامع الكبير بقرية أبو منجوج مركز شبراخيت [٢]	نوع الخط	نسخ
أسلوب التنفيذ	حفر بارز	مقدار البروز	٣مم
عدد الأسطر	خمسة أسطر	التاريخ	أواخر شهر جمادى الآخر عام ١٢٨٧هـ/ أواخر سبتمبر عام ١٨٧٠م.

النص[٣] :-

١- قد تم هذا المنبر بمشة (كذا) الله الواحد القهار على

٢- يد صانعه محمد الكخية النجار من أهالي فوة .

٣- عزّ به شفع الله فينا و فيه صاحب الطلعة البهية

٤- و ذالك (كذا) في أواخر شهر جماد أخر سنة سبعة و ثمانين و ماتين (كذا)

٥- و ألف من هجرة من خلقه الله على أجمل وجه .

---

(١) محمد رمزي : القاموس ق٢ ج٢ ص٣٠٤.

(٢) المرجع نفسه ص٣٠٧.

(٣) ينشر هذا النص لأول مرة.

التعليق :-

كانت هذه اللوحة * مثبتة على مدخل منبر الجامع الكبير ولكن الجامع هدم منذ سنوات وتحطم المنبر ولم يتبق منه سوى هذه اللوحة التي مازالت محفوظة بالمسجد .

كتب هذا النقش بخط نسخ غير جيد التنفيذ نلحظ فيه صغر حجم الكلمات والحروف كما وردت به بعض الأخطاء الإملائية في بعض الكلمات فقد أهمل حرفي الياء والهمزة في كلمة (بمشيئة) وكتبها خطأ على النحو التالي (بمشة) كذلك أهمل حرف الياء في كلمة (البهية - مائتين) ، ويبدو في هذا النص ازدحام سطور الكتابة بالكلمات وعدم الفصل بين سطور الكتابة والتنسيق بينها .

يشير الكاتب في بداية هذا النص إلى تمام الصناعة للمنبر بمشيئة الله الواحد القهار وأن صانع هذا المنبر هو محمد الكخية النجار وهو من أهالي فوة ، ودعا الكاتب للصانع بالعزة لصناعته هذا المنبر ودعا له أيضا بشفاعة النبي الكريم وللمسلمين جميعا وكان ذلك في أخر شهر جمادى الآخر عام ١٢٨٧هـ .

ويعتبر هذا الدعاء من الأدعية التي لم ترد في أي نص من النصوص الكتابية السابقة في رشيد وبحيرة .

يعتبر هذا النقش من النقوش التأسيسية التذكارية الدينية - فلقد ذكر الكاتب في بدايته تمام إنشاء المنبر ثم اسم الصانع أو النجار ولقبه وبلده والدعاء له وللمسلمين جميعا ثم ذكر تاريخ الصنع في نهاية النص .

* هذه اللوحة من اكتشاف المؤلف وغير مسجلة بسجلات الآثار.

ورد اسم النجار في هذا النص و هو (محمد الكخية النجار) وورد بالنص أيضا اسم بلده حيث أنه كان (من أهالي فوة[1]) و يبدو أن النجار كانت له شهرة واسعة في صناعة المنابر آنذاك لدرجة استدعاءه من فوة إلى إحدى القرى التابعة لمركز شبراخيت أي من محافظة لأخرى و ذلك لصناعة منبر المسجد الكبير بقرية أبو منجوج . و كانت فوة و مازالت تشتهر بصناعة النجارة و أن نجاريها من الصناع المهرة في هذا المجال .

لم يرد في هذا النص اسم الكاتب الذي كتبه ، و أغلب الظن أن النجار (الصانع) هو الذي نفذ الكتابة و حفرها على هذه اللوحة و ذلك ناتج من عدم إتقان الخط و عدم تنسيق سطور الكتابة و وضوح الكلمات .

ورد بهذا النص التاريخ تفصيلا و سجل بالكلمات و ليس بالأرقام أو حساب الجمل على النحو التالي (في أوخر شهر جماد أخر سنة سبعة و ثمانين ومايتين و ألف) .

(١)عن فوة و تاريخها انظر محمد رمزي : القاموس ق٢ ج٢ ص١١٤-١١٥.

((٤)) اللوحة التأسيسية لجامع ابن حاتم بالرحمانية

(١٢٩٨هـ/١٨٨٠م) (لوحة ٣٦وشكل ٩)

المادة	رخام أبيض	المصدر	جامع ابن حاتم بالرحمانية
نوع الخط	ثلث	مكان الحفظ	مقصورة ضريح ابن حاتم بالرحمـــانيـــة
عدد الأسطر	خمسة أسطر	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	طول ٧٢.٥سم ، عرض ٥٢.٥سم ، متوسط السمك ٢سم	مقدار البروز	٣مم
التاريخ	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		

النص[١] :- (لوحة ٣٦وشكل ٩)

١-غدا مسجد إسماعيل زائد في الحسن

٢-و بانيه بالحسنى له طالـــع اليمن

٣-على بابه العالى فقل بالكمال إن

٤-تؤرخ على تقوى تأسس بالحسن

١١٠ ٥١٦ ٥٢١ ١٥١

١٢٩٨

٥-سنـــــة

(١)ينشر هنا النص لأول مرة .

التعليق :-

نقش كتابي متقن التنفيذ و مجود الخط - نلاحظ فيه مدى جودة الخط فقد كتب بخط ثلث جميل واضح الكلمات و الحروف مع استخدام علامات الشكل كما نلاحظ ترتيب سطور الكتابة و دقة حفرها حيث كتبت بأسلوب الحفر البارز.

يوضح الكاتب في هذا النص أن المسجد بعد أن بناه إسماعيل زايد و جدده ازداد حسنا و جمالا ، و أنه قد أسس على تقوى من الله و تاريخه ١٢٩٨هـ

يلاحظ في حرف الهاء الأخير المتصل في كلمة (بانيه) في بداية السطر الثاني أن الكاتب نفذه بشكل زخرفي متداخل أو مجدول و هذا الحرف في تشكيله يشبه حرف الهاء الوارد في النقش الكتابي التأسيسي على المدخلين الغربي والشمالي لجامع الشيخ تقا [١] برشيد و المؤرخ بعام ١١٤٢هـ/١٧٢٩م .

كتب هذا النقش عام ١٢٩٨هـ أي في عهد الخديوي توفيق (١٢٩٦هـ - ١٣٠٩هـ/١٨٧٩-١٨٩٢م) و جدير بالذكر أنه منذ وليت أسرة محمد على حكم مصر بدأت تعود إلى مصر مكانتها التي كانت لها في تجويد الخطوط العربية [٢]

و استمر تجويد المدرسة المصرية للخط العربي حتى نهاية حكم أسرة محمد على بمصر وذلك التجويد واضح في كتابة اللوحة التأسيسية لجامع ابن حاتم .

---

(١) انظر عبد الله عبد السلام الطحان : الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة ص ٤١ – ٤٥ .

- .... : النقوش الكتابية برشيد والبحيرة .

(٢) إبراهيم جمعه : قصة الكتابة العربية ص٨٣-٨٥ – سلسلة إقرأ - دار المعارف ٤/١٩٨٤ م .

- محمود حلمي : الخط العربي بين الفن والتاريخ - بحث مستخرج من مجلة عالم الفكر - مجلد ١٣ عدد رقم ٤/ ص١٩٨ عام ١٩٨١ م.

هـذا الـنقش مـن النقـوش التأسيسـية التذكاريـة ، سـجله الكاتـب في هيئـة أبيـات شـعرية كـل شـطر في سـطر منفصـل و هـذه اللوحـة متخلفـة عـن جـامع ابـن حاتم بمدينة الرحمانية عندما هدم عام ١٩٨٦م وتم تجديده على الطراز الحديث .

ذكـر الكاتـب اسـم منشـىء المسـجد و هـو (إسماعيـل زايـد[١]) و كتـب لقـب عائلته (زائد) بالهمزة و ليس بالياء و ذلك للضرورة الشعرية .

استخدم الكاتب أسلوبين لتأريخ هذا النقش

الأول : استخدامه حساب الجمل في عبارة

(علي	تقوى	تأسس	بالحسن)
١١٠ +	٥١٦ +	٥٢١ +	١٥١ = ١٢٩٨هـ

و ذلـك بعـد كلمـة (تـؤرخ) و وضـع القـيم العدديـة لكـل كلمـة أسـفلها ، و التـاريخ هنا صحيح و مطابق للتاريخ المثبت في نهاية النص .

الأسـلوب الثـاني : سـجل الكاتـب التـاريخ بالأرقـام في السـطر الأخـير مـن النص .

(١) مازالت عائلة زايد موجودة بالرحمانية و هي إحدى العائلات العريقة والشهيرة بها .

ثانيا : النقوش الكتابية على الأحواض

تخلفت عن بعض العمائر المندرسة برشيد- أحواض عديدة - منها القليل الذي يحمل نقوشا كتابية ... اخترنا من هذا القليل عدة أحواض عليها كتابات تركية و عربية لدراستها و تحليلها.

((١)) الحوض التركى بالحديقة المتحفية برشيد

(١٠٥٦هـ/١٦٤٦م) (لوحة ٣٧-٣٩)

المادة	رخام أبيض	رقم السجل	١٣ بسجلات منطقة آثار رشيد
نوع اللغة	تركية (عثمانية)	مكان الحفظ	الحديقة المتحفية برشيد
عدد الأسطر	الكتابة على الجانبين عبارة عن بحور كتابية داخل شكل زخرفي الجانب الأول به ثلاثة بحور الثاني به بحرين .	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	الحوض نفسه طول ١٠٤سم عرض ٦٨سم وارتفاع ٦٣ سم سمك ٨.٤ سم أما الأشرطة الكتابية مقاساتها : الأول : طول ١٠٤ سم - عرض ٨.٥ سم الثاني : طول ٦٨ سم عرض ٨.٥ سم		
التاريخ	١٠٥٦هـ/١٦٤٦م	نوع الخط	فارسي

النص[1] :-

الجانب الأول (الكبير) (لوحة رقم ٣٨)

إلهی دستكيه أول طوت الومی / طريق مستقيم ليله يولومی / دارم دون وكون كله تدبير "

الجانب الثاني (الصغير) (لوحة رقم ٣٩)

" تيجه دارم حضر توكه عجب يا نذير / تحريرا في سنة ١٠٥٦ "

الترجمة[2] :

الجانب الأول : " فأمسك يا إلهي بيد قدرتك / و اجعل طريقي في الليل مستقيما / فلقد دبرت فكرى اليوم و الأمس "

الجانب الثاني : " فلكم وجدت العجب في حضرتك أيها النذير / تحريرا في سنة ١٠٥٦ "

التعليق :-

يأخذ هذا الحوض شكلا مستطيلا له أربعة جوانب سجلت الكتابة والزخرفة على جانبين فقط .

الزخرفة على الجانب الأكبر تنقسم إلى ثلاثة أقسام رأسية متجاورة - الأوسط منها عبارة عن مستطيل في قمته عقد ، مدبب زخرفي و في وسطه شكل دائري بارز تزخرفه وريدة زخرفية ثمانية ربما تكون أقرب إلى قرص الشمس .

---

(١) ينشر هذا النص لأول مرة .

(٢) ترجم هذا النص و النصوص التركية الواردة بهذا البحث - د/ عبد الله العزب - مدرس اللغة التركية بكلية اللغات و الترجمة - جامعة الأزهر.

أمـا الأيمـن و الأيسـر فهمـا متشـابهان حيـث يزخـرف كـلا منهمـا فـازة زخرفيـة تخـرج منهـا الفـروع و الأوراق النباتيـة و الثمـار و الزهـور مثـل زهـرة القرنفـل و الأوراق النخيليـة كـل ذلـك بـالحفر البـارز في تصـميم بـديع ، و يعلـو هـذه الأشـكال كلـها عنـد حافة الحوض شريط زخرفي به ثلاثة بحور كتابية .

أمـا زخرفـة الجانـب الصـغير فهـي نباتيـة قوامهـا شـجرة السـرو في وسـطه وعلـى جانبيهـا فـازتين تخـرج مـن كـل منهمـا أفـرع نباتيـة تنتهـي بزهـور اللـوتس والقرنفـل في تصـميم زخـرفي جميـل و يعلـو كـل ذلـك عنـد حافـة الحـوض الشـريط الكتابي استكمالا للشريط السابق .

وضـع الكاتـب كـل بحـر مـن بحـور الكتابـة داخـل شـكل زخـرفي هندسـي ، و بـرغم ضـيق المسـاحة المخصصـة للكتابـة إلا أن الكاتـب اسـتطاع أن يسـجل كلمـات هـذا النص بشكل واضح .

كتـب هـذا الـنقش بخـط فارسـي واضـح الحـروف و الكلمـات و هـو باللغـة التركيـة (العثمانيـة) و حـروف هـذا الخـط في هـذا الـنص يبـدو فيهـا الاسـتدارة والليونـة و يعتـبر هـذا الـنص مـن النصـوص التذكاريـة التأسيسـية و ينتهـي بتـاريخ الصنع أو الإنشاء و هو ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م.

هـذا الـنص مـن النصـوص القليلـة الـتي تـؤرخ بكلمـة (تحريـرا) و يلاحـظ أن الكاتـب نفـذ رقـم ٦ في قمتـه بشـكل يشـبه رأس رقـم ٩ ولكـن دون إغـلاق دائرتـه ولـذلك مـن الممكـن أن يلتـبس الأمـر علـى القـارىء فيعتقـد أن التـاريخ (١٠٥٩هـ) بدلا من (١٠٥٦).

((٢)) حوض سبيل الحاج محمد جلبى فضيلى

(محرم ١١٥٤هـ/مارس ١٧٤١م) (لوحة ٤٠)

المادة	رخام أبيض	رقم السجل	٥ بسجلات منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر	مكان الحفظ	الحديقة المتحفية بمدينة رشيد
المقاسات	حوض شبه مستطيل أطواله : ٦٦سم طول ، ٥٨عرض ، ٥٥سم ارتفاع ، ٤٤سم عمق أما مقاسات الأشرطة الكتابية فهي الأول : ٥٦سم طول ×٩سم عرض الثاني: ٥٥سم طول ×١٠سم عرض الثالث : ٣٤سم × ٧,٥سم	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	١مم
التاريخ	غرة محرم ١١٥٤هـ/مارس ١٧٤١م		

النص[1] :- (شكل ١٠)

١- أنشأ هذه (كذا) السبيل المبارك صاحب الخيرات

٢- السيد الحاجى محمد جلبى فضيلى

٣- في غرة محرم الحرام سنة ١١٥٤

(١) ينشر هذا النص لأول مرة .

التعليق :-

هذا الحوض ينتسب لأحد الأسبلة المدرسة بمدينة رشيد و هو سبيل محمد جلبى فضيلى و قد سجل هذا النقش الكتابي على واجهة الحوض التي تطل على الشارع .

كتب هذا النقش بخط ثلث جميل ، جيد في تنفيذه ، و جيد في التزام الكاتب بأصول هذا الخط فنلاحظ أن كلماته واضحة تتشابك بعضها مع الأخرى بشكل بالغ الأناقة و الرشاقة و ذلك نراه في السطر الأول من هذا النص أما كلمات السطرين الثاني و الثالث فكلمات كل منهما متجاورة غير متداخلة أو متشابكة . كما جعل الكاتب السطر الأخير أقصر من السطرين السابقين . و وضع الكاتب كل سطر كتابي داخل شكل زخرفي و فصل بين الأسطر بخط مستقيم بارز.

أعلى الأشرطة الكتابية - و عند حافة الحوض يوجد شريط زخرفي نباتي قوامه ورقة ثلاثية مدببة و مكررة و ملتفة و متشابكة في شكل جميل متناسق .

أخطأ الكاتب في كتابة اسم الإشارة للمذكر (هذا) إشارة للسبيل فجعله (هذه) للمؤنث و ربما يكون ذلك جائز استنادا للآية القرآنية الكريمة

﴿ قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى .... ﴾ (١)

هذا النص من النصوص التأسيسية التذكارية فقد بدأه الكاتب بلفظ الإنشاء (أنشأ) ثم اسم المنشأة (السبيل) ووصفه بصفة المبارك ثم سجل ألقاب المنشىء و اسمه وتاريخ الإنشاء .

---

(١) سورة يوسف : جزء من الآية ١٠٨.

وقد وصف الكاتب المنشىء بألقاب عديدة حيث وصفه بأنه "صاحب الخيرات[1] السيد[2] . الحاجى[3]" وبعد هذه الألقاب ذكر اسمه وهو " الحاجى محمد جلبى فضيلى " وأنهى الكاتب النص بتاريخ الإنشاء وهو غرة محرم الحرام عام ١١٥٤هـ/مارس ١٧٤١م وذلك بالأرقام الصريحة حيث لم يستخدم في التأريخ أسلوب حساب الجمل .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص١٢٠-١٢١.

(٢) المرجع السابق ص ٣٤٥-٣٤٩ .

(٣) المرجع نفسه ص٢٥٢-٢٥٢.

(٣) حوض ماء (لوحة ٤١ ، ٤٢) (١١٨٦هـ/١٧٧٢م)

المادة	رخام أبيض	رقم السجل	(١) سجلات منطقة آثار رشيد
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	نوع الخط	ثلث
المقاسات	طول الحوض ٧٢سم ، عرضه٦٦سم ، الارتفاع حتى نهاية الغطاء ٩٢سم عمق الحوض ٧٠سم .مقاسات الغطاء : طول ٧٠سم ، عرض ٦٤سم ارتفاع ٢٠.٥سم ، الشريط الكتابي : ٦٦سم طول ، عرض ٧سم		
أسلوب التنفيذ	حفر بارز	مقدار البروز	٢مم
عدد الأسطر	سطر واحد	التاريخ	١١٨٦هـ/١٧٧٢م

النص[١] : - (لوحة ٤٢ ، شكل ١١)

بسم الله و ما توفيقي إلا بالله سنة ١١٨٦

(١) ينشر هذا النص لأول مرة .

التعليق :-

حوض لحفظ ماء الشرب ذو غطاء رخامي أيضا به فتحة لتزويده بالماء وهو مستطيل الشكل تقريبا و يرتكز من أسفل على جزأين بارزين و هو حوض فريد من نوعه من حيث الشكل و ذلك بين الأحواض الموجودة بمخازن الآثار برشيد .

الزخرفة على هذا الحوض توجد على جانب واحد و هو الأمامي أما الجوانب الأخرى فهي خالية من الزخرفة و الكتابة ، و زخرفة الجانب الأمامي عبارة عن قسمين - العلوي به النقش الكتابي في سطر واحد داخل شكل هندسيأما القسم السفلى فزخرفته نباتية يحدها من جانبيها عمودين زخرفيين ، و أسفل هذه الزخرفة النباتية توجد فتحة الصنبور.

كتب هذا النص بخط ثلث منفذ بإتقان وجودة حيث نلاحظ وضوح الكلمات و تجاورها و نلحظ في هذا النص أن الكاتب دمج رأس حرف الواو مع رأس حرف الميم في كلمة (وما) . كما نلاحظ أن الكاتب استخدم بعض حركات الشكل في كلمات النص .

يعتبر هذا النص من النصوص الدينية التأسيسية فهو يبدأ بالبسملة ثم دعاء بالتوفيق من الله و ينهيه بالتاريخ و هو ١١٨٦هـ ، كما لم ترد في هذا النص أية إشارة إلى صاحب الحوض أو كاتب النقش أو صانع هذا الحوض .

ثالثا : النقوش الكتابية على الأفاريز

((١)) الإفريز الخشبي الكبير لجامع الإفلاقى بدمنهور (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م)(لوحة٤٣ وشكل ١٢)

المادة	خشب	رقم السجل	١٤٧ بسجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	جامع الإفلاقى بدمنهور	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	سطران كل منهما ينقسم إلى أربعة بحور شعرية	نوع الخط	نسخ
المقاسات	طول ٢٫٦١م ، عرض١٩سم ، سمك٢سم	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
التاريخ	١٢٥٦هـ/١٨٤٠م	مقدار البروز	٣مم

النص[1] :-(لوحة ٤٤ ، ٤٥ وشكل ١٢)

١- مساجدنا نارت بنور عبادة × و فيها إسمه يتلى كما قال ذو الهدى ×
يسبح فيها بالغدو رجاله × و آصال أزمان كما الله قيدا
٢- تجارتهم لم تلههم عن عبادة × ولا البيع عن ذكر يخافون موعدا ×
و لما كساها النور قلت مؤرخا × بيوتا عليها من حسن ......سنة ١٢٥٦.

التعليق :-

كان هذا الإفريز موجودا على المدخل الرئيسي لجامع الإفلاقي بدمنهور و لما هدم هذا الجامع تم التحفظ على هذا الإفريز و إيداعه مخازن منطقة آثار رشيد .

وضع الكاتب كل سطر كتابي داخل شكل هندسي و جعل الكتابة في كل سطر على هيئة أربعة بحور شعرية ، كما فصل بين كل بحرين بشكل هندسي صغير ، و يفصل السطرين عن بعضهما خط بارز مستقيم .و يكتنف هذا النقش من الجانبين زخارف هندسية قوامها نجوم سداسية و أشكال خماسية ورباعية(شكل ١٢) .

كتب هذا النص بخط نسخ بأسلوب الحفر البارز و يلاحظ تزاحم الكلمات و تداخلها مع بعضها لضيق مساحة الكتابة و لذلك لم يأخذ حظه من التجويد والإتقان في التنفيذ .

هذا النص من النصوص الشعرية التذكارية التأسيسية حيث أنه كتب بهدف الزخرفة و تسجيل تاريخ الإنشاء - فهذه الأبيات تشتمل على معاني

---

(١)ينشر هذا النص لأول مرة .

روحيـة و دينيـة فتشـير إلى أن المسـاجد أضـيئت بنـور عبـادة المسـلمين لله تعـالى في بيوتـه و أن اسـم الله ﷻ يتلـى و يـذكر بـداخل المساجد و يتلـى القـرآن كمـا أمرنـا بـذلك الرسـول ﷺ و ينشـغل المؤمنـون أيضـا داخـل المسـاجد بتسـبيح الله ﷻ تعـالى صـباحا و مسـاء ، كمـا أن التجـارة و العمـل لم يشـغلهم عـن عبـادة الله ﷻ و ذكـره و أداء العبادات لأنهم يخافون ربهم و أنهى الكاتب الأبيات بالتاريخ و هو ١٢٥٦هـ

و جـدير بالـذكر أن الكتابـات أو المنظومـات الشـعرية انتشـرت علـى العمـائر بأنواعهـا في العصـر العثمـاني ، و يبـدو أن اسـتخدام الشـعر كطريقـة للكتابـة علـى الآثـار العثمانيـة قصـد بـه أحيانـا الزخرفـة الكتابيـة إضـافة إلى مـا تحملـه كتلبـات كـل نـوع مـن المنشـآت الأثريـة مـن معـاني شـعرية تتمشـى مـع طبيعـة المنشـآت واستخدامها[1] .

نلحـظ في هـذا الـنص الاقتبـاس مـن الآيـات القرآنيـة في معظـم بحـور الأبيـات الشـعرية ، كمـا لم يـرد بهـذا الـنص إشـارة إلى اسـم المسـجد أو كاتـب هـذا الـنقش أو الآمـر بإنشـاء المسـجد .اسـتخدم الكاتـب التـأريخ بحسـاب الجُمَّـل دون وضـع القـيم العدديـة أسـفل الكلمـات و ذلـك بعـد كلمـة (مؤرخـاً) و لكـن الجملـة غـير مكتملـة نظـراً لأن بعـض الكلمـات مطموسـة ، ثـم سـجل التـاريخ بالأرقـام في نهايـة الـنص و هـو ١٢٥٦هـ

---

(١) جمال عبد العاطى خير الله : الدلالات الأثرية لمنظومات الشعر على الآثار الإسلامية بالقاهرة العثمانية - بحث منشور بمجلة الدراسات الشرقية (دورية نصف سنوية) عدد ٢١ - ج١ ص ١٢٥ القاهرة - يوليه ١٩٩٨م

((٢)) الإفريز الصغير لجامع الإفلاقى بدمنهور

(١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م)(لوحة ٤٦-٤٨)

المادة	خشب	رقم السجل	١٤٥ بسجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	جامع الإفلاقى بدمنهور	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	النصف الأيمن من الإفريز أربعة أسطر و النصف الأيسر: سطر واحد	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	طول ٧٦سم ، عرض ٨سم سمك ٢سم	مقدار البروز	٢مم
نوع الخط	نسخ	التاريخ	١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م

النص[١] :-

الجزء الأيمن : ١- و أجرى الخير على ٢- يديه و أسبغ نعمته ٣- عليه و على ساير
٤- المسلمين آمين (لوحة ٤٧)

الجزء الأيسر :- محل به الرحمات تنصب كالحيا (لوحة ٤٨)

(١)ينشر هذا النص لأول مرة

التعليق :-

جـزء مـن إفريـز خشـبي ينسـب إلى جـامع الإفلاقـي بـدمنهور عليـه كتابـات عربية بخط النسخ غير كاملة أو متناسقة .

في كتابـة الطـرف الأيمـن يلاحـظ عـدم ترتيـب السـطور و ضـيق المسـاحات بينها لدرجة نرى فيها الكلمات متناثرة غير مرتبة رغم وضوح الكتابة .

أمـا كتابـة الجـزء الأيسـر فـيلاحظ فيهـا الدقـة أكثـر في تنفيـذ الخـط و استقامة سـطر الكتابـة و يبـدو فوقهـا خـط مسـتقيم بـارز يفصـلها عـن الكتابـات العلويـة المفقـودة . كمـا يتضـح مـن سـطر هـذه الكتابـة اسـتخدام الكاتـب لعلامـات الشـكل والضبط ، كما يبدو أنها بقايا لكتابة شعرية كانت تمتد على الإفريز .

يرجـع تـاريخ هـذا الإفريـز إلى عـام ١٢٥٦هـ اسـتنادا إلى تـاريخ نقـش الإفريـز السـابق لأنهمـا ينتميـان إلى منشـأة واحـدة و هـو جـامع الإفلاقـي كمـا أن خـواص الكتابة فيهما متشابهة .

و لقد هدم الجامع خلال التسعينيات من القرن العشرين و تم تجديده كله .

((٣)) إفريز خشبي مجهول المصدر

(١٢٦٤هـ/١٨٤٧م) (لوحة ٤٩)

المادة	خشب	رقم السجل	٤٣ بسجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	مجهول	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	سطر واحد	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	طول ٢.٦٨م ، عرض ١٨.٥سم سمك ٤سم	مقدار البروز	٣مم
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٦٤هـ/١٨٤٧م

النص[١] :-

بسم الله الرحمن الرحيم / و به نستعين سنة ١٢٦٤ / نصر من الله و فتح قريب[٢]

(١)ينشر هذا النص لأول مرة

(٢)سورة الصف: جزء من الآية رقم (١٣)

التعليق :-

هـذا الإفريـز مجهـول المصـدر فقـد عثـر عليـه الباحـث فـوق دولاب الأغـانى بالغرفـة الشـمالية الغربيـة بالطـابق الثالـث لمنـزل الأمصـيلى برشـيد و ذلـك خـلال عمليـة الترمـيم لهـذا الطـابق و لكـن هـذا الإفريـز لا يمـت بصـلة لمنـزل الأمصـيلى وبالبحـث عـن مصـدره تأكـد المؤلـف مـن العثـور عليـه لـدى أحـد تجـار الأخشـاب بمدينـة رشيد منذ عدة سنوات و تم حفظه بمخازن آثار رشيد .

يبـدو في طـرفي هـذا الإفريـز زخرفـة هندسـية قوامهـا أطبـاق نجميـة صـغيرة وأنصـاف أطبـاق و ذلـك بأسـلوب الحفـر البـارز ، و قسـم الكاتـب هـذا الـنص إلى ثلاثـة أقسـام وضـع كـل قسـم داخـل شـكل مسـتطيل بيضـاوي مـن طرفيـه ، و نفـذت الكتابـة بالحفر البارز و تبدو الكلمات و الحروف واضحة .

هـذا الـنص مـن النصـوص الدينيـة التأسيسـية فهـو يبـدأ بالبسـملة ثـم الاسـتعانة بـالله و جـزء مـن آيـة قرآنيـة و سـجل الكاتـب التـاريخ بالأرقـام في الجـزء الأوسط من النص الكتابي و ذلك بعد الاستعانة بالله - و هو ١٢٦٤هـ

لم يـرد بهـذا الـنص أيـة إشـارة إلى المنشـأة الـتي كـان موجـودا بهـا هـذا الإفريـز كـذلك لم يـرد بـه توقيـع الكاتـب . و يبـدو أن هـذا الإفريـز كـان موجـودا فـوق مـدخل إحدى المنشآت الدينية المندثرة.

((٤)) إفريز ضريح ابن حاتم بالرحمانية

(١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م)(لوحة ٥٠-٥١)

المادة	خشب	رقم السجل	بدون
المصدر	ضريح ابن حاتم بالرحمانية	مكان الحفظ	مقصورة ضريح ابن حاتم
عدد الأسطر	سطران	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٢.٠٧م طول ، عرض ١٣.٥سم سمك ٦.٥سم	مقدار البروز	٢مم
نوع الخط	نسخ	التاريخ	١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م

النص[1] :- (لوحة٥١)

١- بشراك إسماعيل أتقنت البنا بمزار شيـــــخ ذاك من نفحـــاته

٢- السعد قال مأرخا لبنائه أنشأ ابن حاتم زايد بهباته سنة ١٢٩٧

٦ ٣٥٢ ٥٣ ٤٤٩ ٢٢ ٤١٥

(١)ينشر هذا النص لأول مرة

التعليق :-

كان هذا الإفريز مثبتا على مدخل ضريح ابن حاتم و لما هدم المسجد والضريح في عام ١٩٨٦ و تم تجديدهما تم حفظ هذا الإفريز بداخل المقصورة حتى الآن .

كتب هذا النص بخط نسخ دقيق الحروف و منفذ بشكل رديء إذا ما قورن بنقش اللوحة التأسيسية للمسجد (ابن حاتم) و المؤرخ بعام ١٢٩٨هـ[١].

للضرورة الشعرية نلاحظ أن الكاتب أهمل الهمزة في نهاية كلمة (البناء) فأصبحت (البنا) كما أهمل الهمزة في كلمات (إسماعيل - أتقنت - أنشأ - ابن) .

هذا النص من النصوص الشعرية التأسيسية التذكارية فهو يثني على منشيء الضريح لإتقانه البناء و ينهي الكاتب هذا النص بتاريخ الإنشاء و هو ١٢٩٧هـ كما يلاحظ تآكل رقم (٧) من التاريخ بفعل العوامل الجوية .

استخدم الكاتب أسلوب حساب الجمل في التأريخ و وضع القيم العددية أسفل الكلمات و ذلك بعد كلمة " مأرخا " في عبارة .

لبنائه	أنشأ	ابن	حاتم	زايد	بهباته
٦ +	٣٥٢ +	٥٣ +	٤٤٩ +	٢٢ +	٤١٥ = ١٢٩٧هـ

و استخدام الكاتب لحساب الجمل و قيمه العددية صحيح في هذا النص ومطابق للتاريخ المذكور بالأرقام في نهاية النص ، كما نلاحظ أن الكاتب استخدم الثلث الأخير من كلمة (لبنائه) في حساب الجمل حتى يصبح الحساب صحيحا.

منشيء هذا الضريح هو إسماعيل زايد و هو نفسه مجدد المسجد الملحق به الضريح .

---

(١) أنظر النقش الرابع من النقوش الكتابية على اللوحات - من هذا الفصل



الفصل الثالث

النقوش الكتابية على النقود والصنج



توجد برشيد و البحيرة مئات من قطع العملة الأثرية التي ترجع إلى العصور الإسلامية المختلفة ، ومصدر ذلك الحفائر التي يجريها المجلس الأعلى للآثار أو ما تم ضبطه بحوزة بعض المواطنين وذلك قليل من كثير مازالت الأرض تحتفظ به في أحشائها أو يحوزه بعض الأهالي ٠

ولقد اخترت في هذه الدراسة بعض العملات كأمثلة لدراسة النقوش الكتابية المتنوعة عليها والتي ترجع لفترات تاريخية إسلامية مختلفة في مصر منذ بداية العصر الإسلامي حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ٠

وهذه العملات متنوعة المواد مابين ذهبية وبرونزية ونحاسية كما تنوعت عليها النقوش الكتابية فمنها ما كتب بالخط الكوفي والبعض الآخر بالخط النسخ وخط الثلث ٠

و أمدتنا هذه النقوش بأسماء بعض الولاة في مصر وعمال الخراج وكذلك بعض أسماء السلاطين في العصر العثماني ٠ وفى الصفحات التالية نتناول بالدراسة والتحليل النقوش الكتابية على نماذج لهذه العملات و التي ترجع إلى العصور الإسلامية المختلفة في مصر ٠

((١)) دينـــار ذهـــب أمـــوى[١]

(٨٧هـ/٧٠٥م) (لوحة ٥٢-٥٣، شكل١٣)

المادة	ذهب	الوزن	٢.٢٧ جم
رقم السجل	٦٤٠ بسجلات منطقة آثار رشيد	المقاسات	أقصى قطر ٢سم أقل قطر ١.٩ سم
المصدر	حفائر تل أبو مندور برشيد موسم ٢٣/٣-١٦/٦/٩٥	نوع الخط	كوفي بسيط
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	٨٧هـ / ٧٠٥ م

النص:-

الوجه	(لوحة ٥٢، شكل ١٣) المركز في ثلاثة سطور
	(لا إله إلا – الله وحده – لا شريك له)
الهامش	**(محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)**[٢]
الظهر	(لوحة ٥٣، شكل ١٣) المركز في ثلاثة سطور
	(الله أحد الله – الصمد لم يلد – ولم يولد)[٣]
الهامش	(بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وثمنين)

(١)ينشر هذا الدينار لأول مرة

(٢)اقتباس من القرآن الكريم من الآية رقم (٢٨) من سورة الفتح والآية رقم (٩) من سورة الصف

(٣)سورة الإخلاص : الآيات من رقم (١) إلى (٣)

التعليق :-

كتبت النقوش الكتابية على هذا الدينار الذهبي بالخط الكوفي البسيط غير المنقوط ، وهذا الخط هو أحد أنواع الخط الكوفي ، وشاع وانتشر في الكتابات التذكارية على الأبنية والتحف والنقود في القرن الأول الهجري / السابع الميلادي وهو خال من الزخارف وشاع انتشاره في شرق وغرب العالم الإسلامي في القرنين الثاني والثالث من الهجرة ونفذت الكتابات على هذا الدينار بأسلوب بارز وكتبت في الهامش بشكل دائري أما في المركز فسجلت في عدة سطور.

يلاحظ في هذه الكتابة إهمال المد في كثير من الكلمات وهى ظاهرة شاعت على وجه الخصوص في بداية ظهور الكتابة ثم استمرت بعد ذلك وخاصة في كتابات النقود .

يعتبر هذا النص من النصوص الدينية التذكارية حيث نقرأ في مركز الوجه شهادة الوحدانية وفى الهامش جزء من آية قرآنية توضح أن الله ﷻأرسل رسوله محمدا ﷺ بدين الإسلام الحق ليظهره على الدين كله وكتابات مركز الظهر عبارة عن آيات قرآنية تشير إلى وحدانية الله ﷻ أما الهامش فكتبت به جزء من البسملة ثم تاريخ سك الدينار وهو ٨٧ هـ .

يرجع هذا الدينار إلى عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان(٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م) وكان والى مصر في هذه الفترة من قبل الأمويين هو عبد الله بن عبد الملك بن مروان وهو أخو الخليفة الوليد ، وقد حكم عبد الله بن عبد الملك - مصر في الفترة من ١١ جمادى الآخرة عام ٨٤هـ وحتى ١٢ ربيع الأول عام ٩٠ هـ[١] .

لم يذكر في نقش هذا الدينار اسم دار الضرب التي ضرب بها ولا اسم الخليفة الذي ضرب في عهده ، وأغلب الظن أن يكون هذا الدينار قد ضرب بدار ضرب الفسطاط بمصر .

---

(١)زامباور : معجم الأنساب ص ٣٨

((٢)) ثلث دينـــار ذهـــب أموي[١]

(٩٤هـ /٧١٢م) (لوحة ٥٤ ، ٥٥، شكل ١٤)

المادة	ذهب	الوزن	١.٤٢ جم
رقم السجل	٥٢١ بسجلات منطقة آثار رشيد	المقاسات	أقصى قطر ١.٠٣سم
المصدر	حفائر تل أبو مندور برشيد موسم يناير ١٩٩٣م	نوع الخط	كوفي بسيط
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	٩٤هـ / ٧١٢ م

النص:-

الوجه	(لوحة٥٤ ، شكل ١٤) المركز به سطرين **(لا إله إ – لا الله)**
الهامش	**(محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق)**
الظهر	(لوحة٥٥، شكل ١٤) المركز به ثلاثة سطور
	(بسم الله – الرحمن – الرحيم)
الهامش	**(ضرب هذا الثلث سنة أربع وتسعين)**

---

(١)ينشر هذا الثلث لأول مرة

التعليق :-

نقش كتابي بارز على هذه العملة الذهبية الإسلامية ، كتب بالخط الكوفي البسيط الذي لا تلحق بحروفه أية زخارف ، ويلاحظ في هذا الخط كتابة كاسة حرف العين سواء في وسط الكلمة أو في نهايتها - بشكل مفتوح على هيئة رقم (٧) وذلك ما نراه في كلمتي (أربع - تسعين) كذلك كتب حرف الياء الأخير المنفصل في كلمة (بالهدى) بشكل راجع وهذه كلها من سمات الكتابة الكوفية في القرن الأول الهجري / السابع الميلادي ٠

في كتابة شهادة التوحيد على وجه العملة نجد أن جزءا من كلمة (إلا) وهو حرف الألف المبتدىء المنفصل كتب في نهاية السطر الأول وبقية الكلمة في بداية السطر الثاني ، والواقع أن هذه الصفة في الكتابة ظلت مستمرة في الكتابة العربية حتى القرن الثالث أو الرابع الهجري / التاسع أو العاشر الميلادي [١].

من مظاهر جودة الخط في هذه العملة آنذاك هو مراعاة المسافات بين الحرف والآخر الذي يليه مع الاهتمام بمنح كل حرف نصيبه المعقول من الطول أو القصر والدقة أو الغلظ ونتج عن ذلك انتظام السطور وتساوى المسافات بينها ٠

يحيط بكتابة الهامش على الوجهين إطار دائري بارز من نقاط صغيرة متجاورة كما يلاحظ في كتابة هامش الوجه الاقتباس من الآيات القرآنية وذلك في عبارة (**محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق**) وذكر اسم الثلث صراحة في هامش الظهر (ضرب هذا الثلث) وهذا الثلث يتشابه من حيث

---

(١) Hawary ,Hassan :Catalogue General Du Massee Arabe du caire , la caire , 1939 , tomp premier, pl , xl . , No 2061,pl , lv , No . 1506 .

- سهيلة الجبوري : أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي ص ١٣٥ حاشية (١٧٣) رسالة ماجستير ساعدت على نشرها جامعة بغداد ١٩٧٧م

النصوص الواردة عليه وذكر كلمة (ثلث) مع ثلث دينار ذهبي ضرب عام ١٠٣ هـ /٧٢١م ويعود لعهد الخليفة يزيد الثاني، ويبلغ وزنه ١.٤٢ جم وقطره ١.٣ سم(١).

---

(١)كنوز الفن الإسلامي - ترجمة لكتاب Treasures of Islam الخاص بمعرض جنيف الذي أقامته دار الآثار الإسلامية بالكويت وذلك في الفترة من ٢٥ يونيه إلى ٢٧ أكتوبر ١٩٨٥ - لوحة رقم ٣٩٣ ص٣٦٣ ، وهذه القطعة في نفس الوقت محفوظة بدار الآثار الإسلامية بالكويت

((٣)) دينـــار[1] ذهـــب أموي

(١١٢هـ /٧٣٠ م) (لوحة٥٦،٥٧ شكل ١٥)

المادة	ذهب	الوزن	٢.٢٤ جم
رقم السجل	٦٤١ بسجلات منطقة آثار رشيد	المقاسات	قطر١.٩سم
المصدر	حفائر تل أبو مندور برشيد موسم ٢٣/٣-١٦/٦/٩٥	نوع الخط	كوفي بسيط
		عدد الأسطر	ثلاثة أسطر في مركز كل وجه
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	١١٢هـ / ٧٣٠ م

(١)ينشر هنا الدينار لأول مرة

النص:-

الوجه (لوحة٥٦، شكل ١٥)

المركز **(لا إله إلا - الله وحده - لا شريك له)**

الهامش **(محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)**

الظهر **(لوحة٥٧ ، شكل١٥)**

المركز **(الله أحد الله - الصمد لم يلد - ولم يولد)**(١)

الهامش **(بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إثنتى عشرة ومئه)**

التعليق:-

كتب هذا النقش الكتابي على هذا الدينار بالخط الكوفي البسيط بأسلوب بارز ويلاحظ في حرف الألف المبتدىء المنفصل في بعض الكلمات أنه يمتد أفقيا ناحية اليمين من أسفله وذلك واضح في كلمة لفظ الجلالة (الله) في بداية السطر الأول من مركز الظهر ، وكلمة (الصمد) في بداية السطر الثاني من مركز الظهر أيضا ، كما نلحظ استمداد بعض الحروف أفقيا واستطالتها ويبدو ذلك في حرف الباء الأخير المنفصل في كلمة (ضرب)٠

الكتابة على هذا الدينار أكثر تطورا منها على الثلث دينار السابق ذكره والمؤرخ بعام ٩٤ هـ حيث نلاحظ هنا أن هامات الحروف القائمة طويلة ومرتفعة وتنتهي في طرفها العلوي بجزء كروي صغير بارز٠

والنص الوارد على هذا الدينار هو نص ديني تذكاري يتمثل في شهادة التوحيد في مركز الوجه ، ونصوص قرآنية في مركز الظهر واقتباس من الآيات

---

(١)سورة الإخلاص : الآيات رقم (١-٣)

القرآنية في هامش الوجه ثم النص التاريخي في هامش الظهر وهو يشير إلى تاريخ ضرب الدينار وهو عام ١١٢هـ ٠

لم يذكر في هذا النص مكان الضرب ولا اسم الخليفة ، ولا نستطيع تحديد دار الضرب لهذا الدينار هل هو ضرب بدار ضرب الفسطاط بمصر أو دار ضرب دمشق مقر الخلافة وذلك لأنه من الصعب في نقود العصر الأموي الذهبية التمييز بين تلك الدنانير السورية أو المصرية بعد أن وحد بينهما المظهر العربي العام والذي حدده عبد الملك بن مروان للنقود وخاصة في الكتابات العربية المنقوشة عليها [1]. وقد ضرب هذا الدينار في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٤-٧٤٣م)٠

---

(١) عبد الرحمن فهمي : النقود العربية ماضيها وحاضرها ص ٤٥ - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المكتبة الثقافية رقم ١٠٣ /١٥ فبراير ١٩٦٤

((٤))دينـــــار[١] ذهــــــب أموي

(١٢٦هـ /٧٤٣م) (لوحة ٥٩،٥٨ ، شكل ١٦)

المادة	ذهب	الوزن	٢.٢٤ جم
رقم السجل	٦٤٢ بسجلات منطقة آثار رشيد	المقاسات	قطر ١.٩سم- ٢سم
المصدر	حفائر تل أبو مندور برشيد موسم ٣/٢٣- ٩٥/٦/١٦	نوع الخط	كوفي بسيط
		عدد الأسطر	ثلاثة أسطر في مركز كل وجه
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	١٢٦هـ / ٧٤٣ م

(١)ينشر هذا الدينار لأول مرة

النص:-

الوجه	(لوحة ٥٨ ، شكل١٦)
المركز	(**لا إله إلا – الله وحده – لا شريك له**)
الهامش	(**محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله**)
الظهر	(لوحة٥٩، شكل ١٦)
المركز	(**الله أحد الله – الصمد لم يلد – ولم يولد**)[1]
الهامش	(**بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وعشرين ومئه**)

التعليق:-

نقش كتابي على دينار ذهب أموي كتب بالخط الكوفي البسيط البارز، ويبدو فيه تطور الكتابة عن كتابات القرن الأول الهجري على النقود فالحروف واضحة والسطور منتظمة وتبدو في هامات الحروف بداية الزوائد التي ألحقت بها فيما بعد ٠ وتتشابه كتابات هذا الدينار مع الدينار السابق والمؤرخ في عام ١١٢هـ/ ٧٣٠م وذلك من حيث نوع الخط وتطوره والنصوص الدينية المسجلة عليه وكذلك اختفاء ظاهرة كتابة الكلمة على سطرين ٠

والنصوص الدينية الواردة على وجهي هذا الدينار عبارة عن شهادة التوحيد ونصوص قرآنية أو اقتباس من القرآن الكريم وفى النهاية تسجيل تاريخ الضرب وهو ١٢٦ هـ/ ٧٤٣م ٠

لم يرد في كتابات الدينار أي ذكر للخليفة الذي أمر بضربه أو أية ألقاب له كذلك لم يرد ذكر دار الضرب التي ضرب بها هذا الدينار ٠

---

(١)سورة الإخلاص : الآيات رقم (١-٣)

ثانيا :- النقود البرونزية

((١)) فلس[1] برونزي باسم القاسم بن عبيد الله

(١١٦هـ-١٢٤هـ/ ٧٣٤-٧٤١م) (لوحة ٦٠ ، ٦١، شكل ١٣)

المادة	برونز	المقاسات	قطر ١.٩سم، سمك ٢مم
رقم السجل	٦٥٥ بسجلات منطقة آثار رشيد	نوع الخط	كوفي بسيط
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	عدد الأسطر	ثلاثة أسطر في مركز كل وجه
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	١١٦هـ - ١٢٤هـ/٧٣٤-٧٤١م

النص:-

الوجه	(لوحة ٦٠ ، شكل ١٧)
المركز	**(بسم الله -- لا إله إلا ا - لله وحده)**
الظهر	(لوحة ٦١، شكل ١٧)
المركز	**(محمد - رسول - الله)**
الهامش	**(أمر القاسم بن عبيد الله)**

(١)ينشر هذا الفلس لأول مرة

التعليق:-

كتب هذا النقش بخط كوفي بسيط بأسلوب بارز، ويلاحظ فيه غلظ الحروف والكلمات كما نلحظ استمرار كتابة الكلمة على سطرين كما كان في نقوش القرن الأول الهجري وذلك في لفظ الجلالة في مركز الوجه حيث كتب حرف الألف المبتدىء المنفصل في نهاية السطر الثاني وبقية الكلمة في بداية السطر الثالث، ووضعت كتابات مركز الظهر داخل دائرة تحيط بها كتابات الهامش ٠

يوجد أسفل كتابة الوجه عنصرا زخرفيا نباتيا قوامه وريدة ثلاثية على جانبيها نقطتين بارزتين ويعد ذلك تطورا في الزخرفة المحيطة بالنقوش الكتابية على النقود العربية ٠

الكتابات على هذا الفلس هي كتابات دينية على الوجه(البسملة وشهادة التوحيد) وعلى مركز الظهر النصف الثاني من الشهادتين، وفي الهامش كتابة تذكارية حيث نقش اسم الآمر بالضرب وهو القاسم بن عبيد الله وكان عاملا لخراج مصر في الفترة من ١١٦ -١٢٤هـ/٧٣٤-٧٤١م ٠ وقد ظهرت سلسلة من النقود البرونزية في مصر الأموية بشكل خاص كشفت عنها حفائر الفسطاط وتزدان بها مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة وتحمل هذه النقود أسماء الولاة أو عمال الخراج الذين تولو أعمالهم في مصر مثل نقود القاسم بن عبيد الله.

((٢)) فلـــــــس[1] برونزي أموي

(١١٦-١٢٤هـ/ ٧٣٤-٧٤١م) (لوحة ٦٢، ٦٣ وشكل ١٨)

المادة	برونز	المقاسات	قطر ١،٨سم
رقم السجل	٥١٤ بسجلات منطقة آثار رشيد	نوع الخط	كوفي بسيط
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	عدد الأسطر	ثلاثة أسطر في كل وجه
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	١١٦هـ - ١٢٤هـ/٧٣٤-٧٤١م

النص:-

الوجه (لوحة ٦٢ وشكل ١٨) **(لا إله - إلا اللـــــه - وحـــــده)**

الظهر (لوحة ٦٣ وشكل ١٨) **(محمـــــــد - رسول - الله)**

التعليق:-

كتب هذا النقش بالخط الكوفي البسيط الذي تبدو في حروف كلماته الغلظة والاستدارة والتقوير وخاصة في حرفي الواو والميم ، كما نلحظ قصر هامة حرف اللام ألف واتساع قاعدته التي شكلت على هيئة مثلث متساوي الساقين ووضعت الكتابات على الوجهين داخل إطار دائري بارز٠

---

(١)ينشر هذا الفلس لأول مرة

الكتابات على هذا الفلس دينية خالصة عبارة عن الشهادتين نصفها الأول على الوجه والنصف الثاني على الظهر . ولم يرد في هذه الكتابات تاريخ الضرب أو الآمر بضرب هذا الفلس ولكن بمقارنة كتابته بكتابة فلس القاسم بن عبيد الله السابق ذكره- وذلك من حيث شكل الخط ومضمون النص- نستطيع أن نؤرخ له بنفس التاريخ وهو فترة ولاية القاسم بن عبيد الله لخراج مصر (١١٦-١٢٤هـ/٧٣٤-٧٤١م) ، وأغلب الظن أن هذا الفلس ضرب بدار ضرب الفسطاط بمصر حيث أن الآمر بضربه هو عامل الخراج بمصر.

(٣) فلس برونزي أموي ضرب الفسطاط[1]

(١٣١هـ / ٧٤٨ م)(لوحة ٦٤، ٦٥، شكل ١٩)

المادة	برونز	رقم السجل	٦٤٣سجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد موسم ٣/٢٣ - ١٦/٦/١٩٩٥م	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	سطر واحد في مركز الوجه ، و سطران في مركز الظهر	نوع الخط	كوفي بسيط
مكان الضرب	دار ضرب الفسطاط بمصر	التاريخ	١٣١هـ / ٧٤٨

(١) ينشر هذا الفلس لأول مرة .

النص :-

الوجه (لوحة ٦٤ شكل ١٩)

المركز:	(مصـــــــــــر)
الهامش :	يقرأ منه (أمير المؤمنين) والباقي مطموس
الظهر :	(لوحة٦٥شكل ١٩)
المركز:	(الفســــــطا - ط)
الهامش :	الكتابة مطموسة في معظمها ولكن يقرأ منها كلمة(مـــروان)

التعليق :-

الكتابة على هذا الفلس بالخط الكوفي البسيط بأسلوب بارز، بعض هذه الكتابة مطموسة في هامش الوجهين ، ووضعت الكتابة في مركز الوجهين داخل إطار دائري تحيط به كتابات الهامش .

في هذا النقش يبدو التطور ملحوظا في تنسيق الكتابة بين المركز والهامش ولكن يتبقى تجزئة الكلمة الواحدة وكتابتها في سطرين كما نلحظ ذلك في كلمة "الفسطاط" .

ضرب هذا الفلس بدار ضرب الفسطاط بمصر في عهد عبد الملك بن مروان والي خراج مصر (١٣١ - ١٣٢هـ) وهو من بين الولاة وعمال الخراج الذين قاموا بضرب فلوس بأسمائهم(١) .

---

(١) عبد الرحمن فهمي : النقود العربية ماضيها وحاضرها ص٤٧.

يتميز هذا الفلس بأنه العملة الأثرية الوحيدة من بين النقوش البرونزية والذهبية الأموية و التي تم العثور عليها بحفائر رشيد التي ورد عليها اسم دار الضرب و في أي بلد.

و قيام دار الضرب بالفسطاط في العصر الأموي لم يؤثر على إنتاج واستمرار دار الضرب بالإسكندرية لأنها أقدم من دار ضرب الفسطاط حيث استمرت دار ضرب الإسكندرية في إنتاجها الغزير من النقود و خاصة من الفلوس البرونزية في عهد الوالي الأموي عبد الملك بن مروان(١).

(١)حسان على حلاق : تعريب النقود و الدواوين في العصر الأموي ص٧٤-٧٥ ط١ - دار الكتاب اللبناني - بيروت ، و دار الكتاب المصري بالقاهرة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

((٤)) فلــــــس(١) برونــزي أمـــوي

(عصر أموي / بداية القرن ٢هـ/٨م) (لوحة ٦٦ ،٦٧ ، شكل ٢٠)

٦٥١سجلات منطقة آثار رشيد	رقم السجل	برونز	المادة
مخازن منطقة آثار رشيد	مكان الحفظ	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	المصدر
كوفي بسيط	نوع الخط	ثلاثة أسطر على كل وجه	عدد الأسطر
عصر أموي (بداية القرن ٢هـ/٨م)	التاريخ	القطر ١.٨سم	المقاسات

النص :-

الوجه (لوحة ٦٦ ،شكل ٢٠)

(لا إله - إلا اللــــــــه - وحــــــده)

الظهر (لوحة ٦٧ ، شكل ٢٠)

(محمـــــــد - رســــــول - اللــه)

التعليق :-

تـزين هـذا الفلـس علـى وجهيـه كتابـة بـالخط الكـوفي البسـيط بأسـلوب بـارز ، ووضـعت هـذه الكتابـات داخـل إطـار مسـتطيل مجـدول يحـيط بـه شـكل دائـري

(١)ينشر هذا الفلس لأول مرة .

مجـدول أيضـا ، و هـو يظهـر بوضـوح علـى الوجـه لأن شـكله علـى الظهـر متآكـل في معظمـه .و كتابـة الظهـر نلحـظ أن فيهـا انحـراف إلى جهـة الـيمين مـن الفلـس كمـا يبـدو فقـدان بعـض الأجـزاء في أطـراف الفلـس. تظهـر في هـذا الخـط المنقـوش علـى هـذا الفلـس بعـض سمـات التطـور حيـث تتضـح الاسـتدارة في بعـض حروفـه و توفيـة كـل حرف حقه في الوضوح و الإتقان و الطول و القصر .

أغلـب الظـن أن هـذا الفلـس ضـرب في عهـد القاسـم بـن عبيـد الله والى خـراج مصـر و ذلـك في الفـترة (١٦ - ١٢٤ هــ) و ذلـك مـن حيـث طـراز الخـط و النصـوص الدينية الواردة عليه .

((٥)) فلـــس برونزي عباسي[1]

(لوحة ٦٨، ٦٩ وشكل ٢١)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٣٠سجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر في مركز كل وجه	نوع الخط	كوفي بسيط
المقاسات	القطر ١.٨سم	التاريخ .	عصر عباسي

النص :-

الوجه	(لوحة ٦٨ شكل ٢١)
المركز	(لا إله – إلا اللـــــــه – وحـــــده)
الظهر	(لوحة ٦٩ وشكل ٢١)
المركز	(محمـــــد – رســـــول – اللـــــه)

التعليق :-

نقش كتابي بالخط الكوفي البسيط البارز ووضعت الكتابة داخل إطار دائري ، كما يظهر الاستمداد الواضح في بعض حروف هذا النقش .

النص الوارد على الفلس هو من النصوص الدينية البحتة فهو يحتوى على الشهادتين نصفها الأول على الوجه و النصف الآخر على الظهر .

لم يرد في كتابات هذا الفلس مكان أو تاريخ الضرب أو الآمر بضربه .

---

(١)هذا الفلس ينشر لأول مرة .

((٦)) فلـــــس برونزي مملوكي[1]

(لوحة ٧٠ ، ٧١ وشكل ٢٢)

المادة	برونز	رقم السجل	٦١٦سجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد موسم ١٩٩٤ م	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
مكان الضرب	دار ضرب القاهرة	نوع الخط	نسخ
المقاسات	أقصى قطر ٢.٢سم ، أقله ١.٩سم		

النص :-

الوجه (لوحة٧٠ شكل ٢٢) يظهر من الكتابة بعض الكلمات

(السلطان الملك الأشرف .... محمد)

الظهر : (لوحة ٧١،وشكل٢٢)

لا يقرأ من الكتابة سوى كلمة (القاهــــرة)

(١)ينشر هذا الفلس لأول مرة .

التعليق :-

فلس من البرونز غير كامل الاستدارة عليه كتابات بالخط النسخ ، و بعض هذه الكتابات مطموسة و متآكلة .و يبدو في كلمات هذا الخط الليونة و الاستدارة و هذه من خصائص خط النسخ ، كما نلاحظ ارتقاء بعض الحروف فوق بعضها .

أغلب الظن أن هذا الفلس يرجع إلى عهد السلطان الأشرف علاء الدين كجك ابن الناصر محمد بن قلاوون و ضرب بدار ضرب القاهرة و لكن لم يذكر تاريخ الضرب صراحة على هذا الفلس

سبق اسم السلطان عدة ألقاب و هي (السلطان الملك - الأشرف)

السلطان الملك :- السلطان في اللغة من السلاطة بمعنى القهر و من هنا أطلق على الوالي ، و قد ورد في القرآن الكريم في آيات عديدة بمعنى الحجة والبرهان ، و هذا اللفظ مأخوذ من اللغة الآرامية و السريانية ((SULTANA)) ويوجد هذا في أوراق البردي العربية منذ القرن الأول الهجري . و يذكر القلقشندى أن لقب السلطان لم يصبح لقبا عاما إلا بعد أن تغلب الملوك بالشرق مثل بنى بويه على الخلفاء و استأثروا بالسلطة دونهم ثم صار لقبا عاما على المستقلين من الولاة يضرب على نقودهم تميزا لهم عن غيرهم من الولاة غير المستقلين . و أطلق على صلاح الدين الأيوبي كلقب فخري في عصر الدولة الأيوبية بمصر .

هذا و لقد ورث المماليك عن الأيوبيين هذا اللقب خصوصا و قد أضفى المماليك على أنفسهم ولاية اسمية عامة على سائر العالم الإسلامي . و بالرغم من أن لقب " السلطان " قد صار لقبا عاما على الحاكم في العصر المملوكي إلا أنه أطلق في بعض الأحيان على أولياء العهد من أبناء السلطان .و نظرا لأهمية هذا اللقب فقد اصطلح كتاب المماليك على وروده ضمن سلسلة ألقاب السلاطين

وكـان يلحـق بـه بعـض الصـفات مثـل (العـالم) و(السـعيد) و (المعظـم[١]) أمـا الملـك فهـو يطلـق علـى الـرئيس الأعلـى للسـلطة و قـد ورد ذكـره في النقـوش العربيـة القديمـة وأطلـق علـى ولاة عصـر المماليـك[٢] . ولقـب (السـلطان الملـك) لقـب اسـتحدث في الإسـلام عنـدما ضـعفت دولتـه و غلـب الخلفـاء العباسـيون علـى أمـرهم و صـارت أمـور الدولة بأيدي وزرائهم من الفرس و الترك[٣] .

الأشـــــرف :- هـذه الكلمـة هـي أفعـل التفضـيل مـن شـريف بمعنـى عـال و هـو مـن الألقـاب التوابـع المتفرعـة مـن الألقـاب الأصـول و هـو أعلاهـا في مصـطلح دسـاتير الألقـاب في عصـر المماليـك و دونـه (الشـريف) ثـم (الكـريم) ثـم (العلـى) ، ويـرجح أن هـذا اللقـب كـان رفيـع القـدر في عصـر المماليـك نظـرا لإقبـال كـثير مـن سـلاطينهم علـى التلقب به[٤] .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص٣٢٢-٣٢٩.

(٢)حسن الباشا : المرجع السابق ص٤٩٦،٥٠٦.

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق : الفن المصري الإسلامي ص٩٣ ، ٩٤ - سلسلة اقرأ عدد ١١٤ دار المعارف - القاهرة / يوليو ١٩٥٢.

(٤) حسن الباشا : المرجع نفسه ص١٦٠ - ١٦١.

((٧)) فلـــــس برونزي مملوكي[1]

(رجب ٩٠٧هـ / يناير - فبراير ١٥٠٢م) (لوحة٧٢، ٧٣، وشكل ٢٣)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٣٢سجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	سطران على كل وجه	نوع الخط	ثلث
المقاسات	قطر١.٧سم	التاريخ	٩٠٧هـ / ١٥٠٢م

النص :-

الوجه (لوحة٧٢، شكل ٢٣)

(ضرب – مصر)

الظهر (لوحة ١٩٢ شكل ٦٢) : زخارف هندسية .

التعليق :-

نقش كتابي مختصر كتب بخط الثلث على وجه واحد فقط من الفلس ونفذت الكتابة بأسلوب بارز في سطرين ، و تبدو كلمة (ضرب) باهتة و غير واضحة . أما الظهر فنقشت عليه زخارف هندسية متشابكة و متداخلة .من خلال الزخرفة الموجودة على ظهر هذا الفلس نستطيع أن نؤرخ له بعهد السلطان

---

(١) ينشر لأول مرة .

المملوكي قانصوه الغورى (٩٠٦-٩٢٢هـ/١٥٠٢-١٥١٦) وبالتحديد في شهر رجب عام ٩٠٧هـ / يناير- فبراير ١٥٠٢م حيث ضرب السلطان الغورى في هذا التاريخ فلوسا جديدة نقش عليها هيئة شبكة ورفض الناس التعامل بغير الفلوس المنقوش عليها هيئة شباك[1].

(١) ابن إياس (محمد ابن إياس الحنفى) : بدائع الزهور في وقائع الدهور - حوادث سنة ٩٠٧هـ - ج٤ ص٢٤ - تحقيق محمد مصطفى زيادة - القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

- عبد الرحمن فهمي : النقود العربية ماضيها و حاضرها ص١٠٩

- رأفت النبراوى : السكة الإسلامية في مصر - عصر دولة المماليك الجراكسة - ص٢٢٩- ط١ القاهرة - نوفمبر ١٩٩٣م.

((٨)) فلـــس برونزي مملوكي

(القرن ١٠هـ / ١٦م)(لوحة ٧٤، ٧٥ وشكل ٢٤)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٣١سجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر على كل وجه	نوع الخط	ثلث
المقاسات	القطر١.٨سم	التاريخ	نهاية العصر المملوكي (القرن ١٠هـ/١٦م)

النص :-

الوجه (لوحة ٧٤ شكل ٢٤)

(عز نصره - ضرب مصر)

الظهر : (لوحة ٧٥شكل٢٤)

توجد عليه زخارف متشابكة

التعليق :-

فلس من البرونز عليه نقش كتابي بخط الثلث البارز تبدو فيه الكتابة غير منتظمة و عدم انتظام سطور الكتابة ، و الكتابة على الوجه فقط أما الظهر فتوجد عليه زخرفة متشابكة و متداخلة .

لم يرد في هذا النص ذكر دار الضرب بمصر وإنما اقتصر على أن هذا الفلس ضرب مصر فقط ،كما لم يرد ذكر السلطان الذي ضرب في عهده أو تاريخ الضرب و إنما ذكر الدعاء له فقط (عز نصره) .

يمكن أن نؤرخ لهذا الفلس بنهاية العصر المملوكي أي في الربع الأول من القرن العاشر الهجري ١٦/م و ذلك بمقارنة كتابته و شكله بالفلس السابق ذكره .

((٩)) عملـــة برونـــزية عثمانيـــة[١]

(١٢٥٢هـ/١٨٣٦م) (لوحة ٧٦،٧٧)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٩سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	٢.٣سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٥٢هـ/١٨٣٦م

النص :-

الوجه (لوحة ٧٦) كتابة في المركز في سطور أربعة :

(ضريـ٢٩ـت - في - مصر - ١٢٢٣)

الظهـر :- (لوحـة٧٧) طغـراء السـلطان العثمـاني محمـود خـان بـن السـلطان عبد الحميد خان .

التعليق :-

عملـة عثمانيـة مـن البرونـز عليهـا كتابـات عربيـة بـارزة بخـط الثلـث الـذي يلاحـظ فيـه جـودة تنفيـذه و ليونـة ورشـاقة حـروف كلماتـه كمـا يلاحـظ ترتيـب سـطور هذه الكلمات .

(١)تنشر هذه القطعة لأول مرة .

يحيط بالكتابة على الوجهين إطار زخرفي نباتي قوامه فرع نباتي تخرج منه الأوراق على شكل نصف ورقة نخيلية كل ذلك في شكل متموج ، و هناك جزء من هذا التشكيل الزخرفي متآكل .

يوجد فوق حرف الباء من كلمة (ضرب٢٩) رقم (٢٩) و هذا الرقم يشير إلى ترتيب السنة التي ضربت فيها هذه العملة - من سنوات حكم السلطان محمود الثاني - فهي السنة التاسعة و العشرون من حكمه ، و التاريخ المذكور أسفل الكتابة و هو (١٢٢٣هـ) يشير إلى بداية جلوس هذا السلطان على كرسي السلطنة ، و إذا أضفنا رقم سنة الحكم الوارد فوق نهاية كلمة (ضرب٢٩) إلى التاريخ المثبت أسفل الكتابة و هو (١٢٢٣) فإنه يعطينا التاريخ الحقيقي لهذه القطعة و هو ١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م .

ذكر مكان الضرب لهذه القطعة بصفة عامة و هو مصر وذلك على الوجه وكان ذلك في عهد حكم محمد على باشا لمصر (١٢٢٠ - شعبان ١٢٦٤هـ/١٨٠٥ - يوليه ١٨٤٨م[١])

سجلت على الظهر طغراء السلطان العثماني محمود خان الثاني بن السلطان عبد الحميد خان ، و قد حكم هذا السلطان في الفترة من : ١٢٢٣ إلى ١٢٥٥هـ / ١٨٠٨ - ١٨٣٩م[٢] .

---

(١) زامباور : معجم الأنساب ص١٦٧ .

(٢) يوسف أصاف : تاريخ سلاطين آل عثمان ص١٤٤-١٤٨. تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى - دار البصائر - دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

(١٠) عمــلة عثمانيـــة (٥ بارات) برونزية[1]

(١٢٦٠هـ / ١٨٤٤) (لوحة ٧٨، ٧٩)

المادة	برونز	رقم السجل	٦٠سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	قطر٢سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٦٠هـ/١٨٤٤م

النص :-

الوجه (لوحة ٧٨) الكتابة في المركز فقط في أربعة سطور.

(ضرب - في - مصر - ١٢٥٥)

الظهر: (لوحة ٧٩)

المركز: طغراء السلطان (عبد المجيد خان بن محمود الثاني)

أسفل الطغراء كتب : ب

التعليق :-

عملـة برونزيـة عثمانيـة عليهـا نقـوش كتابيـة بـارزة بخـط الثلـث تبـدو فيـه الجـودة شكلا وتنفيـذا مـع تنسيق سطور الكتابـة ، ويلاحـظ في كتابـة حـرف الجـر (في) أن حـرف اليـاء الأخـير المتصـل في هـذه الكلمـة يكتـب بشـكل راجـع ويمتـد ناحيـة اليمين في رجوعـه بطـول سـطر الكتابـة وتسـجل فوقـه الكلمـة الأولى مـن السـطر، ونلاحـظ ذلـك في معظـم النقـود العثمانيـة وخاصـة البرونزيـة . وضـربت هـذه العملـة في مصـر في عهـد حكـم محمـد علـى باشـا لمصـر .فـوق حـرف البـاء الأخـير

(١)تنشر هذه القطعة لأول مرة .

المنفصل من كلمة (ضرب٥) كتب رقم (٥) و هو رقم سنة حكم السلطان و هو يشير إلى السنة الخامسة من حكم السلطان عبد المجيد و على ذلك نستطيع أن نؤرخ لهذه العملة بعام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م حيث أن عام ١٢٥٥هـ هو بداية تولى السلطان عبد المجيد حكم الدولة العثمانية و قد حكم مدة ٢٢سنة في الفترة (١٢٥٥-١٢٧٧هـ/١٨٣٩-١٨٦٠م) و تبوأ الحكم و هو في سن الثامنة عشرة و مات و هو في الأربعين من عمره[١].

وردت بعض الألقاب في طغراء السلطان و هي : السلطان[٢]، و خان[٣]، و أسفل الطغراء يوجد حرف (ب) و فوقه رقم (٥) و هو يشير إلى أن هذه القطعة النقدية قيمتها خمسة بارات ، و البارة كما قال الكرملى بعد رجوعه إلى (محيط المحيط) للبستانى مادة (ب ا ر) هي : " قطعة من المعاملة تساوى تسعة جدد أو خمس ثمن القرش و تعرف بالمصرية ،و معرب بارة بالفارسية ، و معناها "قطعة" و الجمع - بارات " و العرب المصريون لم يقتبسوا البارة من الفرس و إنما من الترك و هؤلاء هم الذين أخذوها من الفرس[٤].

و يشير الكرملى إلى أن كل عشر بارات تساوى قرشاً صاغا ولكن البعض يشير إلى خطأ هذه المقولة بقولهم أن كل أربعين بارة تساوى قرشاً صاغا و كل عشر بارات تساوى قرشا رائجا و كل أربعة قروش تساوى قرشا صاغا و لذا نجد أن

---

(١) يوسف آصاف : المرجع السابق ص١٤٩-١٥١.

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص٣٢٣ - ٣٢٩ .

(٣) المرجع نفسه ص٢٧٤ .

(٤) الأب أنستاس الكرملى : النقود العربية و الإسلامية و علم النميات - ص١٨٢ مكتبة الثقافة الدينية ط٢ منقحة / القاهرة ١٩٨٧م.

أكثر ما ضرب من البارات من فئة (٤٠بارة) التي تساوى قرشا واحدا و هو جزء من مائة قرش من الليرة العثمانية الذهبية التي ضربها السلطان عبد المجيد[١].

و النقد ذو البارة الواحدة نقد نحاسي ضرب في استانبول و مصر في عهد السلطان عبد المجيد و السلطان عبد العزيز كما ذكر إسماعيل غالب في " تقويم مسكوكات عثمانية " نقلا عن الرحالة " تافرينيه " الذي ذكر نقدا يحمل اسم " بارة " سنة ١٠٤١هـ/١٦٣١م[٢].

---

(١)يعقوب سركيس : تعقيب على نقد الأب أنستاس الكرملى - مجلة المجمع العلمي العراقي ج١/ ١٩٥٠. و كذلك نشر هذا التعقيب في طبعة كتاب " النقود العربية و الإسلامية و علم النميات " للأب الكرملى ص٢١١-٢١٢.

- محمد على حسينى الحريرى : النقود المتداولة في الدولة العثمانية - بحث مستخرج من مجلة الدارة عدد٢ - السنة ٢١- ص١١٠-١١١ / محرم-صفر- ربيع أول ١٤١٦هـ

(٢)يعقوب سركيس : المرجع السابق .

- محمد على حسينى الحريرى : المرجع السابق ص١١٠-١١١ .

((١١)) عملـة برونـــزية عثمانيــــــة[1]

(١٢٧١هـ/١٨٥٤م)(لوحة ٨٠، ٨١)

المادة	برونز	رقم السجل	٦١سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	قطر٢.٧سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٧١هـ / ١٨٥٤م.
مكان الضرب	القسطنطينية		

النص :-

الوجه (لوحة ٨٠)الكتابة بالهامش فقط :-

(عز نصره ضرب في قسطنطينية سنة ١٢٥٥)

الظهر : (لوحة ٨١)

المركز: طغراء السلطان عبد المجيد خان بن السلطان محمود خان

أسفل الطغراء " ١٦ سنــــة **"**

التعليق :-

(١)تنشر هذه القطعة لأول مرة .

عملة برونزية كبيرة الحجم عليها نقوش كتابية عربية بارزة بخط ثلث واضح الكلمات جيد التنفيذ والتنسيق ، وتبدو في هذا النقش استخدام علامات الشكل في بعض الحروف .

يحيط بكتابة الوجه والتي كتبت في الهامش بشكل دائري - يحيط بها إطار زخرفي دقيق في شكل دائري أيضا عبارة عن تهشيرات صغيرة بارزة ، وعلى يمين الطغراء (على ظهر العملة) - نلحظ عنصرا زخرفيا جميلا قوامه فرع نباتي مزهر تخرج منه الأوراق والأزهار .أسفل الطغراء سجلت كلمة (سنة ١٦) وهي تشير إلى السنة السادسة عشرة من حكم السلطان عبد المجيد خان ، وحيث أن بداية حكم السلطان عبد المجيد كانت في عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م - فإن هذه القطعة يكون تاريخها هو ١٢٧١هـ/١٨٥٤م .

((١٢)) عملة برونزية عثمانية (١٠ بارات[1])

(١٢٨٢هـ/١٨٦٥م) (لوحة ٨٢، ٨٣)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٨ سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	قطر ٢.٩ سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م .
مكان الضرب	مصر		

النص :-

الوجه (لوحة ٨٢) الكتابة في المركز فقط في أربعة سطور :-

(ضرب - في - مصر - ١٢٧٧)

الظهر : (لوحة ٨٣) الكتابة في المركز فقط :-

طغراء السلطان (عبد المجيد خان بن السلطان محمود الثاني)

أسفل الطغراء : " ب١٠ "

(١) تنشر هذه القطعة لأول مرة .

التعليق :-

كتب على هذه العملة كتابة عربية بارزة بخط الثلث الواضح الحروف والكلمات وهذه العملة مثقوبة في طرفها ، و ذكر عليها مكان الضرب و هو مصر.

التاريخ المثبت أسفل مكان الضرب وهو (١٢٧٧) يشير إلى بداية حكم السلطان عبد العزيز خان بن السلطان محمود الثاني ، أما رقم (٥) المسجل فوق نهاية كلمة (ضرب) فهو يشير إلى السنة الخامسة من حكمه و على ذلك فإن تاريخ هذه القطعة النقدية يكون ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م.

وقد حكم السلطان عبد العزيز خان في الفترة من١٢٧٧إلى١٢٩٣هـ/١٨٦٠-١٨٧٦م[١] .

ضربت هذه العملة في مصر وكان ذلك في عهد الخديوي إسماعيل و الذي كان يحكم مصر آنذاك (٢٦ رجب ١٢٨٠ - رجب ١٢٩٦هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨٦٣- يوليه ١٨٧٩م[٢]).

وتبلغ قيمة هذه العملة ١٠ بارات كما هو مسجل أسفل طغراء السلطان .

(١)يوسف آصاف : المرجع السابق ص١٥٢-١٥٦ .

(٢)زامباور : معجم الأنساب ص١٦٧.

((١٣)) عملة برونزية عثمانية (٢٠ بارة[1])

(١٢٨٣هـ/١٨٦٦م) (لوحة ٨٤، ٨٥)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٧سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	قطر٣.٣سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م
مكان الضرب	مصر		

النص:-

الوجه (لوحة ٨٤)به أربعة سطور في المركز فقط :-

(ضرب[٦] - في - مصر - ١٢٧٧)

الظهر: (لوحة ٨٥) الكتابة في المركز فقط :-

طغراء السلطان "عبد المجيد خان بن السلطان محمود الثاني"

أسفل الطغراء : "٢٠ ب"

التعليق :-

عملة عثمانية عليها كتابة عربية بارزة بخط الثلث المجود ، و هذه القطعة مثقوبة بثقب واسع في طرفها ، و يحيط الكتابة على الوجهين إطار زخرفي دائري

---

(١)تنشر لأول مرة.

قوامه تهشيرات صغيرة بارزة .فوق نهاية كلمة (ضرب٦) سجل رقم (٦) وهو يشير إلى السنة السادسة من حكم السلطان عبد العزيز ، أما التاريخ المسجل أسفل كتابة الوجه فهو يشير إلى بداية حكم السلطان عبد العزيز وهو عام ١٢٧٧هـ ، وعلى ذلك فإن تاريخ هذه العملة يكون ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م .قيمة هذه القطعة النقدية هي ٢٠ بارة وذلك مسجل أسفل طغراء السلطان عبد العزيز على ظهر العملة وضربت هذه القطعة النقدية بمصر خلال عهد الخديوي إسماعيل (١٢٨٠-١٢٩٦هـ/١٨٦٣-١٨٧٩م).

(١٤) عملة برونزية عثمانية (٤٠بارة[1])

(١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) (لوحة٨٦،٨٧)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٦سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	قطر٣.٧سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م
مكان الضرب	مصر		

النص :-

الوجه (لوحة ٨٦)الكتابة في المركز فقط في أربعة سطور :-

" ضرب ١ – في – مصر – ١٢٧٧ "

الظهر : (لوحة ٨٧) الكتابة في المركز فقط :-

طغراء السلطان " عبد العزيز خان بن السلطان محمود الثاني "

أسفل الطغراء : "٤ ب"

التعليق :- كتب على هذه العملة - كتابات عربية بخط الثلث البارز و يحيط بالكتابة على الوجهين إطار دائري بارز قوامه تهشيرات صغيرة ، و يظهر بعض التآكل أو التلف في طرف هذه القطعة .

---

(١)تنشر هذه القطعة لأول مرة .

يظهر رقم (١٠) فوق نهاية كلمة (ضرب١٠) وهو يشير إلى السنة العاشرة من حكم السلطان عبد العزيز بن السلطان محمود الثاني ، أما التاريخ المسجل أسفل كتابة الوجه فهو يشير إلى بداية حكم السلطان عبد العزيز وهو عام ١٢٧٧هـ وبذلك يكون تاريخ هذه القطعة النقدية التي بين أيدينا - هو عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م .

وضربت هذه القطعة في مصر وكان ذلك في عهد الخديوي إسماعيل أما قيمة هذه القطعة فهي ٤٠ بارة كما هو مسجل أسفل طغراء السلطان العثماني عبد العزيز خان .

ثالثا : الصنج

صنجة زجاجية[1] (لوحة ٨٨ شكل٢٥)

المادة	زجاج	رقم السجل	٧٠١سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	٢.٨سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	كوفي بسيط	التاريخ	عصر أموي
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	عدد الأسطر	سطران

النص :-

الوفا - لله

التعليق :-

نقش مختصر في كلماته عبارة عن كلمتين فقط - كتب بالخط الكوفي البسيط و يلاحظ فيه وضوح الحروف و الكلمات كما تبدو الاستدارة و الليونة الملحوظة في بعض الحروف مثل (الواو) و (الفاء) .

الصنج أو السنج - مشتقة من الفارسية " سنكة " و تعني الحجر و الوزن و يراد بها العيار - و هي عادة من الزجاج في عصر الخليفة الأموي عبد الملك بن

(١)تنشر هذه الصنجه لأول مرة .

مروان ، و كانت قبل ذلك تصنع من البرونز و الحديد و كان يكتب عليها كلمة مثقال أو ميزان لمعرفة الأوزان(١) .

و تتخذ الصنج الزجاجية الخاصة بالمسكوكات شكل أقراص مستديرة محددة الوزن و تحمل كتابات بارزة تشير إلى الخليفة أو الحاكم الذي أمر بصنعها و اسم النقد الذي يعير عليها بضبط وزنه و يحمل بعضها آيات قرآنية تشير إلى الوفاء و عبارات دعائية للخليفة المعاصر.

و من النقوش التي وردت على صنج المسكوكات في مصر قبل العصر الفاطمي نلاحظ أنها تتضمن أسماء ولاة أو عمال خراج أو أصحاب شرطة محدودي السلطة إذ يخصص وجه الصنجه في الغالب لاسم الخليفة و يعقبه اسم الوالي مسبوقا بلفظ " على يدي " "مولى" أي خادم الخليفة .

و كانت بعض الصنج تحمل على ظهرها أسماء صناع تخصصوا في صناعتها من الزجاج(٢) و لكن الصنجة التي بين أيدينا وردت عليها النقوش الكتابية على وجه واحد و العبارة المكتوبة عليها تشير إلى الوفاء في الميزان و كل المعاملات و هذا ما تعنيه عبارة " الوفا لله " ، و لم ترد إشارة في هذا النقش إلى اسم الخليفة أو الوالي و كذلك اسم النقد الذي يتم معايرته عليها .

يحيط الغموض بالمرحلة الأولى التي استعملت فيها الصنج الزجاجية فلم تذكر المصادر العربية شيئا كثيرا عنها يزيد على ما ذكره البيهقي في " المحاسن و المساوىء " الذي يؤكد أن عبد الملك بن مروان عمل بمشورة الباقر - بصب

---

(١) عبد الرحمن فهمي : الصنج والأوزان - مستخرج من كتاب : القاهرة تاريخها و فنونها (د/ حسن الباشا وآخرون) ص٥٥٨- مؤسسة الأهرام - القاهرة .

- حسان على حلاق : المرجع السابق ص٧٣ حاشية (١) .

(٢)دعبد الرحمن فهمي : الصنج و الأوزان ص٥٥٨-٥٥٩ .

سـنجات مـن قـوارير لا تسـتحيل إلى زيـادة أو نقصـان [١] ، و مـا ذكـره ابـن تغـرى بـردى في " النجـوم الزاهـرة " مـن أن الحجـاج بـن يوسـف طلـب مـن سُـميْر وضـع سـنج الأوزان فلما وضعها سُميْر كف بعضهم عن غبن بعض[٢].

وجـاءت أول الصـنج الزجاجيـة في العـالم الإسـلامي مـن مصـر وذلـك راجـع إلى عراقـة و أصـالة صـناعة الزجـاج في مصـر بـل إن الصـنج الزجاجيـة الخاصـة بـالوزن لم يعثر على نماذج لها خارج مصر[٣].

وجـدير بالـذكر أن أقـدم مـا وصـلنا مـن الصـنج الزجاجيـة الخاصـة بـوزن النقـود يرجـع إلى عهـد والى مصـر مـن قبـل الأمـويين قـرة بـن شـريك[٤] والـذي كـان واليا على مصر في الفترة (٩٠-٩٦هـ/٧٠٩-٧١٤م).

---

(١)البيهقى (إبراهيم بن محمد) : المحاسن و المساوىء ج٢ ص٢٣٥ - مطبعة نهضة مصر / القاهرة ١٩٦١م.

(٢)ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن - ت - ٨٧٤هـ) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ج١ ص١٧٧ - نشر وزارة الثقافة و الإرشاد القومي - المؤسسة المصرية للطباعة و النشر / القاهرة ١٩٦٣م.

(٣) عبد الرحمن فهمي : الصنج و الأوزان ص٥٦٣ .

(٤) عبد الرحمن فهمي : المرجع نفسه ص٥٥٨ .

- السيد طه أبو سديرة : الحرف و الصناعات في مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي ص١٢٥ - الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة ١٩٩١م.

اللوحات و الأشكال

أولا : اللوحات :

(١) الوقفية المسجلة فى بداية مصحف الأمير أحمد آغا و المؤرخة بعام ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م.

(٢) صفحة من وسط الجزء الثامن من مصحف الأمير أحمد آغا برشيد و يظهر فيها نوع الخط و دقة تنفيذه و شكل الفواصل بين الأيات .

(٣) الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن من مصحف الأمير أحمد آغا برشيد و يظهر فيها نهاية الجزء و شكل الغلاف و زخارفه من الداخل .

(٤) غلاف الجزء الثامن من مصحف الأمير أحمد آغا برشيد ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م.

(٥) وقفية أحمد آغا و عمر آغا أولاد الحاج نعمة الله برشيد و المسجلة فى بداية مصحف أولاد نعمة الله الموقوف على جامعهم الشهير برشيد / النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(٦) بداية الجزء العشرين من مصحف أولاد نعمة الله و الموقوف على جامعهم الشهير برشيد و يظهر فى هذه الصفحة شكل خط البسملة و الخط المكتوب به الأيات . و شكل الفواصل بين الأيات.

(٧) صفحتان من وسط الجزء العشرين من مصحف أولاد نعمة الله برشيد النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(٨) غلاف الجزء العشرين من مصحف أولاد نعمة الله برشيد النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(٩) الوقفية المختصرة المسجلة بالصفحة الأولى من الجزء الخامس من مصحف يرجع إلى القرن ١٢هـ/١٨م و الموقوف على جامع المحلى برشيد .

(١٠) الصفحة الأولى و الثانية من الجزء الخامس من مصحف يرجع الى القرن ١٢هـ/١٨م و الموقوف على جامع المحلى برشيد .

(١١) الغلاف الخارجى للجزء الخامس من مصحف يرجع الى القرن ١٢هـ/١٨م الموقوف على جامع المحلى برشيد و تظهر عليه البخارية و زخرفتها .

(١٢) الصفحة الأولى و الثانية من الجزء التاسع من المصحف الشريف الذى يرجع الى والقرن ١٢هـ/١٨م وكان موقوفا على جامع المحلى برشيد أيضا .

(١٣) الصحفة الأخيرة من الجزء التاسع من المصحف الشريف الموقوف على جامع المحلى برشيد و تبدو كذلك زخرفة و ألوان الغلاف من الداخل القرن ١٢هـ/١٨م .

(١٤) الغلاف الخارجى للجزء التاسع من المصحف الشريف الموقوف على جامع المحلى برشيد القرن ١٢هـ/١٨م .

(١٥) الوقفية المسجلة فى الصفحة الأولى من الجزء الرابع لمصحف إبراهيم شولاق والموقوف على جامع دومقسيس برشيد ١١٨٩هـ/١٧٧٥م.

(١٦) صفحتان من وسط الجزء الرابع من مصحف إبراهيم شولاق ١١٨٩هـ/١٧٧٥م.

(١٧) غلاف الجزء الرابع من مصحف إبراهيم شولاق ١١٨٩هـ/١٧٧٥م و يبدو فى أطرافه التلف و التآكل .

(١٨) الوقفية المسجلة فى الصفحة الأولى من مصحف الحاج حسين الجريدلى ١٢٢١هـ/١٨٠٦م.

(١٩) سورة الفاتحة و بداية سورة البقرة من مصحف الجريدلى و يبدو فيهما نوع الخط و شكل الفواصل بين الأيات و الزخارف المتنوعة الدقيقة و المنفذة بألوان عديدة أبرزها التذهيب .

(٢٠) صفحتان من وسط مصحف الجريدلى برشيد و يظهر فيهما شكل الخط وعدد سطور الكتابة و تنظيمها فى الصفحة الواحدة ، كذلك يبدو الشكل الزخرفى على يمين الصفحة الذى يشير الى الجزء أو الحزب أو الربع .

(٢١) الصفحتان الأخيرتان من مصحف الجريدلى و تظهر فيهما نهاية سور القرآن الكريم و دعاء ختم القرآن و اسم الكاتب و اسم أستاذه ، و كذلك تسجيل الوقفية مرة أخرى ١٢٢١هـ/١٨٠٦م.

(٢٢) زخرفة غلاف مصحف الجريدلى من الداخل ١٢٢١هـ/١٨٠٦م.

(٢٣) غلاف مصحف الجريدلى من الخارج و تظهر عليه البخاريات المركبة و الزوايا الزخرفية فى أركانه ، كما يظهر تلف أطراف أوراق المصحف .

(٢٤) الصفحة الأولى والثانية من الجزء الرابع عشر من مصحف إسماعيل صدقى والموقوف على جامع المحلى برشيد ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م.

(٢٥) الوقفية المسجلة بالصفحة الأولى من مصحف إسماعيل صدقى ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م.

(٢٦) سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة من مصحف يرجع إلى القرن ١٣هـ/ ١٩م.

(٢٧) صفحتان من وسط المصحف الثامن والذى يرجع إلى القرن ١٣هـ/ ١٩م ويظهر فيهما ازدحام الصفحة بسطور الكتابة وعدم وجود إطار حول الكتابة.

(٢٨) الصفحتان الأخيرتان من المصحف الثامن الذى يرجع الى القرن ١٣هـ/١٩م و يظهر فيهما نهاية سور القرآن العظيم و دعاء ختم القرآن .

(٢٩) غلاف المصحف الثامن المؤرخ بالقرن ١٣هـ/١٩م.

(٣٠) بداية المصحف التاسع الذى يرجع الى القرن ١٣هـ/١٩م و المفقود منه عدة صفحات من بدايته و يبدأ بالآية رقم ١١٣ من سورة البقرة .

(٣١) صفحتان من وسط المصحف التاسع المؤرخ بالقرن ١٣هـ/١٩م.

(٣٢) الصفحة الأخيرة من المصحف التاسع المؤرخ بالقرن ١٣هـ/١٩م ويظهر تلف الأوراق والثقوب الموجودة بها وتآكل اللسان وتلفه .

(٣٣) غلاف المصحف التاسع من الخارج والمؤرخ بالقرن ١٣هـ/١٩م .

(٣٤) نقش اللوحة التذكارية لخان داود برشيد ٩٤٨هـ/١٥٤١م.

(٣٥) نقش لوحة منبر الجامع الكبير بقرية أبو منجوج ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م.

(٣٦) نقش اللوحة التذكارية لجامع ابن حاتم بالرحمانية ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م.

(٣٧) الحوض التركى المحفوظ بالحديقة المتحفية برشيد ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م.

(٣٨) الجانب الكبير للحوض التركى وعليه بداية النقش الكتابى التركى ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م.

(٣٩) الجانب الصغير للحوض التركى وعليه نهاية النقش الكتابى التركى ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م.

(٤٠) النقش الكتابى التذكارى على حوض سبيل الحاج محمد جلبى فضيلى ١١٥٤هـ/١٧٤١م.

(٤١) حوض ماء محفوظ بمخازن الآثار برشيد وهو من الرخام وله غطاء محكم ١١٨٦هـ/١٧٧٢م.

(٤٢) النقش الكتابى الدينى على الحوض المحفوظ بمخازن الآثار برشيد ١١٨٦هـ/١٧٧٢م.

(٤٣) الإفريز الخشبى الكبير المتخلف عن جامع الإفلاقى بدمنهور ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

(٤٤) النصف الأول من النقش الكتابى لإفريز الإفلاقى ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

(٤٥) النصف الثانى من النقش الكتابى لإفريز الإفلاقى ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

(٤٦) الإفريز الخشبى الصغير المتخلف عن جامع الإفلاقى بدمنهور ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

(٤٧) النصف الأيمن من الإفريز الصغير لجامع الإفلاقى و يبدو تزاحم الكلمات وعدم تنظيم السطور.

(٤٨) الجزء الأيسر من الإفريز الصغير لجامع الإفلاقى بدمنهور ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

(٤٩) النقش الدينى القرآنى على الإفريز مجهول المصدر ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م.

(٥٠) الإفريز الخشبى المتبقي من ضريح ابن حاتم بالرحمانية ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م.

(٥١) النقش الكتابى التذكارى على إفريز ضريح بن حاتم بالرحمانية ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م.

(٥٢) وجه دينار ذهبى أموى مؤرخ بعام ٨٧هـ/٧٠٥م.

(٥٣) ظهر دينار ذهبى أموى مؤرخ بعام ٨٧هـ/٧٠٥م.

(٥٤) وجه ثلث دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ٩٤هـ/٧١٢م.

(٥٥) ظهر ثلث دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ٩٤هـ/٧١٢م.

(٥٦) وجه دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ١١٢هـ/٧٣٠م.

(٥٧) ظهر دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ١١٢هـ/٧٣٠م.

(٥٨) وجه دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ١٢٦هـ/٧٤٣م.

(٥٩) ظهر دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ١٢٦هـ/٧٤٣م.

(٦٠) وجه فلس برونزى باسم عبيد الله بن القاسم ١١٦-١٢٤هـ / ٧٣٤-٧٤١م.

(٦١) ظهر فلس برونزى باسم عبيد الله بن القاسم ١١٦-١٢٤هـ / ٧٣٤-٧٤١م.

(٦٢) وجه فلس برونزى يرجع الى عهد عبيد الله بن القاسم ١١٦-١٢٤هـ / ٧٣٤-٧٤١م .

(٦٣) ظهـر فلـس برونـزى يرجـع الى عهـد عبيـد الله بـن القاسـم ١١٦-١٢٤هـ / ٧٣٤ -٧٤١م.

(٦٤) وجـه فلـس برونـزى مكتـوب عليـه فـى المركـز كلمـة (مصـر) و هـو يرجـع لعهـد عبد الملك بن مروان و الى خراج مصر ١٣١هـ/٢٢م .

(٦٥) ظهـر فلـس برونـزى يرجـع الى عهـد عبـد الملـك بـن مـروان و الى خـراج مصـر ١٣١هـ و سجل عليه فى المركز مكان الضرب و هو (الفسطاط) .

(٦٦) وجـه فلـس برونـزى يرجـع الى بدايـة القـرن ٢هـ/٨م و تظهـر حـول كتابـة الوجـه زخارف مجدولة أو مشرشرة .

(٦٧) ظهر فلس برونزى يرجع الى بداية القرن ٢هـ/٨م.

(٦٨) وجه فلس برونزى يرجع الى بداية العصر العباسى .

(٦٩) ظهر فلس برونزى يرجع الى بداية العصر العباسى .

(٧٠) وجـه فلـس برونـزى مملـوكى يرجـع لعهـد السلطان عـلاء الـدين كجـك بـن محمـد بن قلاوون .

(٧١) ظهـر فلـس برونـزى مملـوكى يرجـع لعهـد السلطـان عـلاء الـدين كجـك بـن محمـد بن قلاوون ويظهر عليه مكان الضرب (القاهرة).

(٧٢) وجـه فلـس برونـزى مملـوكى و يرجـع تاريخـه الى شـهر رجـب ٩٠٧هـ/ينـاير-فبراير ١٥٠٢م فى عهد السلطان قانصوه الغورى.

(٧٣) ظهـر فلـس برونـزى مملـوكى مـؤرخ بعـام ٩٠٧هـ/١٥٠٢م و ليسـت عليـه كتابـات وانما عليه زخرفة تشبه الشبكة .

(٧٤) وجه فلس برونزى مملوكى يرجع الى القرن ١٠هـ/١٦م.

(٧٥) ظهـر فلـس برونـزى مملـوكى يرجـع الى القـرن ١٠هـ/١٦م وليسـت عليـه كتابـات وانما توجد زخرفة متشابكة و متداخلة .

(٧٦) وجه عملة عثمانية ضرب مصر و مؤرخة بعام ١٢٥١هـ/١٨٣٥م.

(٧٧) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثمانى محمود خان بن السلطان عبد الحميد خان .

(٧٨) وجه عملة عثمانية ضرب مصر و مؤرخة بعام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م.

(٧٩) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان عبد المجيد خان بن محمود الثانى وأسفل الطغراء كتبت (٥ب).

(٨٠) وجه عملة عثمانية ضرب القسطنطنية و مؤرخة بعام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م.

(٨١) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان عبد المجيد خان بن السلطان محمود خان وأسفل الطغراء (سنة ١٦).

(٨٢) وجه عملة عثمانية ضرب مصر ومؤرخة بعام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م.

(٨٣) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثمانى عبد المجيد خان بن السلطان محمود خان و أسفل الطغراء (١ب).

(٨٤) وجه عملة عثمانية ضرب مصر و مؤرخة بعام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م.

(٨٥) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثمانى عبد المجيد خان و أسفل الطغراء (٢ب).

(٨٦) وجه عملة عثمانية ضرب مصر مؤرخة بعام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م.

(٨٧) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثمانى عبد العزيز خان و أسفل الطغراء (٤ب).

(٨٨) صنجة زجاجية لمعايرة النقود ترجع الى العصر الأموى وعليها كتابات كوفية .

ثانياً الأشكال :

(١) الوقفية المسجلة بالصفحة الأولى من مصحف الأمير أحمد آغا صاحب جامع دومقسيس برشيد - والمؤرخة بعام ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م.

(٢) صفحة من الجزء الثانى من القرآن الكريم - من مصحف الأمير أحمد آغا (١٠٨٠هـ/١٦٦٩م) ، ويبدو فيها كتابة أية(ومالكم لاتأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ماحرم عليكم) بخلاف مانقرأه فى القراءة المعتادة لدينا و هى برواية حفص عن عاصم .

(٣) الوقفية المسجلة ببداية مصحف أولاد نعمة الله برشيد والموقوف على جامعهم الشهير- النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م.

(٤) الوقفية المسجلة ببداية مصحف إبراهيم شولاق والذى وقفه على جامع دومقسيس برشيد ١١٨٩هـ/١٧٧٥م.

(٥) نص ختم القرآن بمصحف الجريدلى برشيد ١٢٢١هـ/١٨٠٦م و يبدو به اسم كاتب المصحف واسم استاذه ، وسجل أسفله الوقفية المسجلة ببداية المصحف مرة أخرى .

(٦) صفحة من الجزء الرابع عشر من مصحف اسماعيل صدقى برشيد و يلاحظ فى السطر الأخير منها خطأ فى كلمة و تم تصحيحها أسفلها .

(٧) جزء من الصفحة الأخيرة و من الجزء الرابع عشر من مصحف اسماعيل صدقى ويلاحظ فيها نسيان الكاتب لكلمة فى الأية ثم استدركها و سجلها على يسار الصفحة.

(٨) النقش الكتابى التذكارى على لوحة وكالة الباشا برشيد ١٠٢٦هـ/١٦١٧م.

(٩) النقش الكتابى التذكارى على لوحة جامع بن حاتم بالرحمانية ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م.

(١٠) النقش الكتابي التذكاري على حوض سبيل الحاج محمد جلبي فضيلي بالحديقة المتحفية برشيد ١١٥٤هـ/١٧٤١م.

(١١) النقش الكتابي الديني على حوض الماء - المسجل برقم سجل (١) بمخازن الآثار برشيد ١١٨٦هـ/١٧٧٢م.

(١٢) النقش الكتابي التذكاري على الإفريز الخشبي المتبقي من جامع الإفلاقي بدمنهور ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

(١٣) النقوش الكتابية على دينار ذهب أموي مؤرخ بعام ٨٧هـ/٧٠٥م.

(١٤) النقوش الكتابية على ثلث دينار ذهب أموي مؤرخ بعام ٩٤هـ/٧١٢م.

(١٥) النقوش الكتابية على دينار ذهب أموي مؤرخ بعام ١١٢هـ/٧٣٠م.

(١٦) النقوش الكتابية على دينار ذهب أموي مؤرخ بعام ١٢٦هـ/٧٤٣م.

(١٧) النقوش الكتابية على فلس برونزي أموي يرجع لعهد القاسم بن عبيد الله والى خراج مصر في الفترة من ١١٦-١٢٤هـ/٧٣٤-٧٤١م.

(١٨) النقوش الكتابية على فلس برونزي أموي ١١٦-١٢٤هـ/٧٣٤-٧٤١م.

(١٩) الكتابات على فلس برونزي أموي ضرب الفسطاط بمصر - ١٣١هـ/٧٤٨م.

(٢٠) النقوش الكتابية على فلس برونزي أموي بداية - القرن ٢هـ/٨م و يلاحظ الإطار المجدول الذي يحيط بكتابة الوجه .

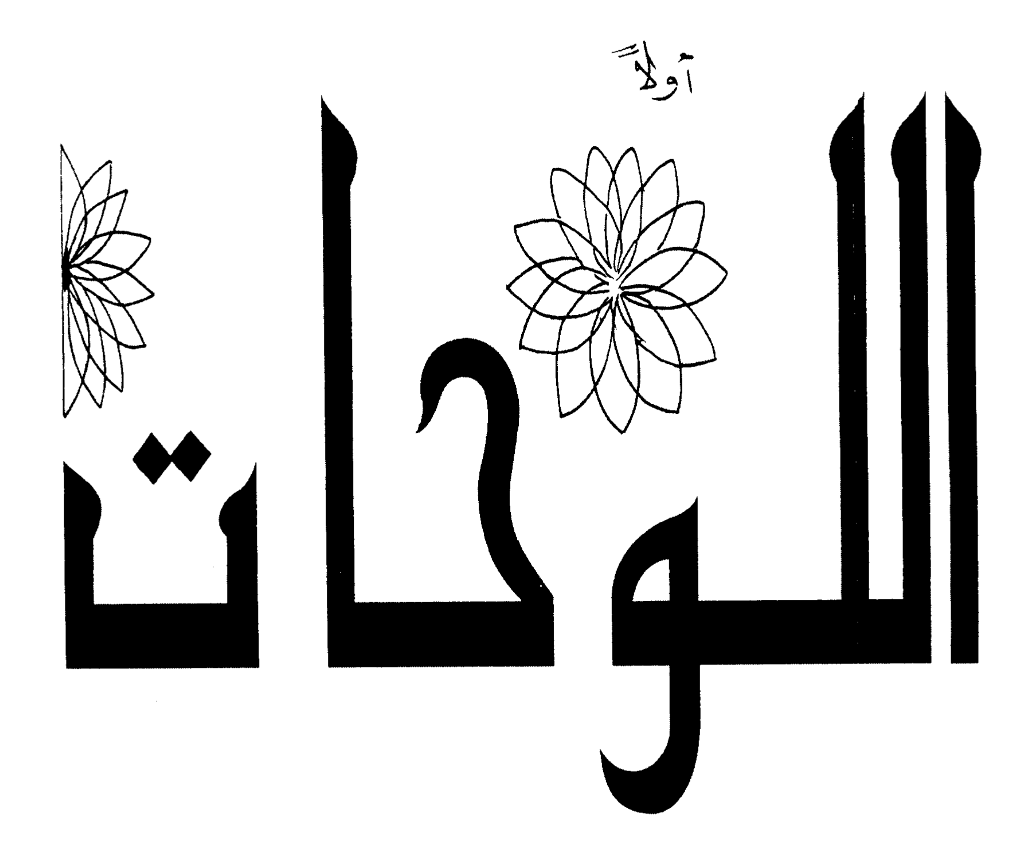
(٢١) الكتابات على فلس برونزي عباسي - القرن ٢-٣هـ/٨-٩م.

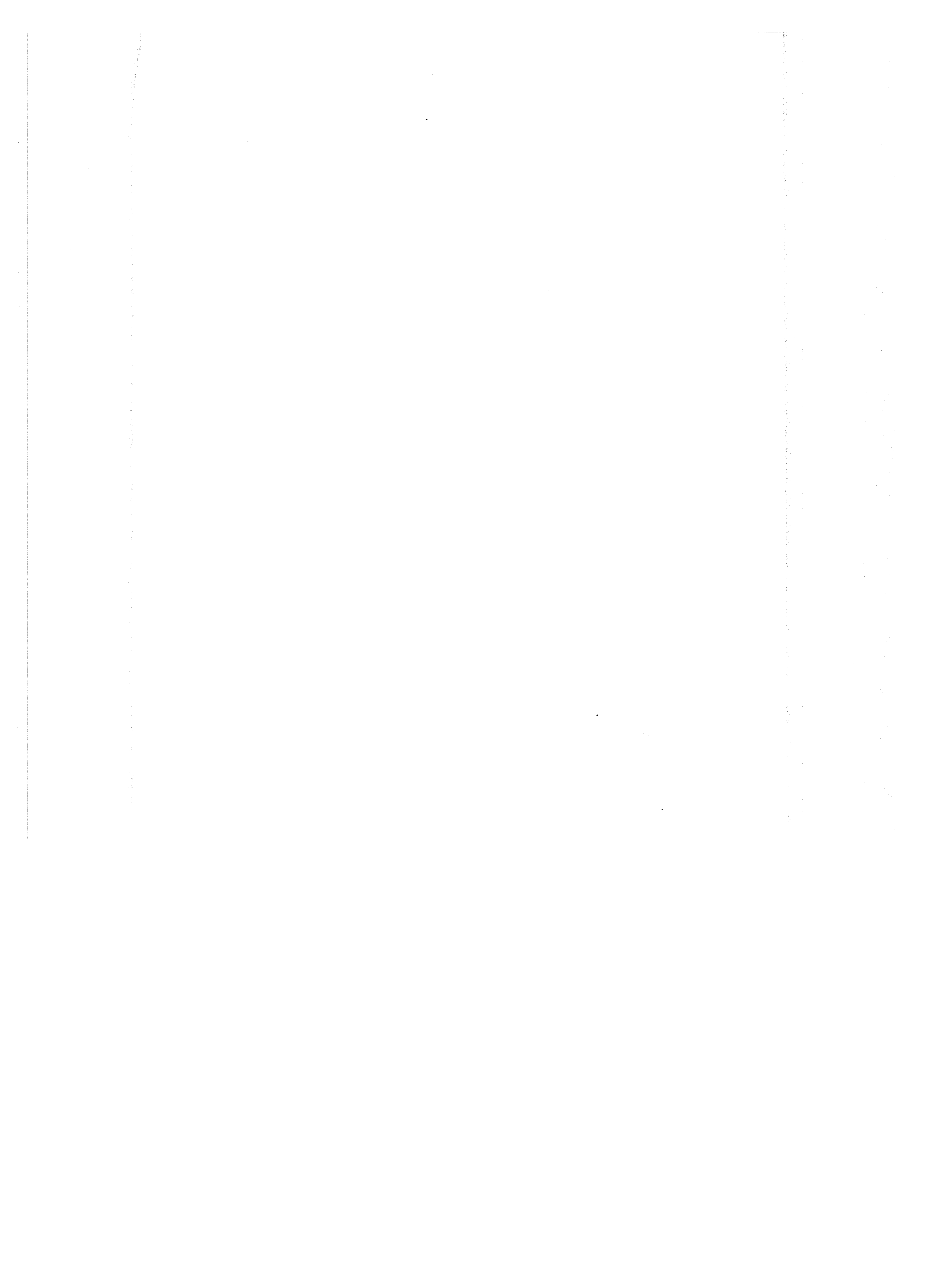
(٢٢) الكتابات على فلس برونزي مملوكي بحري يرجع لعهد السلطان علاء الدين كجك .

(٢٣) الكتابات على فلس برونزي مملوكي جركسي يرجع لعهد السلطان الغوري و مؤرخ بعام ٩٠٧هـ/١٥٠٢م .

(٢٤) الكتابات على فلس برونزي مملوكي جركسي يرجع الى القرن ١٠هـ/١٦م .

(٢٥) الكتابات الكوفية على صنجة زجاجية ترجع للعصر الأموي .


أولاً
اللوحات





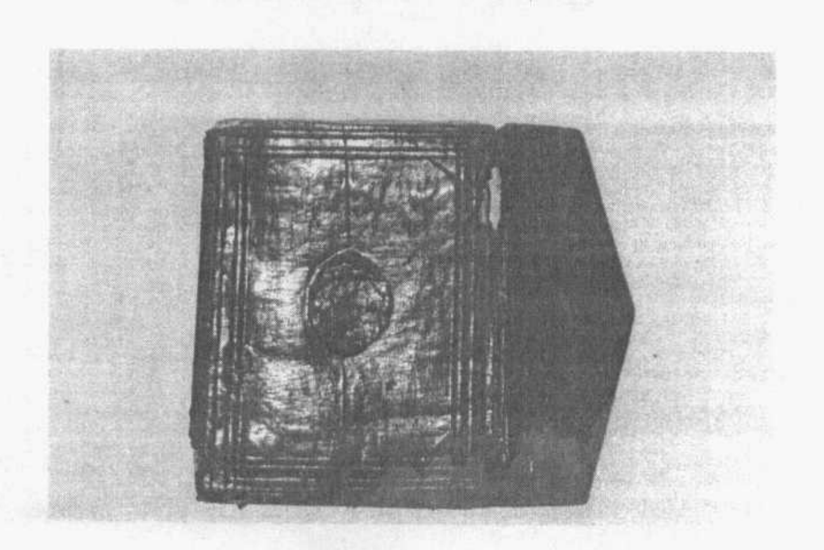
(لوحة رقم ١) الوقفية المسجلة فى بداية مصحف الأمير أحمد آغا والمؤرخة بعام ١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م.



(لوحة رقم ٢) صفحتان من وسط الجزء الثامن من مصحف الأمير أحمد آغا برشيد و يظهر فيهما نوع الخط ودقة تنفيذه وشكل الفواصل بين الآيات.



(لوحة رقم ٣) الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن من مصحف الأمير أحمد آغا برشيد ويظهر فيها نهاية الجزء وشكل الغلاف وزخارفه من الداخل.



(لوحة رقم ٤) غلاف الجزء الثامن من مصحف الأمير أحمد آغا برشيد ١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩م.



(لوحة رقم ٥) وقفية أحمد آغا وعمر آغا أولاد الحاج نعمة الله برشيد والمسجلة فى بداية مصحف أولاد نعمة الله الموقوف على جامعهم الشهير برشيد/ النصف الأول من القرن ١٢ هـ/ ١٨ م .



(لوحة رقم ٦) بداية الجزء العشرين من مصحف أولاد نعمة الله والموقوف على جامعهم الشهير برشيد ويظهر فى هذه الصفحة شكل خط البسملة والخط المكتوب به الآيات، وشكل الفواصل بين الآيات .



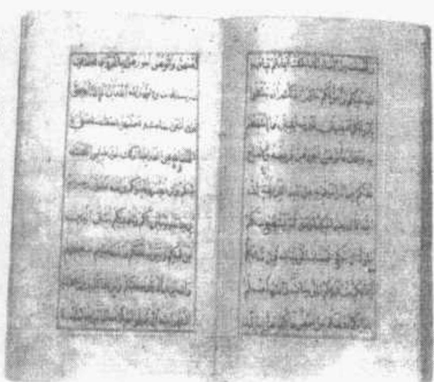
(لوحة رقم ٧) صفحتان من وسط الجزء العشرين من مصحف أولاد نعمة الله برشيد النصف الأول من القرن ١٢ هـ/ ١٨ م .



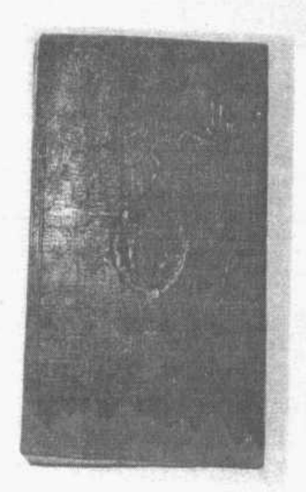
(لوحة رقم ٨) غلاف الجزء العشرين من مصحف أولاد نعمة الله برشيد النصف الأول من القرن ١٢ هـ/ ١٨ م .



(لوحة رقم ٩) الوقفية المختصرة المسجلة بالصفحة الأولى من الجزء الخامس من مصحف يرجع إلى القرن ١٢ هـ/ ١٨ م والموقوف على جامع المحلى برشيد .



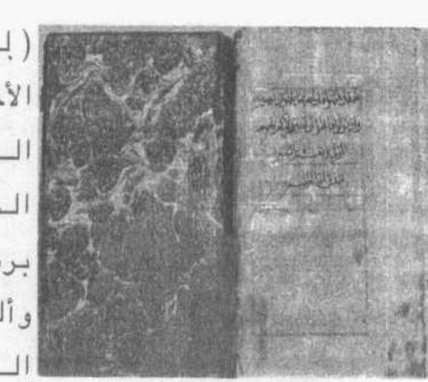
(لوحة رقم ١٠) الصفحة الأولى والثانية من الجزء الخامس من مصحف يرجع إلى القرن ١٢هـ / ١٨م والموقوف على جامع المحلى برشيد.



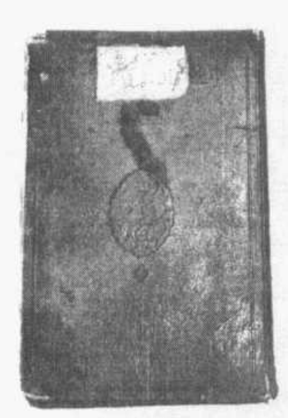
(لوحة رقم ١١) الغلاف الخارجي للجزء الخامس من مصحف يرجع إلى القرن ١٢ هـ/ ١٨م والموقوف على جامع المحلى برشيد وتظهر عليه البخارية وزخرفتها.

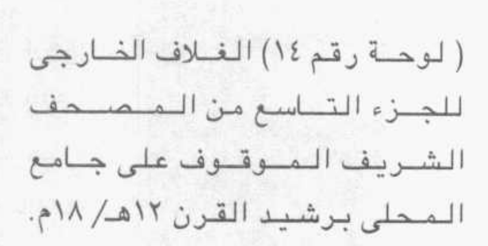


(لوحـة رقـم ١٢) الصـفـحـة الأولى والثـانيـة من الجزء التـاسع من المصـحف الشـريف الذى يرجع إلى القـرن ١٢هـ/ ١٨م وكـان مـوقـوفـاً على جـامع الـمحلى برشـيـد أيضـاً.



(لوحـة رقـم ١٣) الصـفـحـة الأخيرة من الجزء التاسع من الـمـصـحـف الشـريـف الموقـوف على جامع الـمحلى برشـيـد وتبدو كذلك زخـرفـة وألـوان الغـلاف من الـداخـل القـرن ١٢هـ/ ١٨م.





(لوحـة رقـم ١٤) الغـلاف الخـارجى للجـزء التـاسع من الـمصـحف الشـريف الـمـوقـوف على جـامع الـمحلى برشـيـد القرن ١٢هـ/ ١٨م.



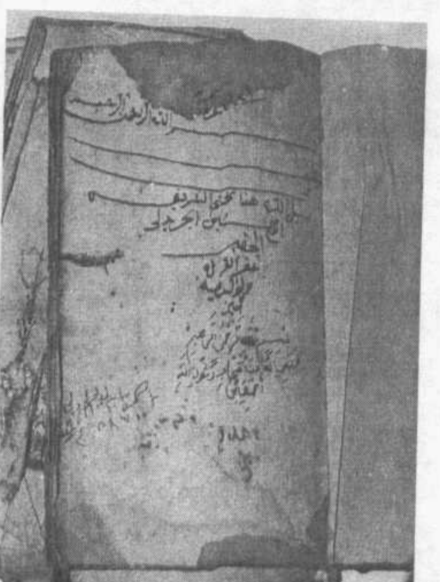
(لوحة رقم ١٥) الوقفية المسجلة فى الصفحة الأولى من الجزء الرابع لمصحف إبراهيم شولاق والموقوف على جامع دومقسيس برشيد ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م.



(لوحة رقم ١٦) صفحتان من وسط الجزء الرابع من مصحف إبراهيم شولاق ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م.



(لوحة رقم ١٧) غلاف الجزء الرابع من مصحف إبراهيم شولاق ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م. ويبدو فى أطرافه التلف والتآكل.



(لوحـــــة رقـم ١٨)
الوقـفـيـة الـمـسـجلة
فى الـصـفـحـة الأولى
من مـصـحـف الحـاج
حـسين الجـريـدلي
١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م.



(لوحة رقم ١٩) سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة من مـصـحـف الجـريـدلي ويبـدو فـيـهـمـا نوع الخط وشكل الفـواصل بين الآيات والزخارف المـتنوعة الدقـيـقة والـمنفذة بألوان عديدة أبرزها التذهيب .



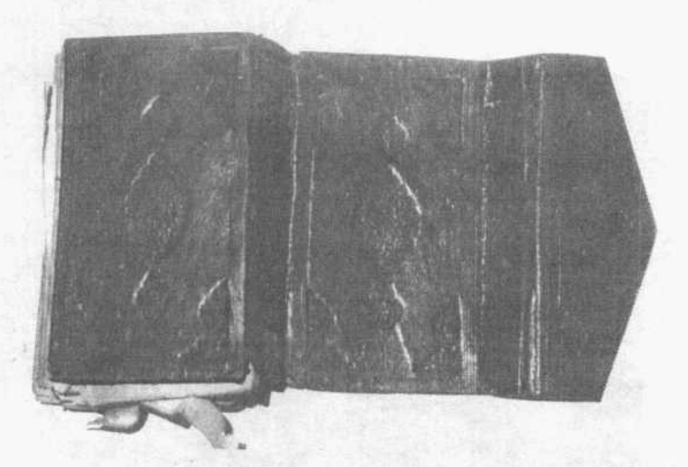
(لوحة رقم ٢٠) صفحتان من وسط مصحف الجريدلي برشيد ويظهر فيهما شكل الخط وعدد سطور الكتابة وتنظيمها فى الصفحة الواحدة، كذلك يبدو الشكل الزخرفى على يمين الصفحة الذى يشير إلى الجزء أو الحزب أو الربع .



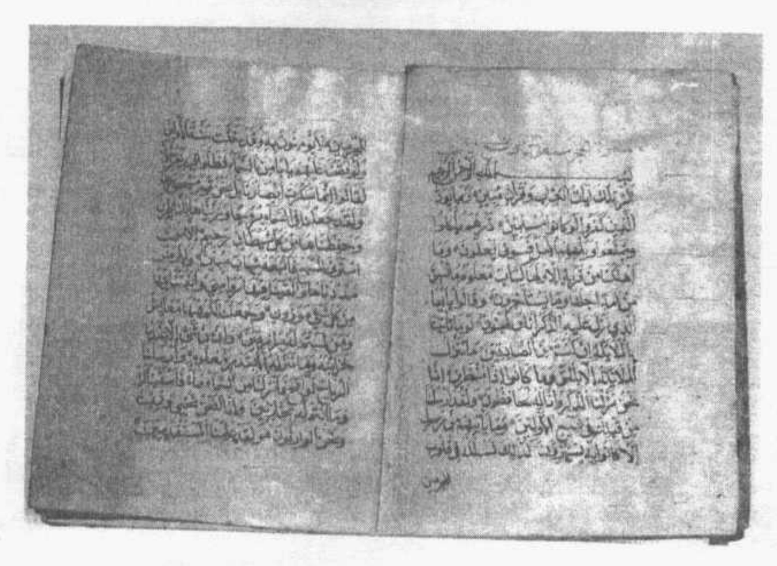
(لوحة رقم ٢١) الصفحتان الأخيرتان من مصحف الجريدلي وتظهر فيهما نهاية سور القرآن الكريم ودعاء ختم القرآن واسم الكاتب واسم أستاذه، وكذلك تسجيل الوقفية مرة أخرى ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م .



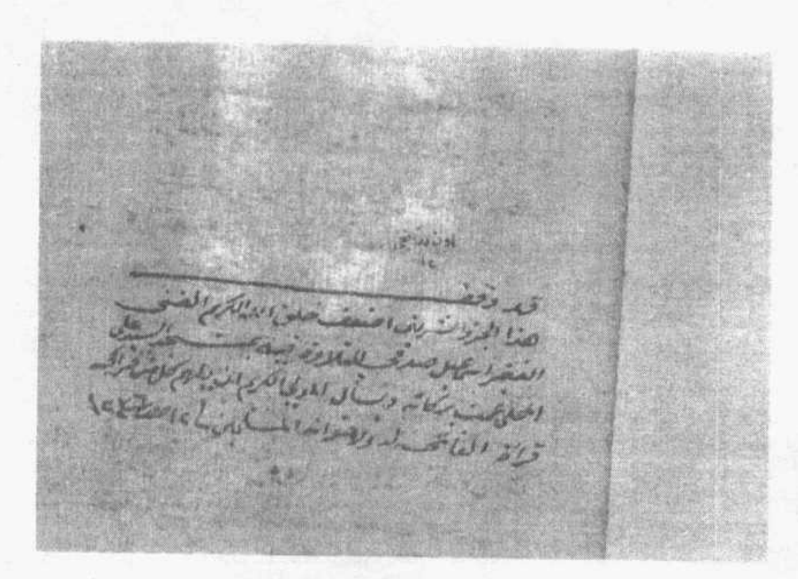
(لوحة رقم ٢٢) زخرفة غلاف مصحف الجريدلي من الداخل ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م..



(لوحة رقم ٢٣) غلاف مصحف الجريدلي من الخارج وتظهر عليه البخاريات المُركبة والزوايا الزخرفية فى أركانه، كما يظهر تلف أطراف أوراق المصحف .



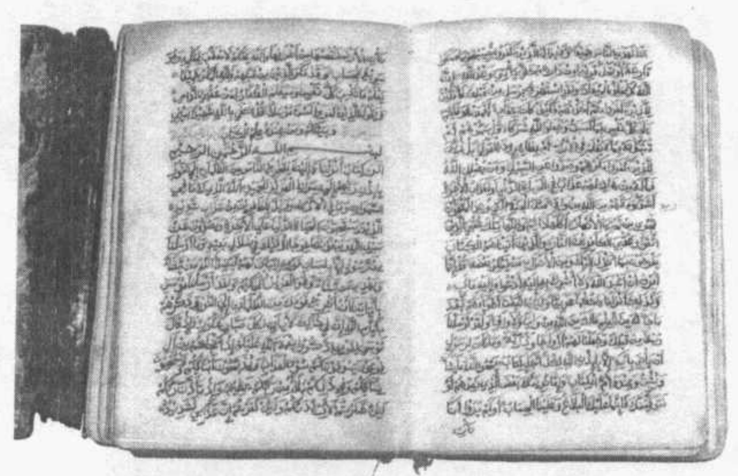
(لوحة رقم ٢٤) الصفحة الأولي والثانية من الجزء الرابع عشر من مصحف إسماعيل صدقي والموقوف عى جامع المحلى برشيد ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م.



(لوحة رقم ٢٥) الوقفية المسجلة بالصفحة الأولى من مصحف إسماعيل صدقي ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م.



(لوحة رقم ٢٦) سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة من مصحف يرجع إلى القرن ١٣هـ/ ١٩م.



(لوحة رقم ٢٧) صفحتان من وسط المصحف الثامن والذى يرجع إلى القرن ١٣هـ / ١٩م ويظهر فيهما إزدحام الصفحة بسطور الكتابة وعدم وجود إطار حول الكتابة.



(لوحة رقم ٢٨) الصفحتان الأخيرتان من المصحف الثامن الذى يرجع إلى القرن ١٣هـ/ ١٩م و يظهر فيهما نهاية سور القرآن العظيم ودعاء ختم القرآن.



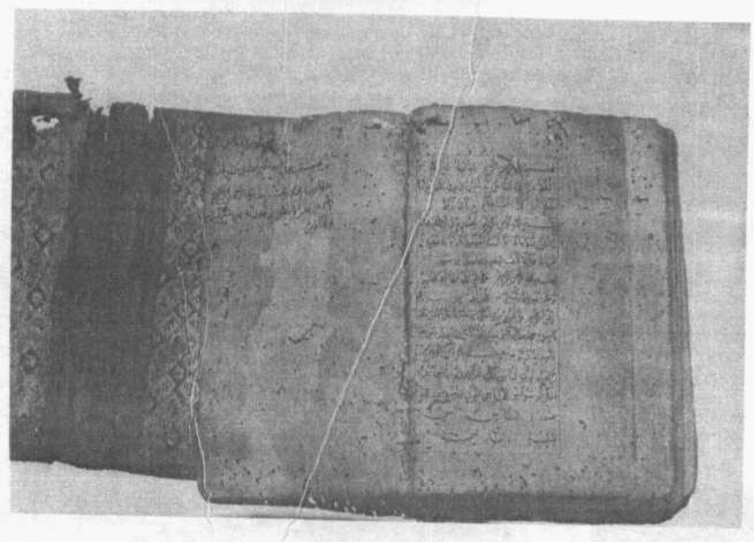
(لوحة رقم ٢٩) غلاف المصحف الثامن المؤرخ بالقرن ١٣هـ/ ١٩م.



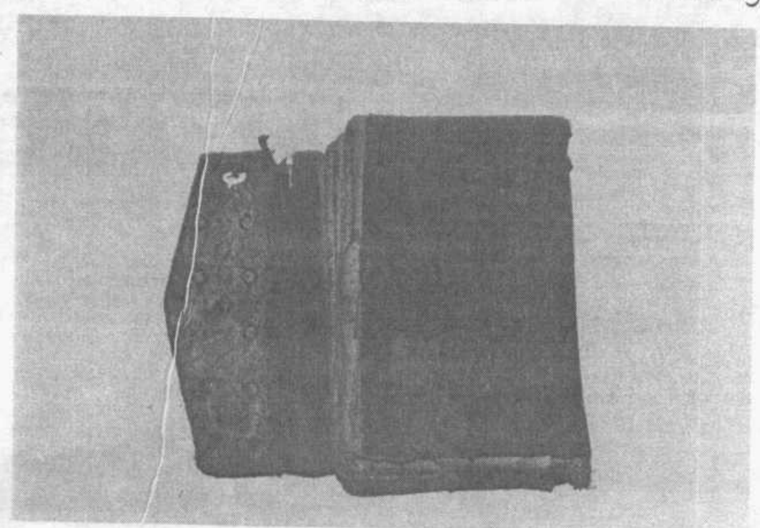
(لوحة رقم ٣٠) بداية المصحف التاسع الذى يرجع إلى القرن ١٣هـ ١٩م و المفقود منه عدة صفحات من بدايته ويبدأ بالآية رقم ١١٣ من سورة البقرة .



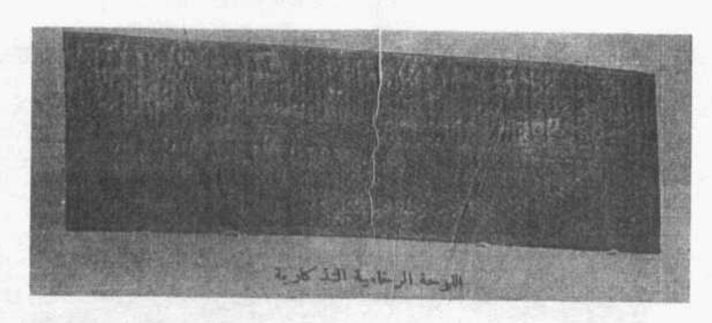
(لوحة رقم ٣١) صفحتان من وسط المصحف التاسع المؤرخ بالقرن ١٣هـ / ١٩م.



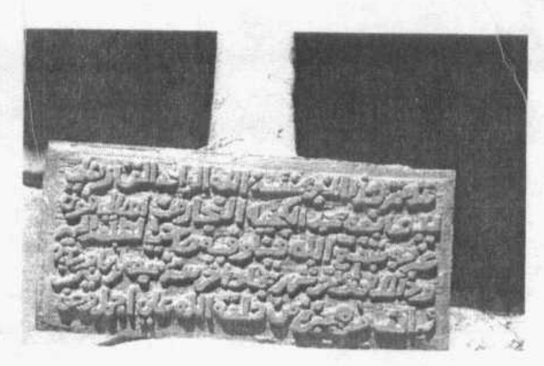
(لوحة رقم ٣٢) الصفحة الأخيرة من المصحف التاسع المؤرخ بالقرن ١٣هـ / ١٩م ويظهر تلف الأوراق والثقوب الموجودة بها وتآكل اللسان وتلفه.



(لوحة رقم ٣٣) غلاف المصحف التاسع من الخارج والمؤرخ بالقرن ١٣هـ / ١٩م.



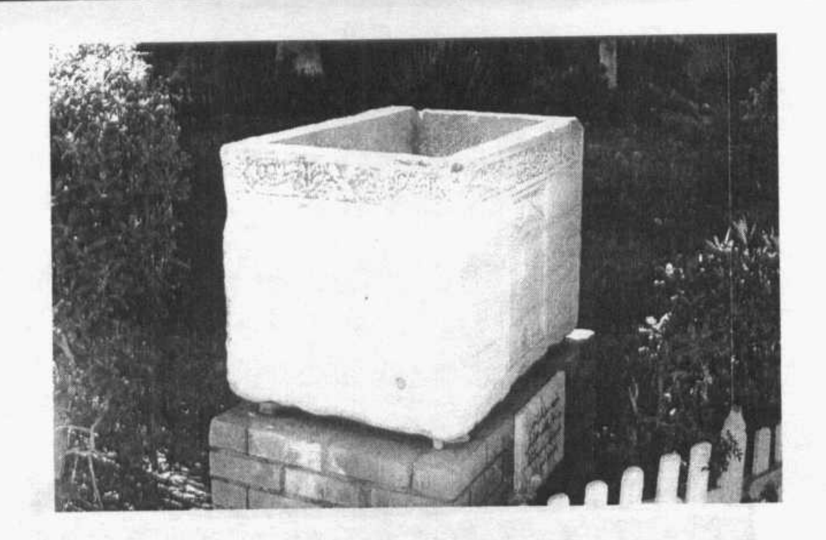
(لوحة رقم ٣٤) نقش اللوحة التذكارية لخان داود برشيد ٩٤٨هـ / ١٥٤١م .



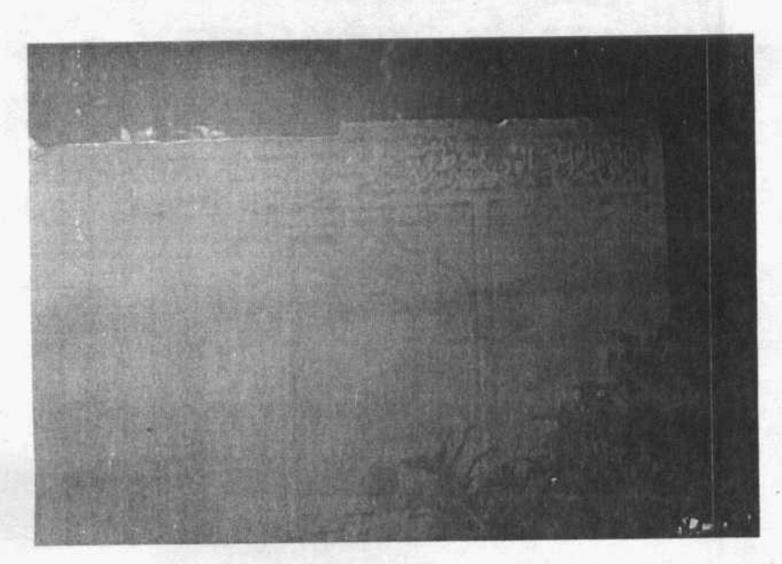
(لوحة رقم ٣٥) نقش لوحة منبر الجامع الكبير بقرية أبو منجوج ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م .



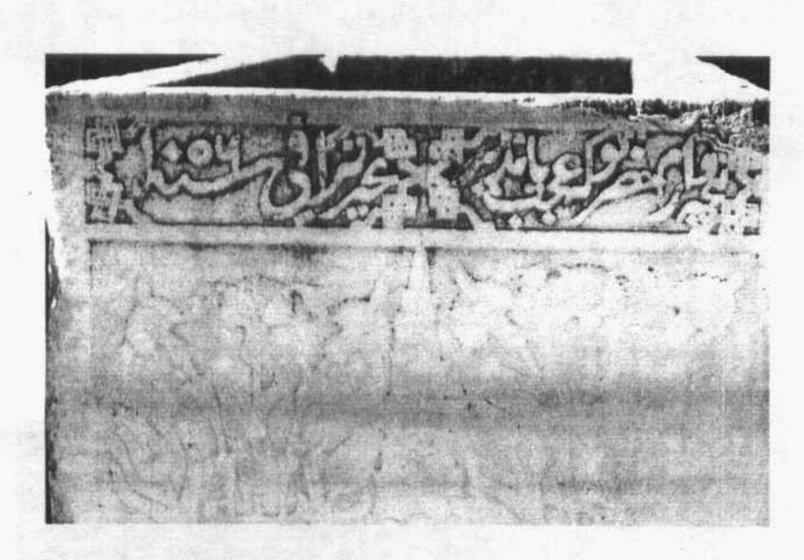
(لوحة رقم ٣٦) نقش اللوحة التذكارية لجامع ابن حاتم بالرحمانية ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م.



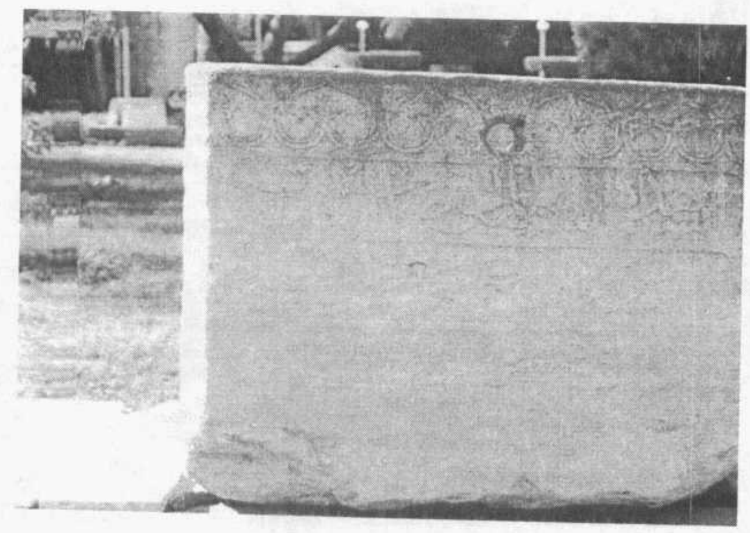
(لوحة رقم ٣٧) الحوض التركي المحفوظ بالحديقة المتحفية برشيد ١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م .



(لوحة رقم ٣٨) الجانب الكبير للحوض التركى وعليه بداية النقش الكتابي التركي ١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م



(لوحة رقم ٣٩) الجانب الصغير للحوض التركى وعليـــه نهـــاية النقش الكتـــابي التـــركى ١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م .



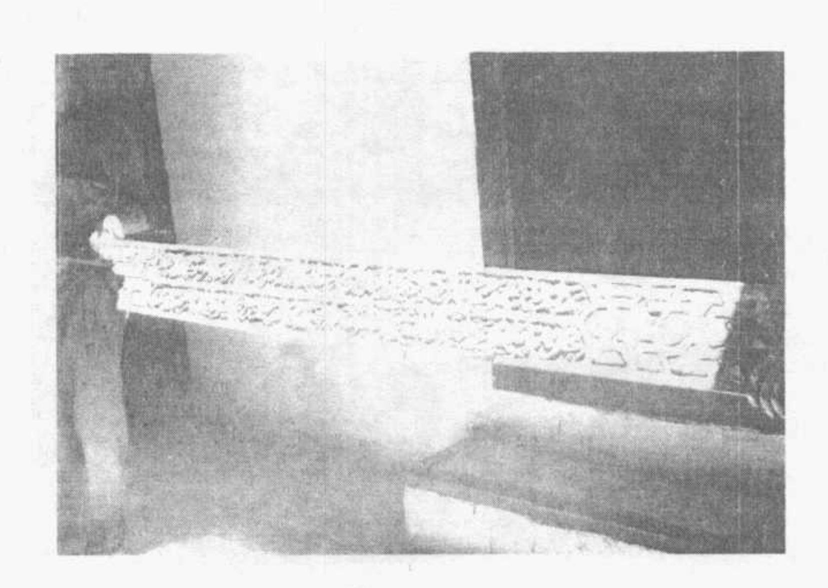
(لوحة رقم ٤٠) النقش الكتابى التذكارى على حوض سبيل الحاج محمد جلبي فضيلي ١١٥٤هـ / ١٧٤١م .



(لوحة رقم ٤١) حوض ماء محفوظ بمخازن الآثار برشيد وهو من الرخام وله غطاء محكم ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م.



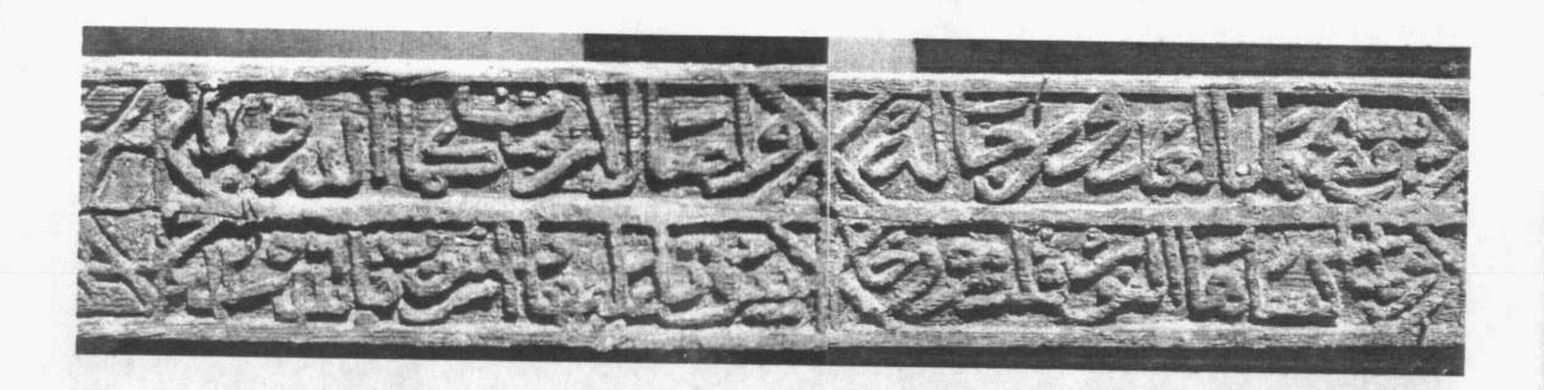
(لوحة رقم ٤٢) النقش الكتابى الديني على الحوض المحفوظ بمخازن الآثار برشيد ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م .



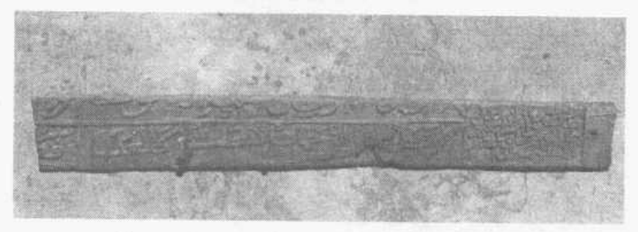
(لوحة رقم ٤٣) الإفريز الخشبي المتخلف عن جامع الإفلاقى بدمنهور ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م.



(لوحة رقم ٤٤) النصف الأول من النقش الكتابي لإفريز الإفلاقي ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م.



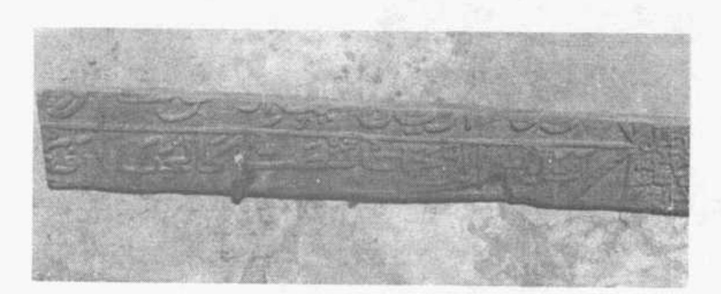
(لوحة رقم ٤٥) النصف الثاني من النقش الكتابي لإفريز الإفلاقي ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م.



(لوحة رقم ٤٦) الإفريز الخشبي الصغير المتخلف عن جامع الإفلاقي بدمنهور ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م .

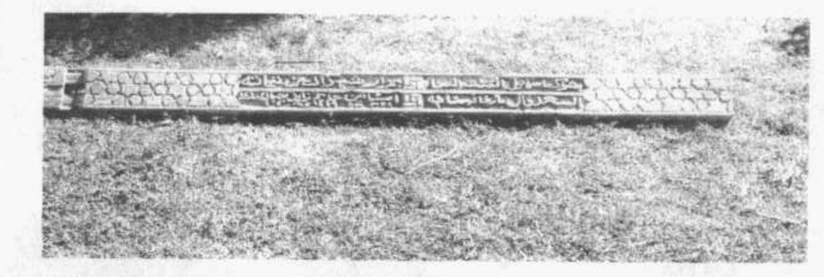


(لوحة رقم ٤٧) النصف الأيمن من الإفريز الصغير لجامع الإفلاقي ويبدو تزاحم الكلمات وعدم تنظيم السطور.



(لوحة رقم ٤٨) الجزء الأيسر من الإفريز الصغير لجامع الإفلاقي بدمنهور ١٢٥٦هـ/

(لوحة رقم ٤٩) النقش الديني القرآني على الإفريز مجهول المصدر ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م.



(لوحة رقم ٥٠) الإفريز الحشبي المتبقي من ضريح ابن حاتم بالرحمانية ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م.



(لوحة رقم ٥١) النقش الكتابي التذكاري على إفريز ضريح بن حاتم بالرحمانية ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م.



(لوحـة رقم ٥٢) وجـه دينار ذهبى أمـوى

مؤرخ بعام ٨٧ هـ/ ٧٠٥م .



(لوحـة رقم ٥٣) ظهـر دينار ذهبى أمـوى

مؤرخ بعام ٨٧ هـ/ ٧٠٥م .



(لوحة رقم ٥٤) وجه ثلث دينار ذهب أموى

مؤرخ بعام ٩٤هـ/ ٧١٢م .



(لوحة رقم ٥٥) ظهر ثلث دينار ذهب أموي

مؤرخ بعام ٩٤هـ/ ٧١٢م .



(لوحة رقم ٥٦) وجه دينار ذهبى أموى مؤرخ

بعام ١١٢هـ/ ٧٣٠م .



(لوحة رقم ٥٧) ظهر دينار ذهب أموي مؤرخ

بعام ١١٢هـ/ ٧٣٠م .



(لوحة رقم ٥٨) وجه دينار ذهبى أموى مؤرخ

بعام ١٢٦هـ/ ٧٤٣م .



(لوحة رقم ٥٩) ظهر دينار ذهب أموي مؤرخ

بعام ١٢٦هـ/ ٧٤٣م .



(لوحة رقم ٦٠) وجه فلس برونزي باسم عبيد الله بن القاسم ١١٦- ١٢٤هـ/ ٧٣٤ - ٧٤١م.



(لوحة رقم ٦١) ظهر فلس برونزي باسم عبيد الله بن القاسم ١١٦ - ١٢٤هـ/ ٧٣٤ - ٧٤١م .



(لوحة رقم ٦٢) وجه فلس برونزي يرجع إلى عهد عبيد الله بن القاسم ١١٦- ١٢٤هـ/ ٧٣٤ - ٧٤١ م .



(لوحة رقم ٦٣) ظهر فلس برونزي يرجع إلى عهد عبيد الله بن القاسم ١١٦- ١٢٤هـ/ ٧٣٤ - ٧٤١م .



(لوحة رقم٦٤) وجه فلس برونزي مكتوب عليه فى المركز كلمة (مصر) وهو يرجع لعهد عبد الملك بن مروان وإلى خراج مصر ١٣١ هـ .



(لوحة رقم ٦٥) ظهر فلس برونزي يرجع إلى عهد عبد الملك بن مروان وإلى خراج مصر ١٣١ هـ وسجل عليه فى المركز مكان الضرب وهو (الفسطاط).



(لوحة رقم ٦٦) وجه وجه فلس برونزي يرجع إلى القرن ٢هـ / ٨م وتظهر حول كتابة الوجه زخارف مجدولة أو مشرشرة، (بداية العصر العباسي)



(لوحة رقم ٦٧) ظهر فلس برونزي يرجع إلى القرن ٢هـ/ ٨م .



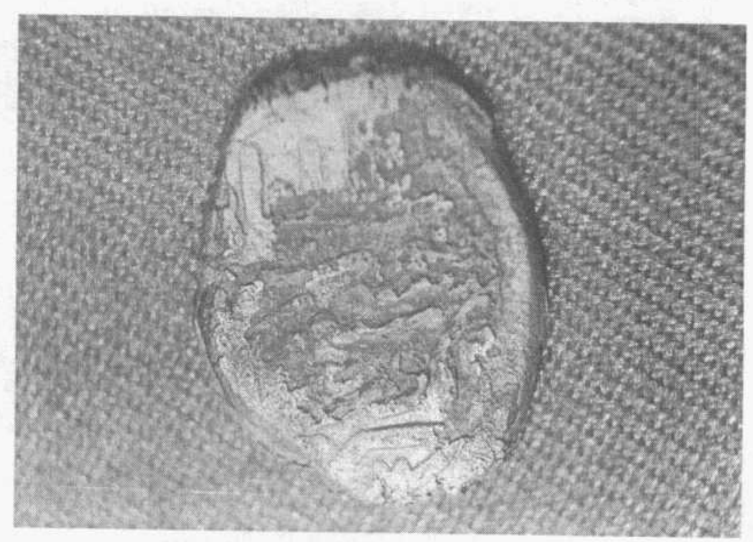
(لوحة رقم ٦٨) وجه فلس برونزي يرجع إلى بداية العصر العباسي.



(لوحة رقم ٦٩) ظهر فلس برونزي يرجع إلى بداية العصر العباسي .



(لوحة رقم ٧٠) وجه فلس برونزي مملوكي يرجع لعهد السلطان علاء الدين كجك بن محمد بن قلاوون.



(لوحة رقم ٧١) ظهر فلس برونزي مملوكي يرجع لعهد السلطان علاء الدين كجك بن محمد بن قلاوون ويظهر عليه مكان الضرب (القاهرة).



(لوحة رقم ٧٢) وجه فلس برونزي مملوكي ويرجع تاريخه إلى شهر رجب ٩٠٧هـ/ يناير-فبراير ١٥٠٢م في عهد السلطان قانصوه الغوري. .



(لوحة رقم ٧٣) ظهر فلس برونزي مملوكي مؤرخ بعام ٩٠٧هـ /١٥٠٢م و ليست عليه كتابات وإنما عليه زخرفة تشبه الشبكة.



(لوحة رقم ٧٤) وجه فلس برونزي مملوكي يرجع إلى القرن ١٠هـ/ ١٦م .



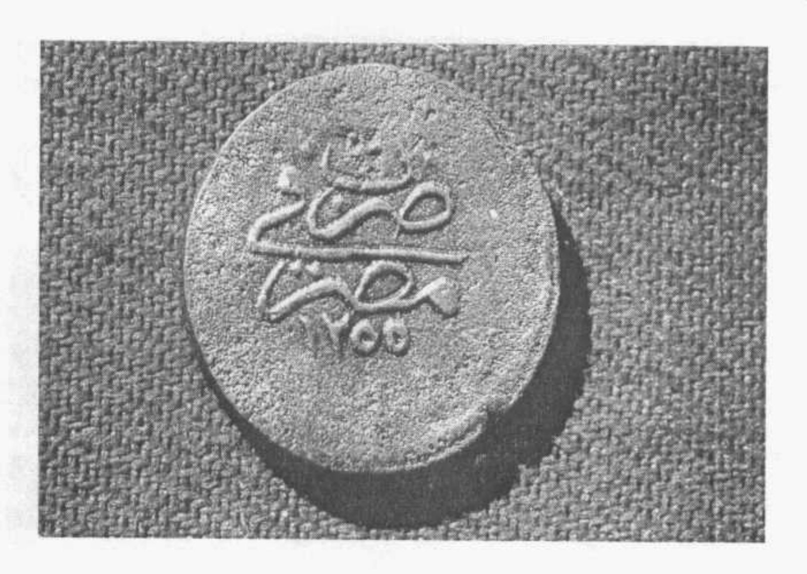
(لوحة رقم ٧٥) ظهر فلس برونزي مملوكى يرجع إلى القرن ١٠هـ/١٦م وليست عليه كتابات وإنما توجد زخرفة متشابكة ومتداخله.



(لوحة رقم ٧٦) وجه عملة عثمانية ضرب مصر ومؤرخة بعام ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م .



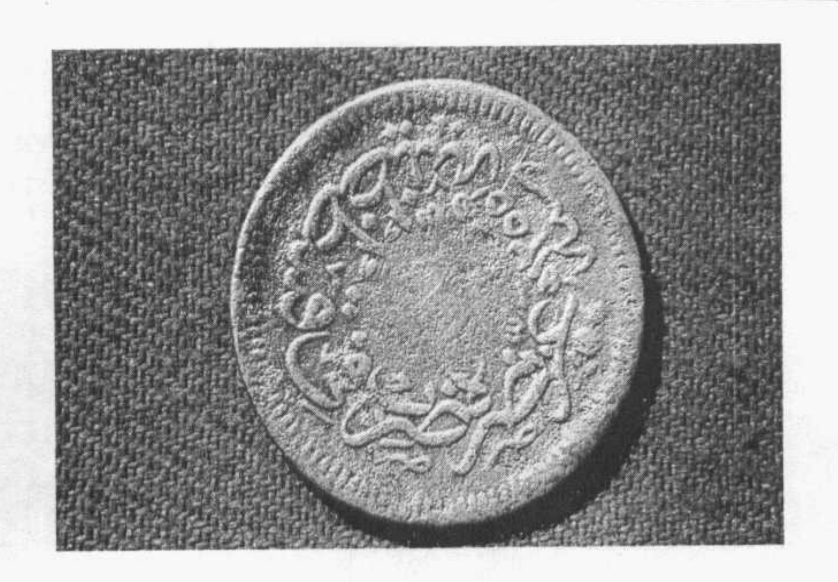
(لوحة رقم ٧٧) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثماني محمود خان بن السلطان عبد الحميد خان.



(لوحة رقم ٧٨) وجه عملة عثمانية ضرب مصر ومؤرخة بعام ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م .



(لوحة رقم ٧٩) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان عبد الحميد خان بن محمود الثاني وأسفل الطغراء كتبت (بْ).



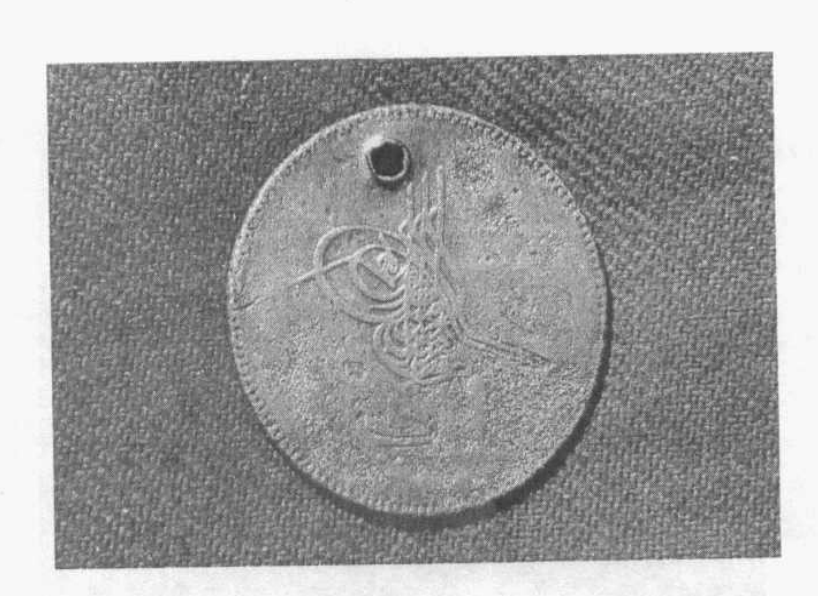
(لوحة رقم ٨٠) وجه عملة عثمانية ضرب القسطنطنية ومؤرخة بعام ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م .



(لوحة رقم ٨١) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان عبد المجيد خان بن السلطان محمود خان وأسفل الطغراء (سنة ١٦).



(لوحة رقم ٨٢) وجه عملة عثمانية ضرب مصر ومؤرخة بعام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م .



(لوحة رقم ٨٣) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثماني عبد المجيد خان بن السلطان محمود خان وأسفل الطغراء (بٓ).



(لوحة رقم ٨٤) وجه عملة عثمانية ضرب مصر ومؤرخة بعام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م .



(لوحة رقم ٨٥) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثماني عبد المجيد خان وأسفل الطغراء (ب[٢]).



(لوحة رقم ٨٦) وجه عملة عثمانية ضرب مصر ومؤرخة بعام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م .



(لوحة رقم ٨٧) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثماني عبد العزيز خان وأسفل الطغراء (ب ٤٠).

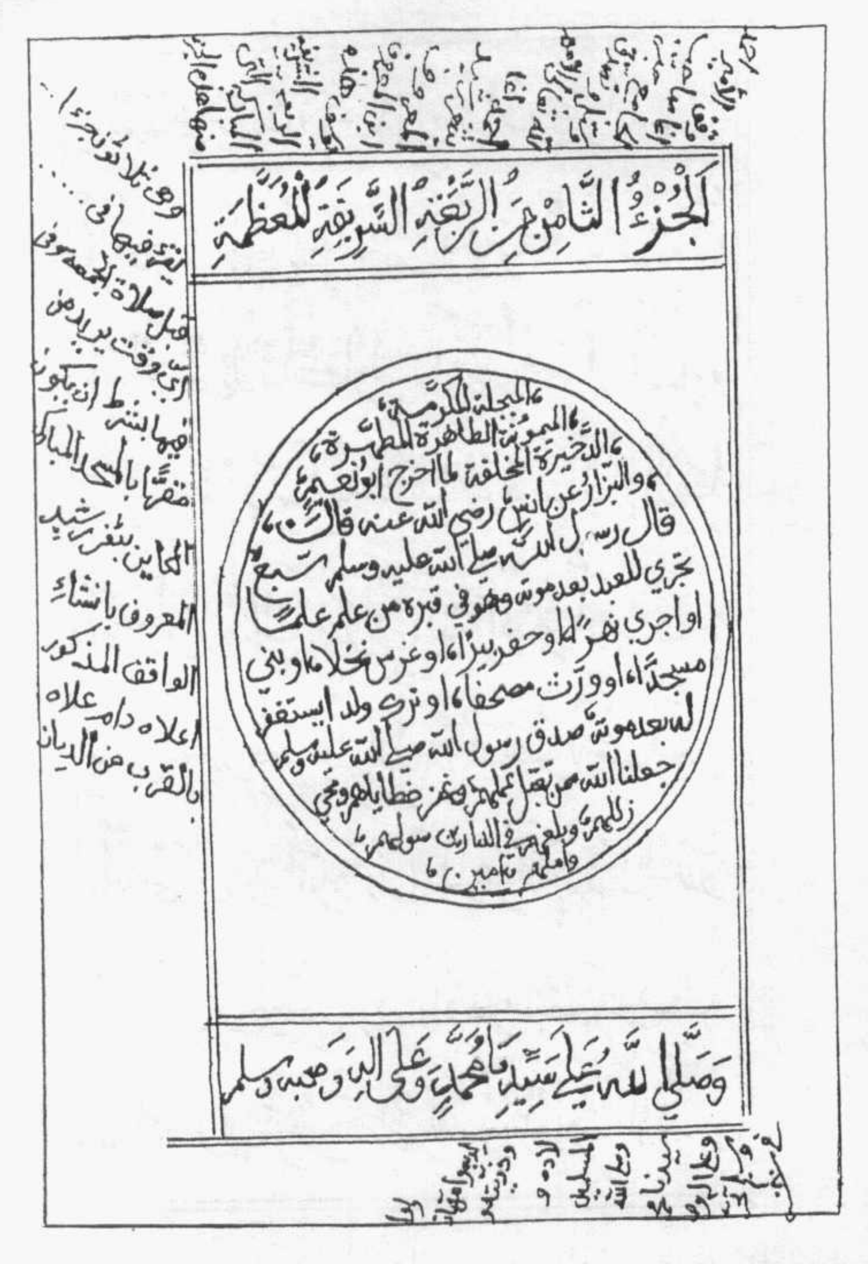


(لوحة رقم ٨٨) صنجة زجاجية لمعايرة النقود ترجع إلى العصر الأموى وعليها كتابات كوفية .

ثانيا

الأشكال





الجزء الثامن من الربعة الشريفة المعظمة

المبجلة المكرمة
الميمونة الطاهرة المطهرة
الذخيرة المخلفة لما اخرج ابو نعيم
والبزار عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
تجري للعبد بعد موته وهو في قبره من علم علما
او اجرى نهرا او حفر بيرا او غرس نخلا او بنى
مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولد ايستغفر
له بعد موته صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعلنا الله ممن تقبل عملهم وغفر خطاياهم ومحى
زللهم وبلغهم في الدارين سولهم
وامالهم امين

وهي ثلاثون جزءا ... في ... قبل صلاة الجمعة ... الى وقت ... من ... فيها بشرط ان يكون ... بالمسجد المبارك الكاين بثغر رشيد المعروف بانشاء الواقف المذكور اعلاه دام علاه بالقرب من الديوان

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

(شكل رقم ١) الوقفية المسجلة بالصفحة الأولي من مصحف الأمير أحمد آغا صاحب جامع دومقسيس برشيد - والمؤرخة بعام ١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩م.

بالمهتدين ۝ فكلوا مما ذكر اسم
الله عليه إن كنتم بآيته مؤمنين ۝
وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله
عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما
اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون
بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم
بالمعتدين ۝ وذروا ظاهر الإثم وباطنه
إن الذين يكسبون الإثم سيجزون
بما كانوا يقترفون ۝ ولا تأكلوا مما لم يذكر

(شكل رقم ٢) صفحة من الجزء الثاني من القرآن الكريم - من مصحف الأمير أحمد آغا (١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩م) ، ويبدو فيها كتابة آية (ومالكم لاتأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم) بخلاف ما نقرأه فى القراءة المعتادة لدينا وهى براوية حفص عن عاصم.

العشرون
اوقف وسبل وصدق لله تعالى كل من الفقير
الى الله تعالى احمد اغا واخيه عمر اغا اولاد المرحوم
الخواجا الحاج نعمة الله الشهير نسبه الكريم
بالحنبلي هذا الجزء الشريف المبارك الذي هو من
تجزية ثلاثون جزءا يقرا بمسجدهم المعمور
بذكر الله تعالى المعروف بانشائهم لا يوهب
ولا يرهن فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وصلى الله على
سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين

(شكل رقم ٣) الوقفية المسجلة ببداية مصحف أولاد نعمة الله برشيد والموقوف على جامعهم الشهير النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨م .

اوقف وحبس وتصدق وسبل هذه الربعة
الشريفة المحترم المكرم المرحوم السيد ابراهيم
شولاق غفر الله له ولوالديه ولمن قرا فيه ودعا
له بالمغفرة والرحمة وجعل مقرها في جامع الدمقسيس
تحت يد خادم الجامع المعروف برشيد وقفا
صحيحا شرعيا لا يبدل ولا يغير ولا يباع ولا
يوهب ولا يرهن فمن بدله بعدما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم
تحريرا في يوم السبت المبارك حادي عشر شهر شعبان
من شهور سنة ١١٨٩ هـ

(شكل رقم ٤) الوقفية المسجلة ببداية مصحف إبراهيم شولاق والذي وقفه على جامع دومقسيس برشيد ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م .

صدق الله مولينا العظيم وبلغ رسوله الكريم
تمت هذه القرانية بعون الله الملك المنان كتبه
مذنب أحمد الطوخي المحتاج الى رحمة ربه القدير وتلميذ السيد
عبد الباقي عزام زاده ملاك غازي اللهم اغفر لنا ولوالدينا
ولأستاذنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات وصلى الله
على محمد أشرف الخلق وآله الطاهرين أجمعين

اهدا نقرو من طريقنا قطبيا
وأوقف في سبيل الله الحاج
الجريدلي غفر الله له ولوالديه
امين

(شكل رقم ٥) نص ختم القرآن بمصحف الجريدلي برشيد ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م ويبدو به اسم كاتب المصحف واسم استاذه ، وسجل أسفله الوقفية المسجلة ببداية المصحف مرة أخرى.

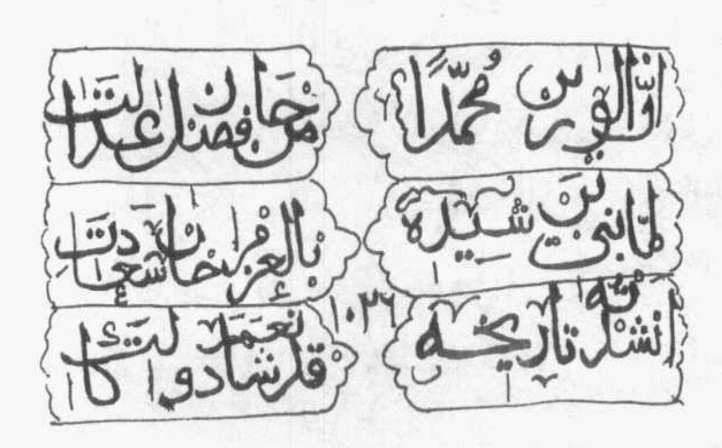
افغير الله تتقون • وما بكم من نعمة فمن
الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجئرون • ثم اذا
كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون
ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون
ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله
لتسئلن عما كنتم تفترون • ويجعلون لله
البنات سبحنه ولهم ما يشتهون • واذا بشر
احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم
يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه
على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون
للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل
الاعلى وهو العزيز الحكيم • ولو يؤاخذ الله الناس
بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم
عليها صح
الى

(شكل رقم ٦) صفحة من الجزء الرابع عشر من مصحف اسماعيل صدقي برشيد ويلاحظ فى السطر الأخير منها خطأ فى كلمة وتم تصحيحها أسفلها.

ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون
ادع إلى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن

سبيل ص

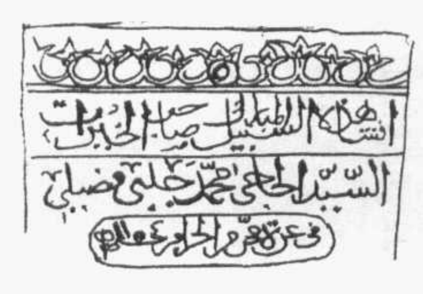
(شكل رقم ٧) جزء من الصفحة الأخيرة من الجزء الرابع عشر من مصحف إسماعيل صدقي ويلاحظ فيها نسيان الكاتب لكلمة فى الآية ثم استدركها وسجلها على يسار الصفحة.



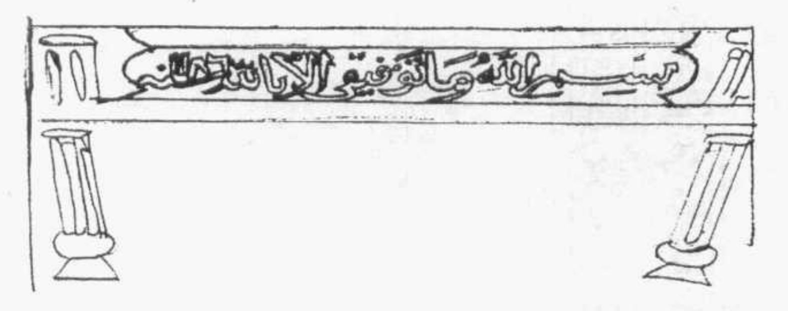
(شكل رقم ٨) النقش الكتابي التذكاري على لوحة وكالة الباشا برشيد ١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م .



(شكل رقم ٩) النقش الكتابي التذكاري على لوحة جامع بن حاتم بالرحمانية ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م.



(شكل رقم ١٠) النقش الكتابي التذكاري على حوض سبيل الحاج محمد جلبي فضيلي بالحديقة المتحفية برشيد ١١٥٤هـ / ١٧٤١م.



(شكل رقم ١١) النقش الكتابي الديني على حوض الماء - المسجل برقم سجل (١) بمخازن الآثار برشيد ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م.



(شكل رقم ١٢) النقش الكتابي التذكاري على الإفريز الخشبي المتبقي من جامع الإفلاقي بدمنهور ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م.




(شكل رقم ١٣) النقـوش الكتـابيـة على دينار ذهب
أموي مؤرخ بعام ٨٧هـ/ ٧٠٥م.




(شكل رقم ١٤) النقـوش الكتـابيـة على ثلث دينار
ذهب أمـــوي مـــؤرخ بعـــام ٩٤هـ/ ٧١٢م.



(شكل رقم ١٥) النقوش الكتابية على دينار
ذهب أموي مؤرخ بعام ١١٢هـ/ ٧٣٠م.



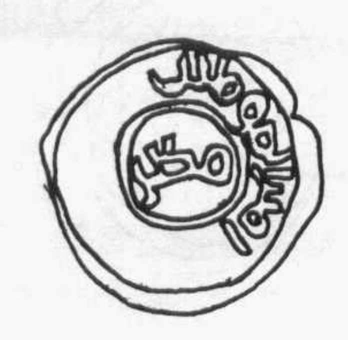
(شكل رقم ١٦) النقوش الكتابية على دينار
ذهب أموي مؤرخ بعام ١٢٦هـ/ ٧٤٣م.

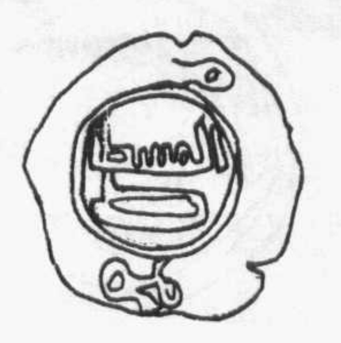



(شكل رقم ١٧) النقـوش الكتـابيـة على فلس برونزي أموي يرجع لعهد القاسم بن عبيد الله وإلى خراج مصر فى الفتـرة من ١١٦ -١٢٤هـ / ٧٣٤ - ٧٤١م .




(شكل رقم ١٨) النقـوش الكتـابيـة على فلس برونزي أموي يرجع إلى نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجري الـموافق القرنين السابع والثامن للميـلاد .



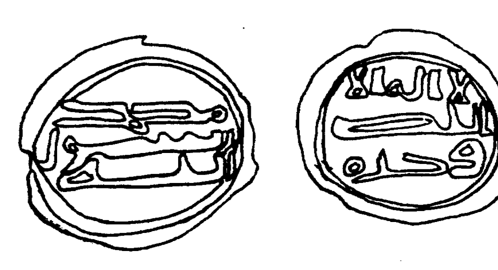


(شكل رقم ١٩) الكتـابات على فلس بـرونـزي أمــوي ضرب الفسطاط بـمصر ١٣١ هـ / ٧٤٨م .

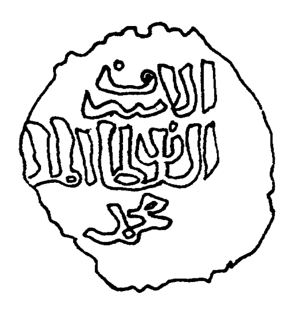




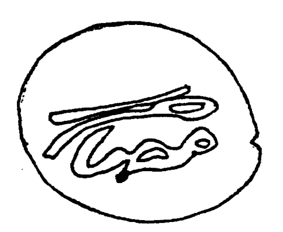
(شكل رقم ٢٠) النقـوش الكتـابيـة على فلس برونـزي يرجع إلي بداية العـصـر العـبـاسي الـقـرن ٢هـ / ٨م. ويلاحظ الإطار المجدول الذي يحيط بكتابة الوجه.

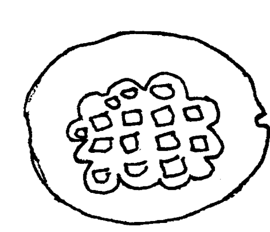


(شكل رقم ٢١) الكتابات على فلس برونزي عباسي - القرن ٢-٣ هـ /٨-٩م .



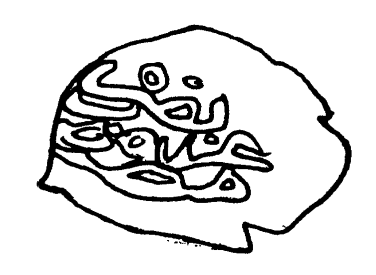
(شكل رقم ٢٢) الكتابات على فلس برونزي مملوكي بحري يرجع لعهد السلطان علاء الدين كجك .



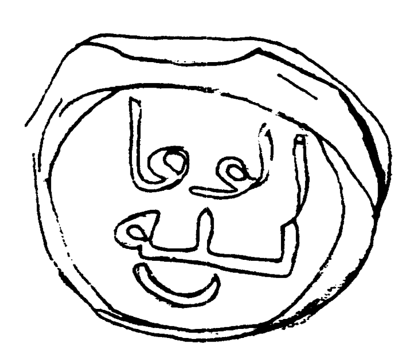


(شكل رقم ٢٣) الكتابات على فلس برونزي مملوكي جركسي يرجع لعهد السلطان الغوري ومؤرخ بعام ٩٠٧ هـ / ١٥٠٢م.





(شكل رقم ٢٤) الكتـابات على فلس برونزي مملوكي جركسي يرجع إلى القرن ١٠ هـ / ١٦م .



(شكل رقم ٢٥) الكتابات الكوفيـة على صنجـة زجاجية ترجع للعصر الأموى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً : المصادر :

١- إبن منظور(جمال الدين محمد " ت ٧١٦هـ/١٣١٨م ") : لسان العرب -ط بولاق ١٣٠٠هـ/١٨٨٧م - القاهرة .

٢- إبن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن " ت : ٨٧٤هـ") : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة - نشر وزارة الثقافة و الارشاد القومى المؤسسة العامة المصرية للطباعة و النشر القاهرة / ١٩٦٣م .

٣- إبن إياس (محمد بن إياس الحنفى " ت ١٥٢٤م ") : بدائع الزهور فى وقائع الدهور تحقيق محمد مصطفى - القاهرة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .

٤- الصولى (أبو بكر محمد بن يحيى) : أدب الكتاب تصحيح و تعليق محمد بهجة الأثرى / ط بغداد - المكتبة العربية ١٣٣١هـ

٥- البيهقى(إبراهيم بن محمد):المحاسن و المساوىء- مطبعة نهضة مصرالقاهرة ١٩٦١م.

ثانياً : المراجع العربية الحديثة :

١- إبراهيم جمعة (دكتور) : قصة الكتابة العربية / سلسلة إقرأ - دار المعارف ط ٤ / ١٩٨٤م.

٢- أحمد السعيد سليمان (دكتور) : تأصيل ماورد فى الجبرتى من الدخيل / دار المعارف القاهرة ١٩٧٩م.

٣- أحمـــد شلبى (دكتـور) : موسوعة التاريخ الإسلامى و الحضارة الإسلامية / ط٤ القاهرة ١٩٧٩م.

٤- آمال العمـــرى (دكتورة) : المنشآت التجارية فى القاهرة زمن الأيوبيين والمماليك - مخطوط دكتوراه - كلية الآثار جامعة القاهرة - ١٩٧٥م.

٥- " " " " " " " : أضواء على المنشآت التجارية فى العصر المملوكى مجلة كلية الآثار - ج٢/ جامعة القاهرة ١٩٧٨م.

٦- الأب أنستاس الكرمـــلى : النقود العربية الإسلامية و علم النميات / ط ٢ منقحة مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة ١٩٨٧م .

٧- السيد طه أبو سديرة (دكتور) :الحرف و الصناعات فى مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمى- الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة١٩٩١م.

٨- جمال عبد العاطى خيرالله (دكتور) : أعمال الرخام فى القاهرة فى العصر العثمانى مخطوط رسالة ماجستير كلية الآداب - جامعة طنطا/ ١٩٩٢م.

٩- " " " " " " " " " " : الدلالات الأثرية لمنظومات الشعر على الآثار الإسلامية بالقاهرة العثمانية - بحث منشور بمجلة الدراسات الشرقية (دورية نصف سنوية) عدد ٢١ - ج١ / القاهرة / يوليو ١٩٩٨ م .

١٠- حسن الباشا (دكتـــور) : الفنون و الوظائف على الآثار العربية ٣ أجزاء مكتبة النهضة العربية القاهرة ١٩٦٥ / ١٩٦٦م.

١١- حسن الباشا (دكتــــور) :الألقاب الإسلامية في التاريخ و الوثائق و الآثار- دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٧٨م.
١٢- " " " " " " " " " " " " " " : مدخل إلى الآثار الإسلامية / دار النهضة العربية القاهرة ١٩٧٩م.
١٣- حجاجي إبراهيم محمد (دكتور) : أصباغ مصر و أحبارها عبر العصور / مركز المصطفى للطباعة/ طنطا ١٩٩٩م.
١٤- " " " " " " " " " " " " " " : حساب الجُمَّل على أشهر الآثار الإسلامية بمصر / بحث منشور بمجلة كلية الآداب / جامعة المنيا - مجلد ١٢ / يناير١٩٩٤م.
١٥- حســـــان على حـلاق : تعريب النقود و الدواوين في العصر الأموى ط١ / دار الكتاب اللبناني ببيروت ، دار الكتاب المصرى بالقاهرة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
١٦- ديمــــانــــد : الفنون الاسلامية - ترجمة أحمد عيسى - ط٢ ١٩٥٨م .
١٧- رأفت النـبراوى (دكـتـور) : السكة الاسلامية فى مصر - عصر دولة المماليك الجراكسة - ط١ - القاهرة / نوفمبر ١٩٩٣م
١٨- زامــــبـــــاور : معجم الأنساب و الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامى - أخرجه د/ زكى محمد حسن وحسن أحمد محمود - دار الرائد العربى بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
١٩- سهيـــــلة الجبـــورى : أصل الخط العربى و تطوره حتى نهاية العصر الأموى رســالة ماجســتير ســاعدت علــى نشــرها جامعــة بغداد١٩٧٧م.

٢٠- سعيد مغاورى محمد (دكتور) : البرديات العربية فى مصر الإسلامية / مطبوعات الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة رقم ٢٠ / ط٢ القاهرة ١٩٩٨م

٢١- عبد الرحمن فهمى محمد (دكتور) : النقود العربية - ماضيها و حاضرها / المكتبة الثقافية رقم ١٠٣ / وزارة الثقافة و الارشاد القومى ١٥ فبراير ١٩٦٤م.

٢٢- " " " " " " " " " " " : الصنج و الأوزان - بحث مستخرج من كتاب (القاهرة تاريخها - فنونها آثارها) مؤسسة الأهرام/القاهرة ١٩٧٠م.

٢٣- عبد الله محمد عبد العزيز العريفى : رسالة قصيرة عن المصحف الشريف و زخرفته- رسالة غير منشورة - كلية الآداب قسم الآثار و المتاحف بجامعة الملك سعود / المملكة العربية السعودية ١٤٠٤هـ/١٤٠٥ .

٢٤- عبد الله عبد السلام الطحان : الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة في العصر الإسلامي حتى نهاية ق ١٩ م - مخطوط ماجستير كلية الآداب جامعة طنطا ٢٠٠٠ م .

٢٥- " " " " " " " " " " " : النقوش الكتابية على العمائر الدينية - دارسة تطبيقية على أثار رشيد والبحيرة - دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع دسوق كفر الشيخ .

٢٦- كنوز الفن الاسلامى - ترجمة لكتاب TREASURES OF ISLAM الخاص بمعرض جنيف للآثار و الذى أقامته دار الآثار الإسلامية بالكويت و ذلك فى الفترة من ٢٥ يونيه - ٢٧ أكتوبر ١٩٨٥م.

٢٧- محمد عبد العزيز مرزوق (دكتور) : الفن المصرى الاسلامى - سلسلة إقرأ عدد ١١٤ دار المعارف يوليه ١٩٥٢ .

٢٨- " " " " " " " " " : الفن الاسلامى تاريخه و خصائصه/بغداد/مطبعة اسعد ١٩٦٥م

٢٩- " " " " " " " " " " " " : المصحف الشريف - دراسة تاريخية و فنية الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٧٥م.

٣٠- محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة - صفحات مجيدة من الحضارة و الثقافة و الكفاح دار المعارف ١٩٦٢م .

٣١- محمود أحمد درويش (دكتور) : عمائر رشيد و ما بها من تحف خشبية فى العصر العثمانى/ مخطوط ماجستير - كلية الآثار القاهرة ١٩٨٩م .

٣٢- محمود حلمى : الخط العربى بين الفن و التاريخ - بحث مستخرج من مجلة عالم الفكر- مجلد١٣ عدد رقم ٤ لسنة ١٩٨١م .

٣٣- مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز - القاهرة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

٣٤- محمد على حسينى الحريرى : النقود المتداولة فى الدولة العثمانية- بحث مستخرج من مجلة الدارة - عدد ٢ السنة ٢١ محرم - صفر - ربيع أول ١٤١٦هـ

٣٥- يعقوب سركيس : تعقيب على نقد الآب أنستاس الكرملى - مجلة المجمع العلمى العراقي - ج١/١٩٥٠م. وورد كذلك فى كتاب : ألنقود العربية و الاسلامية و علم النميات للآب الكرملى.

٣٦- يوسف آصاف : تاريخ سلاطين آل عثمان تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى- دار البصائر - دمشق١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

1- Comite de Conservation de Monuments de L'Art Arabe Exercices, 1920 -1924 P.214,PL.XI (Le Caire , 1928)

2- HAWARY, HASSAN : Catalogue general du Massee Arabe du Caire, IA Caire, 1939 tomb premier, PL,X1., No2061, PL, 1V, No.1506.

3- ET, Combe : Inscription Arabe d'un khan Ottoman a Rosette (bulletin - de La Societe d'Archelologie d'Alexandrie,P.116,N.35